



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2017/03/29 - الموافق لـ 01 رجب 1438  
السنة 39 العدد 10586  
Wednesday 29/03/2017  
39th Year, Issue 10586



# العرب

alarab.co.uk

## قطر تدخل بالاستثمارات على خط «بريكست» الشائك

● خبراء يتساءلون عن جدوى وطبيعة الاستثمارات القطرية في تحريك عجلة الاقتصاد البريطاني



### الطريق إلى الدوحة يمر عبر بريكست

الأوروبي على وحدة بريطانيا ومستقبلها السياسي والاقتصادي، تتقدم قطر بمبادرتها المالية على نحو قد يفهم على أنه زج الدوحة بنفسها في قضية شائكة قد تتسبب في تفكيك المملكة المتحدة دعماً لخطط رئيسة الحكومة البريطانية التي تطلق اليوم رسمياً خطط الخروج من "أوروبا".

وتشير هذه الأوساط إلى أن البريطانيين غير معنيين بحركة رؤوس الأموال التبسيطية، وهم باتوا يميزون بين الاستثمار وضعف الأموال وركنهما في مشاريع عالية الكلفة ولكنها غير مفيدة اقتصادياً.

وتلقت هذه الأوساط إلى بعض مشاريع السكن التي حققتها الاستثمارات القطرية على سبيل المثال، وهي مشاريع تم بناؤها بكلفة خرافية في أحياء الصفوة مثل حي نايسبريدج وبشرتها أثرياً عرب وأجانب. ويتساءل الاقتصاديون عن أهمية هذه المشاريع وعماً إذا كانت استثمارات أم نقاط لتدوير الأموال.

وبروسيا تارة أخرى ومحاولة مقارنة الإدارة الأميركية الجديدة تارة ثالثة من خلال سلاح المال والاستثمارات.

وترى هذه الأوساط أن هذه الأدوات لم تعد كافية في إطار استراتيجية السياسة الخارجية لأي دولة، ناهيك عن أن طبيعة الاستثمارات القطرية اعتمدت على ما هو ريعي ولا يمثل دينامية حقيقية داخل الاقتصاد البريطاني.

ويرى بعض خبراء الاقتصاد في لندن أن إشكالية المشاريع التي لم تنفذ تضاف إلى أخرى تم تنفيذها وشكلت عبئاً مالياً على بريطانيا وقطر معاً.

واستغربت أوساط سياسية بريطانية الخفة التي تتعامل بها قطر مع مسألة بريكست من خلال حفلة العلاقات العامة التي صاحبت منتدى الأعمال والاستثمار القطري البريطاني، ففيما يسبب الأمر انقساماً مجتمعياً وسياسياً حاداً، ويرتفع منسوب القلق المحلي من مآلات الخروج من الاتحاد

مؤكدة أنه سبق وأن أعلن عن مشاريع قطرية للاستثمار في البنى التحتية البريطانية لكنها لم تر النور.

وذكرت الصحيفة أنه في عام 2013 ناقش البلدان إمكانات استثمارات تصل إلى 10 مليارات جنيهه تشمل المفاعل النووي الجديد في هينكلي بوينت ومشروع قناة الصرف الكبيرة المسمى "تايمز سوير سيوير"، إلا أن ما حصل بعدها أن شركة "تشاينا جينرال نيوكليار" الصينية هي من استثمرت في هينكلي بوينت، ولم يحصل مشروع قناة الصرف على تمويل قطري مباشر.

وذهبت الدوائر الاقتصادية البريطانية إلى أكثر من ذلك، بقولها إن عدم تنفيذ قطر لوعودها الاستثمارية السابقة يلقي شكوكاً حول الوعود الجديدة.

وتعتبر هذه الأوساط أن الإعلان عن هذه الاستثمارات يحاكي أجندة سياسية تتعلق بموقف الدوحة المرتبك من التحولات الدولية الكبرى وسعيها للاحتماء ببريطانيا تارة

لندن - رافق حملة العلاقات العامة لمنتدى الأعمال والاستثمار القطري البريطاني، تساؤلات من قبل سياسيين وخبراء اقتصاديين بريطانيين بشأن جدوى الاستثمارات القطرية ومعناها الحقيقي.

وصار البريطانيون الموجهون بتأثير بريكست، أكثر حرصاً على طرح الأسئلة الصعبة والتمييز بين الاستثمار الحقيقي وضخ الأموال وركنهما في مشاريع عالية الكلفة وغير مفيدة اقتصادياً.

وأثار إعلان قطر خلال المنتدى الذي عقد على مدار ثلاثة أيام بين مدينتي لندن وبرمنغهام، عن خطط لضخ استثمارات جديدة في بريطانيا أسئلة بشأن قدرة الدوحة على الوفاء بالتزاماتها، ونجاعة مثل هذه الاستثمارات في تحريك عجلة الاقتصاد البريطاني عشية خروجه من الاتحاد الأوروبي.

ويعد الإعلان عن الأمر بمثابة دفع لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي تستعد لإطلاق عملية الخروج الرسمية لبلادها من الاتحاد الأوروبي اليوم الأربعاء.

وقالت ماي إن "بريطانيا تؤسس لجنة تجارية مشتركة جديدة لتمهيد الطريق لاتفاق تجاري مع قطر بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وعلى الرغم من أن إعلان رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني أمام المنتدى، عن خطط للاستثمار في بريطانيا بقيمة 5 مليارات جنيهه إستراتيجياً يقدم دعماً إيجابياً للحكومة البريطانية، إلا أن الأوساط المالية والاقتصادية البريطانية تخوفت من الطابع الإعلاني للقرار القطري، لا سيما أنه سبق للدوحة أن تحدثت عن استثمارات كبرى في بريطانيا دون أن تتحقق هذه الوعود.

واستثمرت قطر ما يقارب 40 مليار جنيهه في بريطانيا من خلال صندوقها السيادي "جهان قطر للاستثمار" تشمل ملكية "شارد" أعلى مبنى في أوروبا، ومجمع تكنة تشيلسي السكني ومباني كاناري وورف ومتاجر هارويز والقرية الأولمبية، إضافة إلى الاستثمار في سوق التجزئة البريطاني.

إلا أن تلك المشاريع مثل مبنى شارد وتكنة تشيلسي كانت عبئاً على البريطانيين والقطريين على حد سواء.

وأعلن جهاز قطر للاستثمار أنه يخطط لتوسيع دائرة استثماراته خارج لندن مستغلاً الانخفاض الذي طرأ على سعر الجنيه.

وشككت صحيفة فينانشيال تايمز البريطانية بالوعد الاستثمارية القطرية،

## مناورة عراقية لإبعاد الأنظار عن إيران

عمان - عشية افتتاح القمة العربية التي يستضيفها الأردن في منطقة البحر الميت، قام الوفد العراقي إلى اجتماعات وزراء الخارجية بسلسلة مناورات تستهدف إبعاد الأنظار عن الموضوع الأساسي المتمثل في الموقف العربي من التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية.

وقالت مصادر عربية تتابع أعمال التحضير للقمة إن الوفد العراقي الذي يرأسه وزير الخارجية إبراهيم الجعفري لم يكتف بالمطالبة رسمياً باتخاذ موقف عربي من "التدخلات التركية" في شؤون العراق، بل ذهب إلى أبعد من ذلك.

وكشفت أن الجعفري باشر مع الوفدين الكويتي والمصري عملية جس نبض لإمكان استعادة النظام مقعد سوريا في الجامعة العربية. ولم يعرف مدى استجابة الكويت ومصر للطلبات التي يبديها الجعفري، لكن الواضح أن الكويت كانت ربطت موقفها من النظام السوري بقرارات دول مجلس التعاون التي لا تزال، أقله إلى الآن، متمسكة باستبعاد النظام السوري من الاجتماعات العربية.

ومعروف أن عضوية سوريا في مجلس الجامعة مجمدة منذ العام 2011 وذلك بعيد اندلاع الثورة السورية ومباشرة النظام قمعها للمواطنين بدعم إيراني مكثوف.

ولاحظت المصادر ذاتها أن الجعفري الذي ينزل في فندق "كيمينسكي" على الضفة الأردنية من البحر الميت، عقد لقاء طويلاً مساء الإثنين مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا.

وأكدت أن وزير الخارجية العراقي تطرق في الاجتماع إلى إمكان إعادة النظر في تجديد عضوية سوريا في مجلس الجامعة العربية، مشدداً على أن "ليس في الإمكان إيجاد حل سياسي من دون مشاركة للنظام".

واستبعد دبلوماسيون عرب موجودون في البحر الميت أن تؤدي المناورات العراقية إلى نتائج ملموسة في وقت يطرح فيه جدياً موضوع اتخاذ موقف عربي موحد من التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية، أكان ذلك في العراق أم سوريا ولبنان والبحرين.

وقالت المصادر العربية إن الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لساردينيا والتي بدأت الإثنين خلفت ارتياحاً كبيراً في الأوساط الرسمية في عمان وذلك في ضوء طبيعة الاتفاقات الموقعة بين البلدين خلال هذه الزيارة وحجمها.

وأوضح مصدر أردني أن هذه الاتفاقات جاءت في وقتها بسبب الأزمة الاقتصادية العميقة التي يعاني منها الأردن وفي ضوء تزايد الضغوط التي يتعرض لها بعدما ارتفع عدد اللاجئين السوريين إلى أراضيه إلى ما يزيد على مليون ونصف مليون لاجئ.

## الغرب يدفع فاتورة استراتيجيته لإيواء الإسلاميين

● صراع بين الأجهزة الأمنية المتخوفة من الإسلاميين وأجهزة المخابرات التي تعرف من هم الإسلاميون

البريطانية ولاحقاً المخابرات الأميركية بجماعة الإخوان المسلمين التي مثلت الأرضية الفكرية والتربوية التي تربى فيها من صاروا في ما بعد رموزاً للإرهاب مثل أسامة بن لادن، فمنها تخرج كل زعماء الإرهاب بغض النظر عن مذاهبهم الفقهية.

وقال الخبير الأمني المصري فؤاد علام، إن مسألة الاتجاه السياسي نحو إيواء إرهابيين في بعض الدول الأوروبية، حملت رغبات غربية لاحتواء تلك العناصر وتطويعها لتنفيذ أجندتها السياسية.

وأضاف علام في تصريح لـ "العرب" أن استراتيجية أجهزة الاستخبارات الغربية في التعامل مع التنظيمات الإرهابية "تاريخية وأزلية ولم يجر إدخال تعديلات كثيرة عليها حتى الآن، وتقوم على تقديم الدعم اللوجستي لتلك التنظيمات على أن تكون أذرعاً لها خارج حدودها، لكن الأمر بدأ يصل إلى انقلاب تلك التنظيمات على الدول الداعمة لها".

ضرورة التدقيق في طبيعة تنظيمات الإسلام السياسي وتحديد من هو متورط في التشدد. وقال "هناك صعوبات تواجه السلطات في تحديد من هو حقا متطرف ومن هو متدين فقط، ففي بريطانيا هناك اهتمام بالجالية المسلمة وإعطائها حقوق المواطن كاملة".

ويشير خبراء في الظاهرة الإسلامية إلى أن التنظيمات المتشددة نجحت في استثمار تساهل الغرب، وخاصة تعدد الأجهزة الرقابية وتناقض تقييمها للظاهرة، فضلا عن سعي أجهزة أمنية إلى توظيف المتشددين ضمن أهداف تتعلق ببلدانهم الأصلية.

ويميل هؤلاء إلى القول إن هناك صراعا قائما في الغرب بين الأجهزة الأمنية وبين أجهزة المخابرات، وأن الإسلام السياسي هو في جزء من تركيبته عمل مخابراتي بحت، وأن أجهزة المخابرات الغربية على علم بذلك بل وساهمت فيه وأدارته بما يخدم خططها. ويمكن التذكير، هنا، بعلاقة المخابرات

أضراره كلها إلى العالم الإسلامي، وهو اعتقاد يكشف عن قدر هائل من عدم الأكرثات بمصير الآخرين، لكنه يتسجم وظليفاً مع طرق التفكير العقائدية.

غير أن الوقائع التي شهدتها بريطانيا وسواها من دول اللجوء التي ترعرت فيها ظاهرة الإسلام السياسي بطريقة آمنة أكدت خطأ ذلك الاعتقاد. وتؤكد أن الإسلام السياسي هو ظاهرة أرسدت قواعدها على أساس ممارسة العنف ضد الآخر المختلف سواء كان ذلك الآخر مسلماً أو لم يكن كذلك.

واعتبر رئيس مجلس التفاهم العربي البريطاني كريس دويل أن التشدد داخل تنظيمات الإسلام السياسي مشكلة عامة ليست في الدول الغربية فحسب بل تؤثر على أغلب دول العالم.

وطالب دويل في تصريح لـ "العرب" بتحريك السلطات ووضع حد لمن ينشر خطاب التشدد أو يقوم بتجنيد المتطرفين، مشيراً إلى

إلى التشدد وتنفيذ عمليات تستهدف المدنيين. ولم تكن دول مثل بريطانيا قادرة على التفريق في الانطلاق بين لاجئ وآخر لاتعدادات عقائدية، ذلك أن العقيدة خيار فكري شخصي لا يمكن المس به أو تعريض صاحبه للمساءلة بسببه.

ولأنه من غير المقبول قانونياً أن يحاسب المرء على عقيدته وطرق تفكيره، فقد كانت المؤسسة الأمنية غير قادرة على الإهتداء إلى الطريقة الأمثل للتعامل مع ظاهرة الإسلام السياسي التي هي مصدر كل الإرهاب الذي صار يضرب شرقاً وغرباً.

وظلت ظاهرة الإسلام السياسي في بدايات نشوئها لغزاً وقفت أمامه الأجهزة الأمنية الغربية عاجزة عن تفكيك أسرارها والاهتداء إلى مفاتيحه.

ويبدو أن تلك الأجهزة كانت قد أهملت تلك الظاهرة بناء على اعتقادها بأن أي نشاط عدواني يمكن أن ينتج عن الظاهرة ستذهب

فاروق يوسف

لندن - أعادت العمليات الإرهابية التي نفذتها "ذئاب منفردة" مرتبطة بتنظيم داعش في عدة بلدان أوروبية طرح التساؤلات حول أسباب تحمس الغرب الدائم لإيواء المتشددين الإسلاميين بالرغم من صدور أحكام قضائية ضد أغلبهم تتعلق بالعنف في بلدانهم الأصلية.

ويبدو أن الغرب بدأ يستيقظ على حقيقة هؤلاء العقائديين الذين تحولوا إلى ذئاب بشرية اتخذت من مقومات الديمقراطية غطاءً لنشاطها الذي بدأ على سبيل الدعوة وانتهى

كريس دويل

يجب تدقيق تنظيمات الإسلام السياسي وتحديد المتورط في التشدد والتطرف





«الموقف اللبناني يجب أن يحافظ على الثوابت وأن يكون منسجماً مع الشرعية العربية في مواجهة النفوذ الإيراني وتدخلاته في العالم العربي».

أشرف ريفي  
وزير العدل اللبناني السابق

«اجتماع القادة في قمة عمان، يشكل فرصة لاستعادة المبادرة والتوافق على سياسات، يمكن أن تضعنا على الطريق نحو احتواء الأزمات وتجاوز التحديات».

أيمن الصفدي  
وزير الخارجية الأردني

## اتفاق بين النصر وحزب الله في سوريا برعاية قطرية

«الملف يتبع حزب الله وإيران مباشرة، وهو من ضمن مسؤوليات جيش الفتح، وهناك لجنة مكلفة بالأمر من قبل الجيش».

وانطلق مخطط التغيير الديمغرافي في سوريا منذ العام 2013 بقيادة إيران، في خطة تهدف منها إلى إحكام نفوذها على عدد من مناطق تحتل أولوية كبرى بالنسبة إليها خاصة تلك القريبة من لبنان.

ويتوقع أن تشهد سوريا في الفترة المقبلة اتفاقاً مشابهاً في منطقة القلمون.

ويوضح عصا كامل المحلل السياسي لـ«العرب» أن «الاتفاق المنظر حول القلمون الغربي يأتي في سياق تفاهم دولي على تحديد مناطق نفوذ حزب الله ضمن عملية انسحاب منظمة من سوريا». ومعلوم أن طهران تريد إرساء حزام شيعي يمتد من العراق مروراً بسوريا وينتهي بلبنان.



محمود بادنجكي:  
الاتفاق تنفيذ لتوافقات دولية على الفرز الديموغرافي في سوريا

ويقول مراقبون إن هذا المسار الإيراني قد يتقاطع مع البعض من الأجدات التي تملك هي الأخرى توجهات فعلية لتقسيم سوريا إلى مناطق نفوذ.

واعتبر المحلل السياسي السوري محمد دركوشي لـ«العرب» أن الاتفاق لو تم سيكون الخسارة الأكبر للثورة السورية وطعنة السكين الأولى في حكة تقسيم سوريا».

وأضاف دركوشي «هذا ترسيخ فاضح لعملية التغيير الديموغرافي التي تقوم بها إيران تحت نظر النظام وهذه خيانة وطنية».

ولفت إلى أن «هذا الاتفاق يعكس نوايا الفصائل الإسلامية الموقعة وهي إقامة إمارة إسلامية لم تكن في أجندة السوريين». وأعرب عن استغرابه من «قيام قطر برعاية هذا الاتفاق بالنظر لما يحمله من خطورة على مسار الثورة». من جانبه اعتبر المعارض السوري محمود بادنجكي في تصريح لـ«العرب» أن الاتفاق ليس سوى تنفيذاً لتوافقات دولية على الفرز الديموغرافي والتطهير الطائفي في سوريا».

□ دمشق - أكدت مصادر مطلعة أنه تم توقيع اتفاق بين جبهة تحرير الشام (جبهة النصر سابقاً قبل إعلان انفصالها التنظيمي عن القاعدة) وميليشيا حزب الله اللبناني، برعاية قطرية، يتم بموجبه إخراج سكان مدينتي الفوعة وكفريا إلى مناطق سيطرة النظام السوري في مقابل إخراج ما تبقى من مقاتلي المعارضة من الزبداني ومضايا وبلودان في ريف دمشق إلى شمال سوريا.

ويعدّ الاتفاق سابقة خطيرة، ستكرس الفرز الطائفي والمناطق في سوريا، ويقول محللون إنه خطوة نحو تنفيذ مشروع التقسيم. وهذه ليست المرة الأولى التي تتولى فيها قطر مهمة الوساطة بين ميليشيا حزب الله وجبهة النصر حيث سبق وأن حصل ذلك في العام 2014، حين أفرجت الجبهة عن 12 راهبة أرثوذكسية من مدينة معلولا مقابل إطلاق سراح 153 معتقلاً لدى النظام السوري.

ولفتت المصادر إلى أن الاتفاق تم عبر غطاء جيش الفتح (لم يعد له وجود على أرض الواقع بعد هزيمة حلب) لمحاولة إضفاء نوع من الشرعية عليه، وأن الطرف الرئيسي للمفاوض كان جبهة تحرير الشام عبر شخص يدعى حسام الشافعي ويستخدم اسم زيد العطار، الموجود حالياً في الدوحة.

ومن بنود الاتفاق إخراج نحو 1500 معتقل من سجون النظام السوري، نصفهم من النساء، والتوافق على هدنة طويلة الأمد، في المناطق المشمولة بالاتفاق، إضافة إلى ريف إدلب.

ويبدأ تنفيذ بنود الاتفاق، في الرابع من أبريل، فيما تستكمل المرحلة الثانية بعد يومين، أي في السادس من الشهر المقبل.

وتذكرت المصادر أن وفد حزب الله، الذي يشارك فيه مستشارون من الحرس الثوري الإيراني، استعجلوا من أجل إتمام الاتفاق، وهو ما خلق تخوفات لدى الفصائل.

وسبق وأن أجرت فصائل سورية مفاوضات مع حزب الله ومستشارين إيرانيين حول مسألة التبادل هذه، بيد أن جبهة تحرير الشام رفضت ذلك آنذاك وذهبت حد تخوين تلك الفصائل، لتتصدر اليوم المفاوضات في خطوة تطرح تساؤلات كثيرة.

وعقب تسريب الاتفاق سارع الناطق السابق باسم جبهة فتح الشام، حسام الشافعي، لنفي أي دور له في المفاوضات قائلاً



الديمقراطية لإصلاح الضرر الكبير الحاصل في سد الفرات عبر كافيّة نهائياً للعمل أو حتى لتقييم الضرر».

وطالب المهندسون بوقف العمليات العسكرية على مقربة من سد الفرات، والتنسيق مع الحكومة التركية من أجل تخزين المياه ضمن بحيرات سودها ريثما يتم حل المشكلة، وإحداث مرمرات إنسانية لدخول العاملين الفنيين لرفع بوابات المفيض لأن هذا العمل لا يتم الياً.

ويقع سد الفرات الذي بني في العام 1986 في محافظة الرقة بسوريا، ويبلغ طول السد 4.5 كلم وارتفاعه أكثر من 60 متراً.

ووفق الخبراء يمكن أن يؤدي انهيار سد الفرات إلى تدمير مدينة الرقة بالكامل وكذلك مدينة دير الزور والبوكمال، وهو ما قد يؤدي إلى مقتل مئات الآلاف وتدمير البنية التحتية لهذه المدن وإتلاف الثروة الزراعية والحيوانية وطمس جميع المعالم الأثرية الواقعة بين مدينة الرقة والحدود العراقية.

**كل الجبهات السورية مشتتة للسيطرة على تقاطع الطرق المفيدة**

ص 6

أن التنظيم الجهادي كان أول من سارع إلى التحذير من انهياره.

واعتبر المهندسون والفنيون المشرفون على السد أن ما أعلنته قوات سوريا الديمقراطية والتي تعرف بـ«قسد» ليس صحيحاً، وأن غرفة العمليات المسؤولة بشكل مباشر عن قيادة مجموعات التوليد محترقة، الأمر الذي يعني أن محطة التوليد الكهرومائية باتت خارجة عن العمل كلياً. وحذروا في بيانهم من أن خروج المحطة عن العمل سيؤدي إلى غرق المحطة نفسها عن العمل سبب توقف مضخات ضخ المياه داخلها. لافتين إلى أن المشكلة الأكبر في فقدان التحكم ببوابات المفيض بسبب عدم وجود تغذية كهربائية، وخلو المحطة من الفنيين الاختصاصيين الذين يقومون بالعمل على تلك البوابات.

وأكدوا أن استمرار هذا الوضع «سويدي إلى ارتفاع منسوب المياه في بحيرة الطبقة وسيصل إلى منسوب حرج وخطير يقضي إلى فيضان المياه من أعلى جسم السد، وإن ظل الوضع على ما هو عليه فإن الكارثة قادمة لا محالة وهي انهياره وقتل المئات من الآلاف من المدنيين الأبرياء».

وشدد مهندسو وفتيو سد الفرات «أن إعطاء مهلة أربع ساعات من قبل قوات سوريا

## واشنطن: ولي زمن مهاجمة إسرائيل

الدولتين للسلام، ووصفت هالي القرار 2334 بأنه «صفعة» لكل الأميركيين، وحذرت الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الأمن بأن الولايات المتحدة سترد على أي محاولة لعزل إسرائيل. وقالت مخاطبة مدعوي مؤتمر المنظمة «لست هنا لألهو وما أريد التأكيد منه هو أن الولايات المتحدة تتولى القيادة مجدداً».

وأضافت أن «إسرائيل ليس لديها صديق أعز من أميركا وأميركا ليس لديها صديق أفضل من إسرائيل»، موضحة أن «حدوث ذلك (الامتناع عن التصويت) ليس مرجحاً فحسب بل مؤلماً أيضاً».

وتابعت هالي وسط تصفيق حاد من الحضور أن «كل ما يمكنني قوله لكم هو أن

السفيرة السابقة التي امتنعت في ديسمبر عن التصويت على قرار لمجلس الأمن الدولي يدين الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية».

وللمرة الأولى منذ 1979، امتنعت واشنطن التي تستخدم عادة حق النقض (الفيتو) ضد أي نص يدين إسرائيل، في ديسمبر عن التصويت على القرار 2334، الأمر الذي سمح بتمريره، في خطوة أربكت الحكومة الإسرائيلية.

ويعتبر المجتمع الدولي الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين مخالفاً للقوانين الدولية وعقبة أمام السلام لأنه يتيح لإسرائيل مصادرة أراض يفترض أن تقام عليها الدولة الفلسطينية وفق رؤية حل

□ واشنطن - شددت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هالي أمام أكبر لوبي داعم لإسرائيل في الولايات المتحدة على أن بلادها لن تسمح أبداً بإدانة إسرائيل في المنظمة الدولية بعد اليوم.

ولقيت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة استقبالا حافلا في «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية» (إيباك) حيث أكدت أنها لن تسمح «بمهاجمة» إسرائيل في المنظمة الدولية.

والقت هالي كلمة أمام المؤتمر السنوي لهذه المنظمة، وذلك للمرة الأولى منذ أن عينها الرئيس دونالد ترامب مندوبة لبلاده في الأمم المتحدة. وانتقدت السفيرة الأميركية أداء

## باختصار

◀ ذكرت الأمم المتحدة الثلاثاء أن نحو 40 ألفاً معظمهم من النساء والأطفال نزحوا بسبب القتال الدائر إلى الشمال الغربي من مدينة حماة السورية.

◀ قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الثلاثاء إن روسيا يمكن أن تستخدم قواعد عسكرية إيرانية «لمكافحة الإرهاب في سوريا» على أن تكون كل حالة «على حدة».

◀ اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن الدعم المالي الرسمي للاستيطان الإسرائيلي تشويش مقصود على الجهد الأميركي لاستئناف مفاوضات السلام.

◀ كشف تقرير إستخباراتي إسرائيلي النقاب عن انضمام ثلاثة آلاف من أفراد الأقلية المسلمة الأويغور الصينية إلى تنظيمي القاعدة وداعش في سوريا.

◀ فتحت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية ابتداءً من الثلاثاء باب الترشيح لانتخابات البلديات المقررة في الضفة الغربية في مايو المقبل.

◀ أحالت النيابة العامة المصرية رجلاً منهما باغتصاب رضية في الثانية من عمرها إلى محكمة الجنايات بتهمة «خطف مقترن بالاعتصاب» التي تصل عقوبتها إلى الإعدام، بعد أيام من وقوع الجريمة التي هزت مصر.

◀ قالت إسرائيل إن حركة حماس الفلسطينية في قطاع غزة، طوّرت مؤخراً صاروخاً خطيراً بإمكانه حمل كمية كبيرة من المتفجرات.

◀ التقى الوفد الحكومي السوري الثلاثاء نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف في جنيف، تزامناً مع استمرار جولة المفاوضات حول سوريا برعاية الأمم المتحدة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## لا مؤامرة خلف منع عودة الطيران الروسي إلى مصر

□ القاهرة - استبعد وزير الطيران المصري شريف فتحي وجود مؤامرة تمنع عودة الطيران الروسي إلى مصر.

وأعلنت روسيا وقف كافة رحلاتها الجوية إلى مصر ومنها بعد سقوط طائرة ركاب روسية في سيناء بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ في أكتوبر من عام 2015، ونسب الحادث في مقتل أكثر من مئتي شخص، وأعلنت روسيا لاحقاً أن سبب التحطم عمل إرهابي.

ونقل التلفزيون المصري الثلاثاء عن فتحي قوله «لا يمكن اختصار العلاقات المصرية الروسية في أمان طائرة أو عودة السياحة الروسية».

وأشار الوزير إلى أن هناك تواصل بين وزارة الطيران وموسكو لحرص الجانبين على عودة الطيران الروسي الذي توقف إثر حادثة الطائرة الروسية في سيناء.

وأكد شريف فتحي أن الفترة القادمة قد تشهد خطوات تمهيدية لعودة الطيران الروسي.

وأجرت وفود روسية زيارات موسعة لتفقد إجراءات الأمن المتبعة في المطارات المصرية لتأمين الركاب وحققهم وطرد البضائع المشحونة على الطائرات.



زار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، الثلاثاء، مخيم الزعتري في محافظة المفرق شمال الأردن، للإطلاع على أوضاع اللاجئين السوريين



«دولة الإمارات استشرفت المستقبل بشكل مثالي وكانت سباقة في وضع الرؤى والتصورات لمواجهة التحديات الأمنية المحددة بالعالم».

إلياس المر  
رئيس مؤسسة الإنتربول

«القمة العربية في الأردن فرصة حقيقية لوضع الحلول المناسبة لمواجهة التحديات الاستثنائية التي تمر بها المنطقة ولترتيب الأولويات وتصويب الأوضاع».

حمد الدعيج  
سفير الكويت لدى الأردن

## واشنطن تترك تدريجياً دور المتفرج على التمدد الإيراني في اليمن

● مذكرة من ماتيس للبيت الأبيض بطلب دعم لعمليات التحالف العربي ● حرص أميركي على مشاركة التحالف انتصاره الوشيك



التحالف العربي سيستكمل المهمة بدعم أميركي أو من دونه

ويؤكد خبراء الشؤون العسكرية أن التحالف العربي يمتلك من المقدرات ما يمكنه من حسم المعركة في اليمن في فترة وجيزة، فيما لو سمح له بفرض رقابة صارمة للموانئ التي يستمد منها الحوثيون الدعم الإيراني وأهمها ميناء الحديدة، حيث كثيراً ما كان يتم التلويح بورقة المساعدات الإنسانية من قبل جهات دولية وأمنية لمنع تلك الرقابة. ومؤخراً أصرح التحالف العربي الأمم المتحدة بأن طلب منها الإشراف على المساعدات التي تصل عبر ميناء الحديدة وهو ما رفضته دون تقديم تبرير منطقي. ولهذه الأسباب يكون الدعم الأميركي لدول الخليج بمواجهة إيران في اليمن مفيداً وإن على صعيد سياسي ودبلوماسي.

من قبل الحكومة اليمنية مدعومة بالتحالف العربي بات مسألة وقت بعد أن تحول إلى منصة للتزود بالسلاح وخرج عن دوره التجاري والإغاثي. وبحسب خبراء الشؤون اليمنية ستكون استعادة الحديدة وما بعدها في اتجاه الشمال وصولاً إلى الجوف على الحدود مع السعودية بداية النهاية الفعلية للمتصدّر الذي لن يقوى على الصمود لمدة أطول، حينما يصبح محصوراً في مناطق داخلية ومعزولة عن الإمدادات الإيرانية. ومن هذه الزاوية سيكون التدخل الأميركي في حرب اليمن بمثابة بحث عن حصّة في انتصار شبه متحقق بذلت دول التحالف العربي لأجله جهوداً كبيرة على مدار سنتين.

وتحدّث مصادر محلية يمنية عن تقدّم كبير لقوات الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي باتجاه محافظة الحديدة التي لم تعد تبعد سوى خمسة كيلومترات عن طلائع تلك القوات التي أحكمت تمرّكها في مناطق محصّنة طبيعياً وتستعد لمواصلة الزحف شمالاً تحت غطاء طيران التحالف. ولفت المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي في تصريح لـ «العرب» إلى أن السيطرة على ميناء الحديدة وبقية الساحل الغربي باتت ضرورة حتمية لاستقرار الملاحة الدولية واليمن والإقليم ككل. واعتبر المجيدي أن التحركات الأخيرة والزيارات المكوكية وتصريحات القادة العسكريين تشير إلى أن استرداد الميناء

ما يدور من حديث بشأن توجه الولايات المتحدة لتفعيل دورها في مساندة التحالف العربي في مواجهته للتمسّر الحوثي في اليمن، وإن جاء متأخراً وبدا أشبهه بملاحقة نصيب في انتصار شبه متحقّق، يظل مفيداً على صعيد سياسي ودبلوماسي، وحتى رمزي باعتباره سيكون، إذا طبق بالفعل، دليلاً على انخراط أميركي جدي في مقارعة التمدد الإيراني في الإقليم.

جيمس ماتيس كتب مذكرة للبيت الأبيض بدافع فيها عن تقديم دعم مدروس لعمليات الشركاء الخليجيين في اليمن. وقال أحد المسؤولين إن الولايات المتحدة تدرس أن تقدم لبلدان في التحالف العربي أصولاً أميركية لأنشطة جمع المعلومات والاستطلاع والمراقبة فضلاً عن تبادل المعلومات.

ويمثّل الاكتفاء بالدعم المخبراتي دليل حذر أميركي وحرص على جني المكاسب بأقل قدر ممكن من التدخل والمواجهة. وتم الكشف عن المذكرة أول مرة في تقرير لصحيفة واشنطن بوست التي صنفت تلك المذكرة كجزء من مراجعة أميركية أوسع نطاقاً لسياسة الولايات المتحدة في اليمن والتي ظلت لسنوات تركز بشكل شبه كامل على الحرب على تنظيم القاعدة.

ونظراً للدور الإيراني الواضح في تاجيح الصراع باليمن عن طريق الدعم متعدد الأوجه للمتصدّرين الحوثيين فإن أي زيادة في دور الولايات المتحدة باليمن سينظر إليها كجزء من عملية التصدي لإيران في المنطقة ككل بما في ذلك سوريا والعراق، حيث تتدخل إيران هناك إن بشكل مباشر عبر خبرائها العسكريين أو عن طريق الميليشيات الشيعية التي تشبه في تكوينها وعقيدتها ميليشيا الحوثي التي قتلت في اليمن. ولا يغفل المراقبون التوقيت الذي صدرت فيه التسريبات بشأن تطوير الولايات المتحدة لدورها في اليمن، بالتزامن مع تحقيق التحالف العربي الداعم لقوات الشرعية تقدماً كبيراً في استعادة مناطق البلاد من المتصدّرين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وبعد انتزاع مواقع مهمة على الساحل الغربي لليمن من أيدي المتصدّرين، يجري الإعداد لمعركة كبرى في محافظة الحديدة التي تضم أحد أهم موانئ اليمن وشرياناً رئيسياً لإمداد الحوثيين بالسلاح وشتى أنواع المساعدات الإيرانية.

واشنطن - يدفع مسؤولون أميركيون كبار باتجاه انخراط أكبر لبلادهم في الملف اليمني حيث يمثل الدور الإيراني هناك نموذجاً واضحاً عن توظيف إيران لجماعات مسلحة تابعة لها في حوض حروب بالوكالة على أراضي جيرانها العرب، بينما سيكون أي جهد أميركي مساندة للتحالف العربي في مواجهته ضد المتصدّرين الحوثيين، بمثابة «درس تطبيقي» عن انخراط واشنطن تحت إدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب بشكل عملي في التصدي لتمدد إيران في الإقليم. وكشف مسؤولون أن الولايات المتحدة تدرس زيادة دورها في الصراع اليمني بتوجيه المزيد من المساعدة بشكل مباشر لحلفائها الخليجيين الذين يحاربون المتصدّرين الحوثيين المتحالفين مع إيران ما يعني تجاوز القيود التي التزمت بها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما التي أحالت واشنطن على دور المتفرج على ما يجري في اليمن، رغم ما يمثله من أهمية استراتيجية كبلد مشرف على ممر بحري تعبر منه كميات ضخمة من النفط الخليجي باتجاه الأسواق العالمية، فضلاً عن أن سقوطه في الفوضى يساعد على تحويله إلى ملاذ لجماعات إرهابية سبق أن مثلت تهديداً مباشراً للولايات المتحدة وحلفائها، على رأسها تنظيم القاعدة.

وبحسب هؤلاء المسؤولين فإن المساعدة الأميركية التي تجري دراستها تشمل دعماً مخبراتياً، ووسط تزايد الدلائل على أن إيران ترسل أسلحة منظورة ومستشارين عسكريين لجماعة الحوثي في اليمن.

وقال مسؤولون لوكالة رويترز مشرطين عدم الكشف عن أسمائهم إن وزير الدفاع

الكتفاء بالدعم المخبراتي للتحالف دليل حذر أميركي وحرص على جني المكاسب بأقل قدر ممكن من التدخل

## الأكراد يتحركون ويرفعون علمهم على مباني كركوك



دولة مع تأجيل التنفيذ

### داعش يلعب ورقة العداء الشكلي لإيران

وبث التنظيم مقطعاً مصوراً على شبكات الإنترنت بعنوان «بلاد فارس بين الأمس واليوم»، تضمن مشاهد لأفراد من الكتيبة أثناء تدريبهم على الرماية في محافظة ديالى شرق العاصمة بغداد. وتضمن المقطع مشاهد لقيام عناصر من الكتيبة أثناء تصويبهم النار على صور للمرشد الإيراني الراحل آية الله الخميني والحالي علي خامنئي والرئيس حسن روحاني والجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني والذي سبق له أن شارك في محاربة التنظيم على الأراضي العراقية. وعرض المقطع أيضاً لقطات لقيام أربعة عناصر إيرانيين من التنظيم بنحر عراقيين أحدهم قائد عسكري.

أعلن تنظيم داعش عن تشكيل قوة جديدة شرقي العراق تحمل اسم «كتيبة الفارسي» وتضم في صفوفها إيرانيين وستكون موجهة لاستهداف إيران. واعتبر خبراء الجماعات الإسلامية المتشددة هذا الإعلان مجرد خطوة دعائية من قبل التنظيم الذي يواجه التفكك مع اقتراب هزيمته في سوريا والعراق، وذلك باستخدامه الورقة الطائفية التي راهن عليها منذ بداية ظهوره. وشكّك هؤلاء في جدية استهداف داعش لإيران في فترة ضعفه وهو الذي لم يستهدفها في أوج قوته وسيطرته على مناطق شاسعة في العراق بما في ذلك محافظة ديالى المجاورة للأراضي الإيرانية.

عن لعب أي دور لها في السياسة النفطية والاقتصادية والأمنية في كركوك. وجاء التصويت على رفع علم الإقليم فوق المباني الحكومية في جلسة عقدها مجلس المحافظة، الثلاثاء، وقاطعها أعضاء المكونين التركماني والعربي.

وحضر جلسة الثلاثاء التي ترأسها ريبوار فائق الطالباني رئيس مجلس محافظة كركوك، 25 عضواً كردياً وقاطعها 16 عضواً عربياً وتركمانياً. واحتفى الأعضاء الأكراد بعد انتهاء الجلسة بإقرار المقترح الذي تقدم به محافظ المدينة نجم الدين كريم. ورفع المحافظ ورئيس مجلس المحافظة بعد الجلسة علم العراق وعلم كردستان أمام مبنى المحافظة.

وقال نائب الرئيس العراقي أسامة النجيفي إن قرار مجلس محافظة كركوك القاضي برفع علم الإقليم الكردي على دوائر المحافظة ومؤسساتها الحكومية إلى جانب العلم العراقي «يعد خرقاً للوحدة الوطنية وفرضاً لإرادة مكون واحد». وأضاف النجيفي، الذي يعتبر بدوره من السياسيين العراقيين القريبين من تركيا، في بيان له «نرى أن هذا الإجراء يخرق الوحدة الوطنية ويتناقض مع روح التعاون والتفاهم بين مكونات المحافظة».

وأوضح أنه «من غير المقبول فرض إرادة مكون واحد أو جهة حزبية واحدة على الجميع، وتجاوز إرادتهم وحقهم في إدارة المحافظة».

وتتمثّل كركوك بما تحويه من مخزونات نفطية ضخمة مصدر صراع مستمر في العراق حاول واضعو دستور البلاد تنظيمه عبر المادة 140 التي تنصّ على تطبيع الأوضاع في محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها في المحافظات الأخرى مثل نينوى وديالى، محدّدة مدة زمنية انتهت في ديسمبر 2007 لتنفيذ كل ما تتضمنه المادة المذكورة من إجراءات.

وجاء تصويت مجلس محافظة كركوك على القرار رغم تحذير بعثة الأمم المتحدة بالعراق «يونامي» قبل أسبوع من اتخاذ تلك الخطوة كونها «تهدد التعايش السلمي بين المجموعات الدينية والأثنية في المحافظة التي تضم خليطاً من القوميات من الأكراد والتركماني والعرب».

كركوك (العراق) - صوّت مجلس محافظة كركوك بشمال العراق، الثلاثاء، بالأغلبية لصالح رفع علم إقليم كردستان العراق إلى جانب العلم العراقي فوق المؤسسات الرسمية في المحافظة.

وتكتسي الخطوة بعداً رمزياً كبيراً بشأن توجه قيادة الإقليم لفرض السيطرة على المحافظة الغربية بالنفط، والمصنفة ضمن المناطق المتنازع عليها، كأمير واقع ناتج عن التطورات التي عصفت بالعراق خلال السنوات الثلاث الماضية وأبرزها الحرب على تنظيم داعش، والتي شاركت فيها قوات البيشمركة الكردية بفعالية وتمكّنت من السيطرة على مساحات هامة من الأراضي وتريد قياداتها الاحتفاظ بها كجائزة كبرى وغنيمة حرب.

وتسيطر قوات البيشمركة الكردية على كركوك، باستثناء جيب في جنوب غربي المحافظة لا يزال في قبضة تنظيم داعش، وذلك منذ فرار الجيش العراقي من المحافظة عقب اجتياح التنظيم لشمال وغرب العراق في صيف 2014.

ويكرّر الشق الكردي المحسوب على رئيس الإقليم مسعود البارزاني التصريح برغبته في تحقيق الاستقلال عن الدولة العراقية والاحتفاظ بالأراضي التي استعادتها البيشمركة من داعش، لكن ذلك الطموح يصطدم برفض تركيا التي بدا أن علاقتها المتينة مع البارزاني لا تتعدى كونها تريد استخدامه في تحجيم حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة كتّظيم إرهابي وتخوض الحرب ضده داخل الأراضي التركية والسورية، وأيضاً في الأراضي التابعة لإقليم كردستان العراق.

وحذر المتحدث باسم الخارجية التركية، حسين مفتي أوغلو، من أن «رفع علم الإقليم الكردي بجانب العلم العراقي فوق دوائر كركوك الحكومية قد يؤدي إلى خطر إلحاق الضرر بمحاولات إحلال الاستقرار والتوافق في العراق».

واعتبرت الجبهة التركمانية العراقية ذات الصلة الوثيقة بتركيا خطوة رفع العلم ضمن «سياسة فرض الأمر الواقع في كركوك». وقالت في بيان إن ما يحدث في المحافظة هو سياسة فرض أمر واقع بعد ابتعاد الحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي

### باختصار

أعلن، الثلاثاء في اليمن، عن اعتقال القيادي البارز في تنظيم القاعدة بجزيرة العرب أبو علي السباري سعودي الجنسية، وذلك على يد قوة خاصة داهمت منزلاً كان يختبئ فيه بإحدى قرى محافظة حضرموت بجنوب شرق البلاد.

بحث وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون مستجدات الملف السوري وعدداً من القضايا الإقليمية والدولية، وفق ما أوردته وكالة الأنباء القطرية الرسمية.

تمكّنت قوات الدفاع الجوي السعودي في منطقة عسير من اعتراض أربعة صواريخ باليستية أطلقها المتمردون الحوثيون الثلاثاء من داخل الأراضي اليمنية على مدينة أبها ومحافظة خميس مشيط بجنوب السعودية.

قتل جندي يمني وأصيب اثنان آخران في تفجير عبوة ناسفة تحت عربة للجيش أثناء مرورها، الثلاثاء، بمدينة عسيران في محافظة شبوة بجنوب اليمن التي ما تزال بعض مناطقها مدار صراع بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين.

كشف التقرير السنوي لهيئة الهلال الأحمر الإماراتية أن قيمة البرامج الإنسانية والعمليات الإغاثية والمشاريع التنموية وبرامج إعادة الإعمار وكفالات الأيتام التي نفذتها الهيئة داخل الدولة وخارجها على مدار العام الماضي بلغت ملياراتاً و200 مليون و463 ألف درهم استفادت منها الآلاف من الأسر في الإمارات وفي العشرات من الدول حول العالم من ضمنها أفغانستان والصومال واليمن.



«قدمنا مساهمة كبيرة في إطار مشروع إصلاح الجامعة العربية، لأننا بلد عايش تحولات كبرى داخل الاتحاد الأفريقي».

عبدالقادر مساهل  
الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والأفريقية والعربية



«روسيا تتواصل مع الجانب الليبي لمساعدة الشعب، وليس لأنها تخطط لبناء أي قواعد عسكرية أو استثمار الموارد الطبيعية».

فياتشيسلاف ماتوزوف  
رئيس جمعية الصداقة العربية الروسية

## صراع الحقائق الوزارية يبلغ ذروته في المغرب

### ● العثماني يتجه لتشكيل حكومة أصغر بتمثيل نسائي أكبر



زمن العبث انتهى

قيادة حزب (العدالة والتنمية) في التنازل والاستسلام».

وقالت وسائل إعلام إن الأمين العام للاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر اشترط أن يحصل حزبه على حقائق وزارية أكثر من التقدم والاشتراكية حليف العدالة والتنمية، نظرا لحصول الحزب على 20 مقعدا في الانتخابات التشريعية مقابل 12 لحزب التقدم والاشتراكية.

ومن المنتظر أن يفوق عدد النساء في حكومة العثماني عددهن في حكومة سلفه بن كيران. وذكرت تقارير أن العثماني ينوي زيادة عدد النساء في حكومته، مراعاة لمبدأ المناصفة والنأي بالحكومة عن الانتقادات. وكان الإصالة والمعاصرة، الحزب المنافس للعدالة والتنمية الذي حظي بالمرتبة الثانية في الانتخابات، قد انتقد غياب المرأة أثناء مشاورات تشكيل الحكومة.

الحكومة الذي يقف دوره عند اقتراح الوزراء.» وكان العاهل المغربي قال في خطاب القاه في نوفمبر الماضي من العاصمة السنغالية دكار بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء "المغرب يحتاج لحكومة جادة ومسؤولة. الحكومة المقبلة لا ينبغي أن تكون مسالة حسابية تتعلق بإرضاء رغبات أحزاب سياسية وكان الأمر يتعلق بتقسيم غنيمة انتخابية".

وفي حين رحبت أحزاب سياسية بإعلان العثماني عن الائتلاف الحزبي لحكومته واعتبرته نجاحا سياسيا يحسب له، هاجمت صحيفة "العلم"، لسان حزب الاستقلال، رئيس الحكومة الجديد منتقدة تراجعها عن موقف حزبه الرافض لإشراك الاتحاد الاشتراكي.

وتوقعت الصحيفة أن يقدم العثماني تنازلات أكبر خلال توزيع الحقائق الوزارية "حيث لن يكون غريبا ولا مثيرا أن تزيد

ودعا حزب الاتحاد الاشتراكي الإثنين، "إلى توخي معيار الكفاءة خلال تشكيل الحكومة في إطار التوافق والتنسيق الدائمين بين الأقطاب الحكومية الكبرى".

ورفض عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق الذي أعفاه العاهل المغربي الملك محمد السادس، إشراك حزب الاتحاد الاشتراكي في حكومته، ما أدى إلى فشله في تشكيل الحكومة بعد خمسة أشهر من تكليفه.

ويرى عبدالحفيظ اليونسي، الباحث في الشؤون السياسية، أن "تشكيل الحكومة يستند بالأساس إلى الدستور الذي يحيل المهمة إلى طرفين هما الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية والملك محمد السادس".

ولفت إلى أن "الملك محمد السادس هو من يتولى تعيين الوزراء في نهاية المطاف، وله صلاحية القبول والرفض وليس رئيس

مع اقتراب موعد إعلان تشكيل الحكومة المغربية تزايدت حدة التوقعات حول عدد وهوية الوزراء المكونين للحكومة التي طال انتظارها، ويأتي ذلك فيما اشتدت المنافسة على الحقائق الوزارية بين الأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة.

الرباط - بدأت معركة توزيع الحقائق الوزارية تشتد بين الأحزاب المغربية، بعدما أعلن سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المكلف السبت الماضي عن أسماء الأحزاب الستة المكونة للائتلاف الحاكم.

وقال العثماني في مؤتمر صحفي عقده بالرباط، إن الحكومة الجديدة ستضم إضافة إلى حزب العدالة والتنمية، التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الاتحاد الدستوري، التقدم والاشتراكية وحزب الاتحاد الاشتراكي. ومن المتوقع أن يواجه العثماني عدة صعوبات أثناء اختيار فريقه الحكومي، ما يثير المخاوف من أن تنعكس على قوة وفعالية حكومته المرتقبة.

ويخشى متابعون أن يسير العثماني على خطى رؤساء الحكومات السابقة الذين يتهمون بتشكيل حكوماتهم وفقا للولاء والمحسوبية.

وقال محمد العمراني بوخيزة، الباحث في العلوم السياسية بجامعة عبدالمالك السعدي، "إن منطق الغنيمة هو الذي كان سائدا خلال تشكيل الحكومات السابقة".

لكنه توقع أن يفرض عنصر الكفاءة نفسه خلال تشكيل الحكومة الحالية، مرجحا أن يكون عدد أعضاء الحكومة الجديدة مقلصا. ويحتم تقليص أعضاء الحكومة على الأحزاب السياسية تدبير مسألة اختيار الوزراء بشكل مغاير عما كان عليه الأمر في السابق. وقالت وسائل إعلام محلية، إن العثماني يسعى لتشكيل حكومة تتكون من 30 وزيرا بدل 39، إذ سيتم ضم بعض القطاعات مع بعضها مثل الإسكان والتعمير.

العاهل المغربي الملك محمد السادس هو من يعين الوزراء وليس رئيس الحكومة الذي يقتصر دوره على مجرد الاقتراح

## باختصار

◀ قضت محكمة العدل الأوروبية الثلاثاء برفع حظر السفر المفروض على ابنة العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، موضحة أنها خلصت إلى أنه لا توجد معلومات كافية بشأن "قيام عائشة بدور فريدي معين وقوي" يدعم قرار حظر السفر بحقها.

◀ قال الناطق الرسمي باسم الدائرة القضائية لمكافحة الإرهاب في تونس سفيان السليطي، إن قاضي التحقيق أصدر بطاقات إيداع بالسجن بحق عدد من المتهمين في قضية الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الشهر الجاري دورية أمنية تابعة لفوج حفظ النظام بمحافظة قبلي.

◀ قالت السفارة الإيطالية في ليبيا إن إغلاق خطي الغاز المغزيين لمحطة توليد الكهراء بمنطقة الرويس بالجبل الغربي، سيلحق الضرر بالليبيين وخاصة الطبقة الضعيفة ماديا.

◀ أصدرت المحكمة الإدارية بتونس الإثنين 10 قرارات تتعلق بتوقيف قرارات منبثقة عن اجتماعات سابقة صدرت باسم المجلس الأعلى للقضاء، وتؤكد مواصلة الهيئة الوقعية للإشراف على القضاء العدلي لمهامها إلى حين إرساء المجلس.

◀ بحثت سفيرة فرنسا لدى ليبيا بريجيت كورمي ونائب رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا علي الزعترعي مع رئيس البرلمان عقيلة صالح، مستجندات الحوار السياسي والأوضاع الراهنة إضافة إلى التعاون المشترك بين ليبيا وفرنسا.

◀ أدانت تونس بشدة محاولات المس من أمن البحرين واستقرارها، وذلك على إثر إعلان السلطات البحرينية القبض على خليفة كانت تخطط للقيام بعمليات إرهابية تستهدف المملكة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## تقارب جزائري إيراني يتجاوز الأجندة المذهبية

### ● وزير الشؤون الدينية ينزه طهران من الوقوف خلف التمدد الشيعي

لها نصوص تشريعية تصون وحدة وصفوف أبنائها وتقوت الفرصة على من يريدون تقسيم الإسلام إلى مذاهب ونحل".

وأضاف "عندما يتحول المذهب إلى محاولات لبث الكراهية ونشر الضغينة والتهمج على المقدسات كالصحف والسنة والصحابة والتبشير الديني، والإقدام على تنظيم إفطار جماعي في شهر رمضان مثلا، يستوجب على الدولة التصدي لهذه المجموعات التي تتبنى هذه الأفكار الهدامة ولها ولاءات خارجية".

وبشأن ما راج عن مسعى داخل الحكومة لإغلاق المدارس القرآنية، أشار وزير الشؤون الدينية والأوقاف إلى أنه لا توجد نية لغلقها أو تحويل وصايتها لقطاع آخر.

وأوضح أن العمل منسب على إصلاح منظومة التعليم القرآني قصد إعطاء فرص أكبر للتعليم في الجنوب الجزائري بالقدر الذي يستفيد منه أبناء الشمال، في إطار مخطط يستهدف تنظيم المدارس القرآنية.

وأضاف أنه سيتم تنظيم ملتقى خلال شهر مايو القادم، بغرض الوقوف على نتائج سنة كاملة من التفكير والوصول إلى صياغة برنامج موحد وتكاملي لكل الجزائريين.

وجاء لقاء وزير الشؤون الدينية الجزائري مع نظيره الإيراني في أعقاب حملة على صفحات التواصل الاجتماعي لرفض الزيارة بسبب السياسة المذهبية والطائفية المقترنة بالقيادة السياسية في طهران.

والتقى أميرى الثلاثاء برئيس المجلس الإسلامي الأعلى بوعبدالله غلام الله. وبحسب برقية لوكالة الأنباء الرسمية، فإن الطرفين اتفقا على عقد لقاءات بين علماء جزائريين وإيرانيين قريبا من أجل التصدي لـ"الجماعات التكفيرية والمتعصبة".

وتكشف الوزير الإيراني عن "توجيه دعوة رسمية إلى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى لزيارة إيران برفقة وفد من العلماء الجزائريين بغرض الانتقاء بنظرانهم في طهران وبحث سبل التصدي لمخططات الجماعات التكفيرية والمتعصبة". وأكد أن "التواصل الثقافي بين بلدين يملكان تراثا عريقا كالجزائر وإيران، سيكون له أثر كبير في الحرب التي يخوضها العالم الإسلامي ضد الإرهاب".

غير أن تصريحات عيسى تتضارب مع الواقع في الجزائر، إذ انتشر التشيع في السنوات الأخيرة بشكل لافت.

وتقلل السلطات الجزائرية من حقيقة حملات التشيع خصوصا مع عدم ظهورها إلى العلن على شكل مجموعات تتخذ من الشارع والملتقيات طريقة للإعلان على نفسها.

وكان عيسى قد كشف عن الشروع في التحضير لمشروع قانون لحماية الجزائريين مما أسماه "الانحراف النحلي والمذهبي"، في إشارة إلى المخاطر التي بات يطرحها تغلغل الطائفة الأحمدية في الجزائر وتمدد خلاياها في مختلف مدن ومحافظات الجمهورية.

وقال "إن الجزائر التي تكفل حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية يتعين أن تكون

والطقوس العائدة إلى زمن دول إسلامية شيعية قديمة كالفاطميين والأدارسة الذين استوطنوا المنطقة.

وكان عيسى قد نزه في تصريحات للإذاعة الرسمية الإثنين، إيران من تهمة الترويج والوقوف وراء تمسك المذهب الشيعي في المنطقة وأرجعه إلى ما أسماه بـ"دوائر ضيقة تقم في عواصم عربية وإسلامية وغربية تعمل على إنكاء الأحقاد والضغائن الطائفية والمذهبية".

وقال "هناك وسائل إعلام معروفة لدى الرأي العام العربي والإسلامي توظف فتينا وفقيات في إطلاق السباب والشتم بحق أمهات المؤمنين والصحابة الشرفاء، فنولد مباشرة مشاعر الحقد والاصطفا المذهبي".



مجتمع مهدد بالانقسام الطائفي والمذهبي



«باريس ولندن تطوران مشاريع جديدة، جميع هذه المبادرات ستخلق فرص عمل ونشاطا ونموا اقتصاديا... إنها علاقة حيوية لن يغير فيها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي شيئا»،  
آن هيدالغو  
رئيسة بلدية باريس

«ليس هناك حاجة إلى أن يوجه الاتحاد الأوروبي رسالة أو يبت الخوف من خلال معاقبة المملكة المتحدة، إن التوصل إلى بريكست سي يؤذي لندن وسيؤذي كذلك أوروبا».

صادق خان  
رئيس بلدية لندن



# أخبار

## برلمان اسكتلندا يطلق خطط «الطلاق» من بريطانيا

● ضربة موجعة لأجندة ماي قبل يوم واحد من بدء إجراءات بريكست ● وحدة المملكة المتحدة في خطر مع تزايد النزعات الانفصالية



### نصر مؤقت

وجاء تصويت البرلمان المحلي يوما فقط قبل تفعيل المادة الـ50 من معاهدة لشبونة للشروع في آلية الطلاق مع الاتحاد الأوروبي التي ستتم بعد سنتين من المفاوضات الصعبة والمعقدة.

وحذر كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه الأسبوع الماضي من أنه سيحتج على بريطانيا تسوية حساباتها قبل الخروج من الاتحاد الأوروبي. وبحسب مسؤول أوروبي كبير فإن المفوضية الأوروبية قدرت الفاتورة المترتبة على البريطانيين ما بين 55 و60 مليار يورو.

كما يتحتم بحسب بارنييه تسوية مشكلة أخرى ذات «أولوية مطلقة»، وهي البت في صير 1.2 مليون بريطاني مقيمين في الاتحاد الأوروبي، وأكثر من ثلاثة ملايين مواطن من الاتحاد الأوروبي مقيمين في بريطانيا.

التي تهددها تحديات كبرى منذ قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 23 يونيو 2016.

وقالت خلال زيارة قصيرة لاسكتلندا الاثنين «في وقت تستعد المملكة المتحدة لمغادرة الاتحاد الأوروبي (...) فإن قوة وحدتنا واستقرارها سيكونان أكثر أهمية من أي وقت مضى».

وأكدت قبل لقاء مع ستورجن أن بريطانيا الموحدة «قوة يستحيل وقفها». وبعد اللقاء أفادت ستورجن عن حوار ودي غير أنه لم يفرض على أي تقدم هام. وبعد حصولها على إذن بتنظيم استفتاء جديد سيحتج على ستورجن الآن إقناع الاسكتلنديين. وأفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه قبل أسبوع بأن 44 بالمائة فقط من الاسكتلنديين يؤيدون حاليا الاستقلال.

وبإمكان ماي مبدئيا عرقلة المبادرة لا سيما وأنها تعتبر أن «الوقت غير مناسب» لتنظيم استفتاء في اسكتلندا.

لكنه سيكون من الصعب سياسيا التصدي لتصويت البرلمان الاسكتلندي. وتردد ستورجن أن ذلك سيكون «غير مقبول على الإطلاق»، مشددة على أنها تحظى بـ«تفويض ديمقراطي لا يمكن إنكاره».

وإزاء صعوبة وقف الآلية قد تحاول ماي أن تضبط جدولها الزمني، فتؤجل إلى أبعد ما يمكن تاريخ الاستفتاء الجديد إلى ما بعد خروج بريطانيا فعليا من الاتحاد الأوروبي. وأعلنت ستورجن بهذا الصدد أنها «منفتحة على النقاش» حول هذه النقطة.

وتواجه ماي أيضا أزمة سياسية أخرى في أيرلندا الشمالية، مصممة على بذل كل ما بوسعها للحفاظ على وحدة المملكة المتحدة

قبل يوم واحد من بدء رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إجراءات بريكست وجه البرلمان الاسكتلندي ضربة قوية لخطط ماي من خلال الموافقة على تنظيم استفتاء جديد على الاستقلال عن المملكة المتحدة التي أصبحت وحدتها محل شكوك منذ استفتاء الخروج عن الاتحاد الأوروبي.

حكومة حزب المحافظين التي ترأسها ماي. وقالت للبرلمان «اسكتلندا مثل بقية المملكة المتحدة تقف عند مفترق طرق».

وتابعت أنه عندما تبدأ ماي المحادثات الرسمية مع الاتحاد الأوروبي الأربعاء، كما وعدت، «يصبح التغيير بالنسبة إلى بلادنا عند هذه النقطة حتميا».

وأوضحت «سيكون هناك تأثير على التجارة والاستثمار وعلى مستويات المعيشة وتأثير على طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه». وأضافت ستورجن للمشرعين أن مثل هذا التغيير «لا يجب أن يفرض علينا».

وأصرت على ضرورة إجراء استفتاء ثان لأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وخاصة خطة ماي للانسحاب من السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، سيغير علاقات اسكتلندا مع بريطانيا وأوروبا ضد إرادتها.

وقالت ستورجن للبرلمان «تسبب اسكتلندا يجب أن يكون له الحق في الاختيار بين خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي - وربما يكون خروجا صعبا - أو أن تصبح دولة مستقلة، قادرة على رسم مسارنا الخاص، وإقامة شراكة حقيقية بين دول على قدم المساواة عبر هذه الجزر».

وتأمل ستورجن بتنظيم استفتاء جديد في نهاية 2018 أو مطلع 2019، قبل الموعد المحدد لإنجاز مفاوضات بريكست.

واجتازت ستورجن المرحلة الأولى بعد الحصول بعد ظهر الثلاثاء على إذن من البرلمان الاسكتلندي يجيز لها أن تطلب من لندن إجراء استفتاء حول الاستقلال.

وأقر النواب بلا صعوبة خلال تصويت الثلاثاء المشروع، إذ يحظى الحزب الوطني الاسكتلندي صاحب الأغلبية بدعم المدافعين عن البيئة، ما مكّنه من تحطيم معارضة المحافظين والعماليين الاسكتلنديين الذين يرفضون الاستقلال.

وبعد الحصول على إذن البرلمان ينبغي أن تحصل ستورجن على الضوء الأخضر من البرلمان البريطاني وحكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

## مساع نمساوية لوقف استقبال اللاجئين

▢ فيينا - تسعى الحكومة النمساوية إلى الحصول على استثناء من استضافة المزيد من طالبي اللجوء وفق نظام إعادة توطين اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي معللة طلبها بأنها استقبلت حصة كافية وعادلة من اللاجئين خلال أزمة الهجرة التي اجتاحت أوروبا.

وتعد الخطوة ضربة جديدة لنظام إعادة التوطين الذي سيعطي جزءا فقط من المهاجرين الوافدين إلى الاتحاد والذي طبق بالكاد نتيجة معارضة قادتها دول شرق أوروبا بينها بولندا والمجر.

وتتزامن الخطوة مع تشديد الحكومة الانتقالية، التي تنتمي إلى تيار الوسط، إجراءات الأمن وقواعد الهجرة بعد أن أسهمت موجة اللاجئين التي بدأت عام 2015 في ارتفاع شعبية حزب الحرية اليميني المتطرف الذي ما زال يتصدر استطلاعات الرأي.

وقال المستشار كريستيان كيرن «نعتبر أن الاستثناء ضروري للنمسا لأنها وفقت بالتزامها بالفعل. سنناقش هذه النقطة مع المفوضية الأوروبية». وأضاف «سنبحث برسالة في أقرب وقت ممكن وبعدها نبدأ النقاشات».

ونقل أقل من 14500 من طالبي اللجوء من إيطاليا واليونان إلى دول أوروبية أخرى بموجب خطة الاتحاد الأوروبي التي تمتد على فترة عامين ويفترض أن تشمل 160 ألف لاجئ على أن ينتهي العمل بها في سبتمبر.

واستقبلت النمسا حوالي 90 ألف لاجئ عام 2015 أي أكثر من واحد في المئة من عدد سكانها في حين وصل أكثر من مليون مهاجر إلى ألمانيا في حين وصل أكثر من مليون يمرن عبر النمسا بعد عبورهم منطقة البلقان.

وطالبت النمسا الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي مرارا باستقبال نصيبها العادل من اللاجئين بل ساندت فكرة فرض عقوبات مالية على تلك التي لا تفعل ذلك.

ومنحت المفوضية النمسا إعفاء مؤقتا بسبب العدد الكبير الذي استقبلته لكن ذلك الإعفاء انقضت مدته.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية ناتاشا بيرنود «من المتوقع أن تفي النمسا الآن بالتزاماتها القانونية...أن تبدأ في إعادة التوطين».

## قوات حفظ السلام الأوروبية تلوح بالتدخل في البوسنة

مواجهة مثل هذه التحديات الكبيرة أن نخاب سويًا.

وفي العام الماضي اتهمت السلطات في الجبل الأسود مجموعة من الصرب والقوميين الروس بالتخطيط لانقلاب أثناء الانتخابات من أجل وصول تحالف معارض إلى السلطة. وتعارض روسيا بقوة انضمام الجمهورية اليوغوسلافية السابقة إلى حلف شمال الأطلسي لكنها رفضت هذه الاتهامات.

وانتشرت قوة يوفور في بادئ الأمر في البوسنة في 2004 حيث حلت محل قوة الاستقرار التابعة لحلف شمال الأطلسي والتي كان قوامها 60 ألف فرد.

«تأثيرات خارجية تمارس في منطقة البلقان الغربية الأوسع وفي البوسنة يمكن أن تمثل تحديا للتقدم».

ويتهم الزعماء الغربيون روسيا بالسعي لاستغلال تراجع النفوذ الأوروبي في البلقان من خلال التأثير على الأحداث السياسية في المنطقة. وتنفي روسيا وهي حليف تاريخي للصرب مثل هذه المزاعم.

وبدأت روسيا في السنوات الأخيرة تشكل تحديا كبيرا لأوروبا، حيث تدخلت بالقوة في أوكرانيا وضمت إقليم القرم في خطوة وصفت بالسابقة في التاريخ المعاصر. وقال الجنرال إيفيرارد وهو بريطاني «من الضروري في

وقال الميجر جنرال أنطون فالدر في مراسم بالعاصمة البوسنية سراييفو بمناسبة توليه قيادة قوة «يوفور» التي تنشر 800 جندي في البوسنة «تحقق الكثير ولكن يمكن فقدان الكثير أيضا». وأضاف فالدر وهو نمساوي «ما زال هناك أمر تنفيذي يسمح بنشر تعزيزات كبيرة من قوة يوفور في وقت قصير. لن أتردد في استدعاء هذه القوات الاحتياطية إذا دعت الضرورة».

وقال «أنتم أيها الزعماء السياسيون تملكون أقوى مفتاح في أيديكم».

من جانبه حذر الجنرال جيمس إيفيرارد القائد الجديد لعمليات يوفور من وجود

▢ سراييفو - حضرت قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأوروبي في البوسنة الزعماء السياسيين هناك الثلاثاء بأنها جاهزة للتدخل إذا تجدد العنف، بعد عقدين من انتهاء حرب عرقية هناك حصدت أرواح 100 ألف شخص، وشردت الملايين.

وتزايد المخاوف من تنامي عدم الاستقرار في منطقة البلقان المضطربة تاريخيا بما في ذلك ضغوط انفصالية في البوسنة ومقاطعة برلمانية في الجبل الأسود وتجدد التوتر بين صربيا وإقليمها السابق كوسوفو.

وتتهم الدول الأوروبية روسيا بالوقوف خلف مساع لزعة استقرار منطقة البلقان.

## غضب أوروبي من تجسس تركي على معارضين لأردوغان بالقارة

من جهته قال وزير الداخلية في مقاطعة ساكسونيا السفلى بوريس بيستوريوس «من الملاحظ الكثافة والشراسة المستخدمة في التحقيق بامر الأشخاص الذين يعيشون في الخارج».

وقال في مؤتمر صحفي إن هذا «غير مقبول ولا يمكن احتماله مطلقا».

وأضاف أن السلطات التركية تتصرف بطريقة «تنم عن خوف من المؤامرة يمكن

هذا النشاط غير مقبول. بغض النظر عن رأيكم في حركة غولن فالقانون الألماني يطبق هنا والمواطنون المقيمون هنا لن يكونوا عرضة لتجسس دول أجنبية».

وقالت التقارير إن القائمة تشمل أسماء أكثر من 300 شخص وما يربو على 200 جمعية ومدرسة وغيرها من المؤسسات. وأكد تحقيق ألماني أن بعض الصور قد تكون التقطت سرا.



طموحات لا تنتهي «السلطان»

▢ برلين - وتعد وزير الداخلية الألمانية توماس دي ميزيير بأن بلاده لن تتهاون مع التجسس الخارجي على أراضيتها في رد فعل قوي على تقارير إعلامية ذكرت أن أجهزة مخابرات تركية تتجسس على مؤيدي حركة رجل الدين التركي فتح الله غولن في ألمانيا.

ونتهم أنقرة غولن، المقيم في الولايات المتحدة وله الكثير من الأتباع في تركيا، بالتخطيط لمحاولة انقلاب عسكري فاشلة في يوليو الماضي. ونفذت أنقرة حملة تطهير في مؤسسات الدولة والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام استهدفت العشرات من الآلاف ممن يشتبه بانتماءهم أنصار غولن.

وعمقت التقارير الإعلامية بشأن التجسس التركي في ألمانيا خلافا بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي قبيل استفتاء مرتقب الشهر المقبل في تركيا يقترح توسيعا كبيرا لصلاحيات الرئيس.

ونكرت صحيفة زود دويتشه تسايتونج ومحطتان للبت الإذاعي والتلفزيوني أن وكالة المخابرات الوطنية التركية أعطت جهاز المخابرات الخارجية الألمانية قائمة بأسماء المثات ممن يشتبه بانتماءهم أنصار غولن ممن يقيمون في ألمانيا.

وقال دي ميزيير الذي كان يتحدث في باساو في جنوب ألمانيا إن التقرير لم يفاجئه، مضيفا أن القوائم ستفحص بصورة فردية. وقال «أخبرنا تركيا عدة مرات أن مثل



«انهيار سد الفرات قد يؤدي إلى أن تطمر المياه كل وادي الفرات وصولاً إلى دير الزور شرقاً، ومن هنا تأتي ضرورة السيطرة عليه قبل مدينة الرقة».

فابريس بالانش  
خبير في الجغرافيا السورية



«روسيا يمكن أن تستخدم قواعد عسكرية إيرانية لمكافحة الإرهاب في سوريا على أن تكون كل حالة على حدة».

محمد جواد ظريف  
وزير الخارجية الإيراني

## كل الجبهات السورية مشتتة للسيطرة على تقاطع الطرق المفيدة

● لغة المدافع الفيصل في معارك استنزاف تغطي على صوت التفاوض ● تنظيم داعش يمهّد للانسحاب من الرقة نحو دير الزور



### اختراق الجدران للوصول إلى العاصمة

سد الفرات. وتنتشر وسائل إعلام داعش الإعلانات الدائمة مشيرة إلى أن السد على وشك الانهيار بعد تعطل الارتفاعات الهيدروليكية بفعل القصف الجوي الأميركي المستمر للسد.

وتحذر من «كارثة إنسانية إذا ما انهار السد حيث ستغرق على الفور مدن الرقة ودير الزور ومدن الفرات الأخرى وصولاً إلى الرمادي العراقية وقد تؤدي إلى وفاة 3 ملايين شخص وستنتهي الثروات النباتية والحيوانية وستغرق كافة حقول النفط في المنطقة نتيجة تدفق 14 مليار متر مكعب من المياه».

تبدو اتفاقات وقف إطلاق النار والهدنات المحلية التي سعى الجانب الروسي إلى وضع آليات لمراقبتها في لقاء أستانة الراهن في وضع صعب بانتظار توافقات إقليمية ودولية ترسم حدود المصالح وتعزف بالمجالات الحيوية للأمن القومي الخاص بكل طرف، وهو ما ترجمه المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا حين دعا موسكو وطهران وانقرة إلى «الاتفاق على آلية لوقف إطلاق النار إنقاذاً للوضع المتداعي نحو انفجار شامل».

ومن غير المستبعد أن تكون القرى الشيعية المحاصرة في كفرنبا والقوقة وبقية بلدات الأقلية التي تحاصرها المعارضة باتت اليوم موضع نقاش وبحث في الدوحة، حيث أعلن عن زيارة يقوم بها حسام الشافعي المسؤول السياسي في هيئة تحرير الشام والمكثي يزيد العطار للعاصمة القطرية. وقالت مصادر الهيئة الإعلامية في معرض تبريرها للزيارة «إنها تستهدف بحث الوضع في كفرنبا والقوقة».

### معركة الرقة

بعد الإنزالات الأميركية المظلية المنفردة حسمت معركة مطار الطبقة العسكري وأمكن لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) إحكام السيطرة على منافذ الرقة التي تقول الإعلانات اليومية إنها ستبدأ مطلع شهر أربيل القادم. وتقول مصادر متطابقة إن داعش بدأ يعدّ العدة لسحب قواته من الرقة نحو دير الزور والميادين. وفي تطور لافت، سارت في شوارع المدينة سيارات هيئة الحسبة تطالب الأهالي بإخلاء المدينة تحسباً لمخاطر انهيار

قطع بقيام غالبية الفصائل التي تمول من غرفة عمليات «الموك» ومركزها عمان بعملية كبرى تدور رحاها في شوارع وأحياء المشيية وتشكل عامل استنزاف يومي لقوات النظام ولحزب الله الذي دفع بقوات إضافية لمنع سقوط كامل سهل حوران بيد المعارضة.

### حدود الخطوط الحمراء

من غير المؤكد حتى الآن ما إذا كانت المعارضة بفصائلها وجبهاتها وارتباطاتها الإقليمية ستلتزم بحدود الخطوط الحمراء المفروضة عليها من جهات الدعم المختلفة، ما يعني بصورة صريحة منع الإقتراب من مناطق الأقلية ذات الأغلبية المسيحية أو العلوية أو الإسماعيلية. فقد أعلن الناطق بلسان غرفة العمليات العسكرية الروسية في قاعدة حميميم الجوية أن «مدينة محررة المسيحية خط أحمر لا يمكن السماح بتجاوزه». والأمر ينطبق أيضاً على السقيلية وبلدة معان. وباستثناء بعض البلدات في الريف الشمالي التي استعادها النظام، فإن المعارك تدور على أشدها في معرّزاف والشير وحول محررة وقمحانة.

وتقول مصادر ميدانية إن النظام وبعد لحظة فاصلة اقتربت فيها قوات المعارضة من المطار العسكري ووسط مدينة حماة نقل قوات النخبة من قوات النمر (قوات العميد سهيل الحسن) والفيلق الخامس وقوات من نبل والزهراء وكتائب البعث إضافة إلى الحلفاء من حزب الله وحركة النجباء العراقية إلى مناطق محددة في الريف الشمالي والغربي لوقف هجوم المعارضة في كوكب ومعان وقمحانة وجبل زين والعائدين وقرى الأكرتية المسيحية في محررة والسقيلية.

وتشير مصادر النظام إلى أن معركة حماة وريفها هي الوحيدة التي قد تعيد خلط كل الأوراق الميدانية في سوريا. إذ تشكل عقدة الطرق نحو حلب وحمص والساحل، وهو الأمر الذي لا يمكن التساهل معه مهما كلف الأمر.

ويبدو من طبيعة وتعداد الحشد العسكري وكثافة الغارات الروسية أن النظام يخوض معركة وجود لا تقل أهمية عن معركة العاصمة. ولن يكفي بمحاولة استرداد نحو أربعين قرية وبلدة في ريف حماة، بل يخطط لتوسيع دائرة المعارك لتشمل جسر الشغور وسهل الغاب وعلى ما تبقى من بلدات في ريف اللاذقية الشمالي باعتبار أن هذه المناطق تمثل العمق الحيوي للمجموعات المسلحة التي تهاجم من إدلب إلى ريف حماة.

وقبل الجزم بإمكانية تحقيق هذا المخطط أو القدرة العملياتية للنظام على تحقيقه في ضوء اتساع رقعة المعارك وانتشارها وعدم اتضاح سير العمليات في الرقة والريف الشرقي لمدينة حلب، فإن بعض المؤشرات القادمة من الإقليم تشير إلى عدم رغبة الدول الفاعلة في الشأن السوري في توسيع نطاق العمليات الذي يقدم خدمة لتنظيم داعش ويعكّنه من التمدد والانتشار في المناطق التي اضطرت النظام إلى الانسحاب منها لتدعيم جبهة حماة والساحل، خاصة وأن المعارضة تتحدث عن جبهة جديدة ستفتح ضد النظام في مدن سلمى وكسب على الساحل الشمالي انطلاقاً من جبل التركمان.

تعلو أصوات المدافع والضربات العسكرية في سوريا لتغطي على أصوات المفاوضات التي تجري في جنيف دون تحقيق أي تقدم ملموس مقارنة بما يجري على الأرض، حيث حمي وطيس المعارك بالقرب من مدينة الطبقة ومطارها العسكري في ريف الرقة الغربي في شمال سوريا إثر هجمات مضادة لتنظيم الدولة الإسلامية على مواقع تقدم قوات سوريا الديمقراطية.



محمد مشاركة  
كاتب فلسطيني

استعاد النظام السوري والقوى الحليفة زمام المبادرة بهجوم مضاد في ريف حماة وعلى مداخل العاصمة دمشق بعد اختراقات هامة حققتها المعارضة المسلحة في هذه المناطق عشية الجولة الجديدة من مفاوضات جنيف.

وتدخل هذه المفاوضات يومها الخامس دون اتفاق على جدول الأعمال ودون مخاطرة أي من الأطراف لتحمل التبعات السياسية للانسحاب. ولهذا عادت لغة المدافع بدل لغة التفاوض والحوار في محاولة لتحسين المواقع الميدانية وتاليا مواقع وشروط التفاوض. فقد تمكنت القوات الحكومية من وقف الهجوم على البلدات الرئيسية الموالية أو ذات الأغلبية العلوية والمسيحية، حيث تدور المعارك من بيت إلى بيت وباستخدام كل أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة تدعمها مساندة جوية روسية فاعلة.

وتتمكنت قوات النظام السوري، بمساندة من حزب الله وحركة النجباء العراقية، من وقف تقدم المعارضة في محيط منطقة البانوراما وسيرونييس المجاورة للقابون. ودفع النظام بلواء حرس جمهوري وثلاثة أفواج من ضمنها فوج مدفعية لإغلاق جبهة العاصمة قبل حصول اختراق كبير فيها. وإذا كانت حدة الاشتباكات قد هدأت، فإن أيًا من الطرفين لم يتمكن من حسم المعركة في بعدها الأساسي وهو فك الحصار عن القابون.

وبقيت مسافة 700 متر التي دارت فيها المعارك الطاحنة تحت مرمى نيران الجانبين. وحافظ فيلق الرحمن، القوة الرئيسية في جوبر، على سيطرته النارية في المسافة بين كراجات العباسيين وشارع فارس الخوري، مما يعني التحكم في منسوب الحياة اليومية للأحياء السكنية القريبة كالتجارة والقصاص.

وفتحت معركة العاصمة الأخيرة باب السجال العلني بين دمشق وموسكو حول أوجه التقصير والإهمال الاستخباري لدى النظام. ونقلت وسائل الإعلام الروسية استياء موسكو من انهيار السريع لقوات

مصادر عسكرية معارضة: عنصر التفوق الرئيس بالنسبة لنا يكمن في شكل جديد يعتمد حرب عصابات طويلة ومتقطعة تستنزف قوات النظام والميليشيات الحليفة

## المدنيون والمدينة القديمة يفرضان إعادة التخطيط في معركة الموصل

الذي كانت تغطيه كمية من الذخيرة، «أحياناً لا نرى العدو وجها لوجه.. لا ندخل حتى الأزقة الأصغر. إنها خطيرة جداً. أحياناً نواجههم وأحياناً يهاجئوننا».

قال البريجادير جنرال بالجيش الأميركي جون ريتشاردسون، وهو قائد بالتحالف إن القوات العراقية تدرس عزل المدينة القديمة بدلاً من القتال عبرها مع فتح جبهة ثانية لتفريق صفوف المتشددين وتطهير بقية الموصل».

وأضاف «يعلمون أن المدينة القديمة هي الأهم ويعلمون أنهم سيضطرون في نهاية المطاف للدخول لتطهيرها. المسجد له أيضا أهمية رمزية». وتابع «واجهوا بعض المقاومة الأعنف لكن المسألة هي الأرض أكثر منها العدو».

وتقول الشرطة الاتحادية ومصادر بالجيش العراقي إن الخطط المبدئية تشمل إغلاق المدينة القديمة وإجلاء المدنيين حتى يتسنى لقوات جهاز مكافحة الإرهاب العراقية التي دربتها الولايات المتحدة الاضطلاع بدور أكبر في عمليات التوغّل بالداخل. وسيجبر إشراف الفرقة التاسعة بالجيش من الشمال تنظيم الدولة الإسلامية على القتال على جبهتين وسيبعد المقاتلين عن المدينة القديمة، حيث يخشى القادة أن يقوض وقوع خسائر بين المدنيين الأمن ويكفي التوتر الطائفي الذي ساعد على نمو الدولة الإسلامية.

المعقدة، فحتى من ولدوا هناك يقولون إنهم يضلون الطريق فيها أحياناً. وأظهرت المعركة حول المدينة القديمة ذلك بالفعل فقد اضطرت القوات العراقية وقوات التحالف لإعادة



جوية للتحالف قبل أسبوع على أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية ربما سببت انهيار منازل دفن تحت انقاضها ما يصل إلى 200 شخص، وفق مسؤولي إنقاذ.

وتضاربت الروايات حول هذا العدد من الضحايا، لكن إذا تأكد حدوث ذلك فسيتكون هذه واحدة من أسوأ المذابح منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2003، بينما تحاول الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة فنادي غضاب سكان الموصل وأغلبهم من السنة.

ويشكك نواب سنة في الحملة بالفعل. وقال رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري في تصريحات صحافية إن وقوع المزيد من الخسائر بين المدنيين قد يؤدي إلى وقف العمليات لحين التوصل إلى طريقة لحماية السكان. وقال النائب عن الموصل فارس السنجري «يجب على المجتمع الدولي التدخل لإنقاذ الموصل من القصف الجوي الأعمى. لا يمكن أن تقتل العشرات من المدنيين فقط لكي تقتل قناصاً واحداً من داعش».

ويقول الرقيب أول بالشرطة العراقية حسن القناص بينما يراقب مناهة من المنازل في الأسفل «نعلم أنه متى يسقط المسجد ستكون هذه نهاية الخلافة. لكننا نحاول أولاً حماية العائلات التي تخرج من هناك».

وإلى جانب المدنيين، تأتي المدينة القديمة في الموصل لتشكل أحد أسباب ضرورة التفكير ملياً في المعركة، نظراً لوعورتها وطرفها

باتريك ماركي

الموصل (العراق) – مراعاة للخصوصية الجغرافية لمدينة الموصل القديمة وتقديراً لسقوط المزيد من الضحايا المدنيين بات لزاماً على القوات العراقية والتحالف الدولي إعادة التفكير في الأساليب المتبعة خلال المرحلة الأخيرة الحاسمة من معركة الموصل.

وشهدت الأيام القليلة الماضية تقدم قنصاة الشرطة العراقية المتمركزين فوق مبان سكنية تعرضت للقصف مطلة على غرب الموصل إلى مسافة بضع مئات من الأمتار من المسجد الذي أعلن منه زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي توليه الخلافة قبل نحو ثلاثة أعوام. ويستطيع الجنود عبر ثقوب في الجدران رؤية مئذنة جامع النوري البناية المائلة وراية تنظيم الدولة الإسلامية السوداء على طرف المنارة الأبيض. ويمثل المسجد هدفاً يحمل معنى رمزياً كبيراً في معركة استعادة الموصل التي دخلت الآن شهرها السادس.

وبما يكون جامع النوري قريباً لدرجة مغرية لكن القتال المتلاحم بدرجة تنطوي على مجازفة في أيّ أقال المدينة القديمة بالموصل قرب المسجد والتقارير عن وقوع خسائر بشرية كبيرة بعد ضربة جوية يفرضان على القادة العراقيين وقادة التحالف تغيير الأساليب.

وقال شهود من حي الجديدة بغرب الموصل ومسؤولون عراقيون هذا الأسبوع إن ضربة



«يأتي التأكيد على أمن واستقرار ووحدة اليمن وسلامة ودعم ومساندة الشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي على رأس مطالب اليمن من القمة العربية».

عبدالمك المخلافي  
وزير الخارجية اليمني



«المناخ الذي عبرت عنه الرسالة ينسجم مع ضرورة سعي كل اللبنانيين إلى ضمان مصلحة لبنان في النأي بالنفس عن صراعات المنطقة التي لا يبدو أنها ستنتج في وقت قريب».

فادي كرم  
نائب عن كتلة القوات اللبنانية

## عون والحريري في قمة الأردن: لحظة فاصلة في علاقة لبنان بمحيطه العربي

● رسالة من رؤساء سابقين يتبرأون فيها من مواقف حزب الله ● أين تقف المعادلة اللبنانية في مشهد المواجهة العربية ضد إيران



### فسح المجال للبنان لتحديد مواقفه

واستهداف الأمن العربي. من هنا لا يتوقع سوى أن تكون القمة العربية صيغة تنفيذية لقرار مواجهة إيران، واجتماعاً يهدف إلى مناقشة الإطار العام الذي سيحكم عملية المواجهة. ولا يبدو أن للموقف اللبناني أهمية كبيرة أمام مشهد المواجهة العربية العام ضد إيران. فعمليات الضبط التي تحكم المعادلة اللبنانية حالياً والتي تنسجم مع مصالح كل الأطراف تشكل صيغة عامة تحكم اللعبة الداخلية؛ وتنتج ميلاً إلى عدم دفع الأمور إلى مواجهة مباشرة مع القرارات العربية في انتظار ما ستسفر عنه التحولات المتسارعة في المنطقة والعالم.

### أصداء القمة

◀ حث أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس المشاركين في القمة العربية على التضامن والاتحاد لمواجهة الإرهاب وأزمات المنطقة. وقال غوتيريس إن «التضامن العربي مهم جداً فكلما كانت هذه الدول متفرقة سمحت لآخرين بالتدخل والتلاعب بالأوضاع وخلق عدم الاستقرار وتغذية النزاعات».

◀ طالبت القوى الوطنية الأحوازية في رسالة للقمة العربية، حصلت العرب على نسخة منها، الرؤساء العرب باتخاذ موقف جريء وواضح تجاه ما يتعرض له الشعب العربي الأحوازي من عمليات اضطهاد واسعة على يد السلطات الإيرانية.

◀ دعا وزراء خارجية الدول العربية الدول الأعضاء في الجامعة إلى زيادة رأس مال صندوق القدس بمبلغ 500 مليون دولار، ودعم موازنة دولة فلسطين لمدة عام، تبدأ من 1/ 4/ 2017 وفقاً للآليات التي أقرتها قمة بيروت 2002.

◀ ستؤكد القمة العربية على «تمسك والتزام الدول العربية بمبادرة السلام العربية كما طرحت في قمة بيروت عام 2002»، و«رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية». وستطالب الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين بالقيام بذلك، مع تشديدها على أن القانون الإسرائيلي يضمن القدس الشرقية المحتلة، لاغ وباطل.

◀ أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية أن الدول الخليجية رفعت تحفظها عن بند التضامن مع لبنان خلال الاجتماع الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في العاصمة الأردنية عمان وقد صدر القرار بالموافقة على بند التضامن بالإجماع.

### السهل والصعب في القمة العربية

ص 8

### قمة الأردن: من كان بيته

### من زجاج لا يرمي العرب بحجر

ص 9

الداخلي». ويعتقد كرم أن رئيس الجمهورية يدرك تماماً خطورة موقفه وتالياً فإنه «سيميل إلى التعاون مع رئيس الحكومة للخروج بخطاب يمثل اللبنانيين ويكون منسجماً مع توافقية العهد». ويشدد على أن الموقف اللبناني يجب أن يكون واضحاً لناحية دعمه «مواقف الدول العربية التي وقفت إلى جانبه طوال عقود، والتي ساهمت في حماية اقتصاده وأمنه».

لكن، سمير الجسر، وزير العدل الأسبق والنائب الحالي عن كتلة المستقبل النيابية، يلفت إلى أن «حرص لبنان على الحفاظ على السلم الأهلي قد لا يسمح له باتخاذ موقف حاسم من التدخل الإيراني»، إلا أنه يؤكد، في نفس الوقت، أن «بعض المواقف في لبنان جاءت على خلفية محاولة الحفاظ على الاستقرار الداخلي، وهو يتكامل مع موقف الدولة اللبنانية ولا يتناقض معه».

ويضيف الجسري تصريحات لـ «العرب» أن المعلومات المتوافرة حول كلمة رئيس الجمهورية في القمة «تؤكد على أنها ستتضمن رفضاً للتدخلات في شؤون الدول العربية وفق ما كان قد ورد سابقاً في خطاب القسم وهذا المنطق ينسجم مع التوجه العربي». ويعتقد أن خطاب الرئيس في القمة سيجتجح في سحب «قتيل التوتر العربي اللبناني».

تكشف الأخبار المتلاحقة عن الخلايا التفجيرية التابعة للحرس الثوري والتي تسعى إلى تخريب الأمن في أكثر من دولة عربية، والتي تم مؤخراً اكتشاف إحداها في البحرين، عن نية إيرانية واضحة بالتصعيد



محمد الحجار:

من مصلحة لبنان التضامن مع الإجماع العربي الميال إلى التصعيد ضد إيران

كثيراً عن هذه الرؤية مشيراً إلى أن المناخ الذي عبرت عنه الرسالة ينسجم مع «ضرورة سعي كل اللبنانيين إلى ضمان مصلحة لبنان في النأي بالنفس عن صراعات المنطقة التي لا يبدو أنها ستنتج في وقت قريب».

ويضيف في تصريحات لـ «العرب» أن «هذا المناخ يعبر عن موقف لبناني عام لا يخرج عنه سوى حزب الله الذي يحرص على الدوام على تأكيد ارتباطه بحروب المنطقة والاستراتيجية الإيرانية، من هنا فإن الخلاف الأساسي الذي يبرز حالياً هو الخلاف بين السبائدين وبين منطلق حزب الله».

ويلفت إلى أن ردة فعل رئيس مجلس النواب نبيه بري على هذه الرسالة «لا تخرج عن الإطار العام الذي يتحرك فيه الرئيس بري على الدوام، لناحية حرصه على وجود مناخ وفاق عام».

ويعتبر أن موقف رئيس الجمهورية في القمة العربية «سيكون موقفاً وناجحاً بقدر التزامه بالمعايير العامة للخطاب الذي رافق عهده، ولكن في حال حاد الرئيس عن هذه الخطوط العامة، وتبنى خطاباً مغايراً وذهب في اتجاه الانحياز إلى خط معين فإن ذلك سيتسبب في تفجير مشكلة بين لبنان والخارج وكذلك في تعميق الانقسام

يتراس الرئيس ميشال عون وفد لبنان إلى أعمال القمة العربية في دورتها العادية الـ 28 التي تنعقد الأربعاء في منطقة البحر الميت (جنوب غرب العاصمة الأردنية عمان)، والتي يحضرها أيضاً رئيس الحكومة سعد الحريري. وقال عون إنه سيحمل في كلمته أمام القمة العربية رسالة سلام باسم جميع اللبنانيين، إلا أن رسالة عون سبقتها رسالة أخرى غير رسمية، بعث بها رؤساء ورؤساء حكومات سابقون في لبنان تتضمن مواقف سلبية من حزب الله.

وتضع بعض الأوساط اللبنانية مشاركة رئيس الحكومة سعد الحريري في أعمال القمة في إطار تخفيف التوتر وضبط إيقاع المواقف العربية من لبنان. ويتوقع أيضاً أن يعمد رئيس الجمهورية ميشال عون إلى محاولة التخفيف من حدة التوتر العربي تجاه لبنان عبر تكرار ما جاء في خطاب القسم.

ولا يبدو أن الجو اللبناني يستوعب بشكل واضح حجم التصعيد العربي ضد إيران، فلا تزال التقديرات اللبنانية في هذا الشأن قاصرة عن إدراك العمق الفعلي لهذه الأزمة، والتي باتت عبارة عن حرب مفتوحة بكل ما للكلمة من معنى.

كذلك لم يقرأ لبنان المناخ الذي تتجه إليه مواقف القمة والذي يرجح الا يتضمن بيانها الختامي مجرد إدانة للتدخل الإيراني وحسب، بل سيبحث في خطوات عملية لمواجهة.

يعتبر محمد الحجار، النائب عن كتلة المستقبل النيابية، أنه بغض النظر عن المواقف التي تضمنتها الرسالة التي وجهها رؤساء الجمهورية ورؤساء الحكومة السابقون إلى القمة العربية فإنه «يجب التأكيد على أن القمة ذات صفة دولية وهي مخصصة للرؤساء والملوك، وتالياً فإنه لا صفة لمرسلي الرسالة تسمح لهم بمخاطبة القمة بشكل رسمي، ولا اعتقد أن القمة ستستقبل هذا النوع من الرسائل».

ويشدد في تصريحات لـ «العرب» على أن «مشاركة لبنان في القمة العربية من خلال وفد يجمع بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري تهدف إلى التأكيد على أن الرئيس عون سيميل إلى عرض الموقف الذي يحظى بإجماع لبناني». ويضيف أن «وجود الرئيس الحريري يشير إلى أن الموقف اللبناني سيعكس موقفاً موحداً وان الرئيس عون سيميد إلى تكرار ما جاء في خطاب القسم لناحية التأكيد على دعم التضامن العربي، وعموماً فإن الدول حين تعبر عن مواقفها من خلال رؤسائها فإنها تعبر عن موقف عام، وليس عن موقف أي طرف محدد».

### لبنان في الصف العربي

يلفت الحجار إلى أنه من مصلحة لبنان العودة إلى سياسته التاريخية المرتبطة بضرورة الوقوف إلى جانب الإجماع العربي، والتي طالما مارسها على امتداد عقود والتي لم تخرق سوى مؤخراً. ويؤكد على أن «خير لبنان في التضامن مع الإجماع العربي الميال إلى التصعيد ضد إيران». ولا يبتعد فادي كرم، النائب عن كتلة القوات اللبنانية،



شادي علاء الدين  
كاتب لبناني

◀ بيروت - برز تطور لافت عشية القمة العربية تمثل في رسالة موجهة إلى القمة صدرت بعد لقاء جمع بين الرئيسين اللبنانيين السابقين ميشال سليمان وأمين الجميل ورؤساء الحكومة السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتامم سلام.

تضمنت الرسالة وفق المعلومات إشارة إلى تمسك لبنان بالوقوف إلى جانب الأشقاء العرب والحرص اللبناني على أفضل العلاقات مع الدول العربية. كما عبرت عن رفض كل ما يتهدد المصلحة العربية، وعن احترام لبنان للإجماع العربي الصادر عن مؤتمرات القمة العربية.

وكشفت الرسالة عن موقف من حزب الله ينزع عن تدخلاته الخارجية الشرعية اللبنانية العامة والرسمية، حيث اعتبرت أن لبنان غير موافق على تدخل حزب الله في سوريا أو في العراق واليمن.

وجددت الرسالة التأكيد على التزام لبنان باتفاق الطائف والقرارات الدولية وخصوصاً القرارات 1701 و1559 و1680. وأعدت التذكير بأهمية التوافق الذي أنتج إعلان بعيداً في عهد الرئيس السابق ميشال سليمان.

### تصعيد ضد إيران

أرسلت نسخة من الرسالة إلى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي. وتشير المصادر إلى أن الرؤساء الثلاثة عبروا عن استيائهم. وبينما لم يصدر بيان رسمي أو تصريح عن رئيس الجمهورية أو عن رئيس الحكومة أطلق رئيس المجلس النيابي موقفاً واضحاً اعتبر فيه هذه الخطوة «غير مُستساغة وغير مسبوقة، لا بل غير مقبولة».

وانتشرت مؤخراً معلومات، لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، تفيد بوجود قرار عربي يقضي بإقبار بند التضامن مع لبنان في القمة العربية، مقابل موافقة لبنان على القرارات التي يتوقع أن تصدر عن القمة، والتي ستشدد على رفض التدخل الإيراني في المنطقة العربية ورفض التدخل الخارجي في سوريا.

### سمير الجسر:

حرص لبنان على السلم الأهلي قد لا يسمح له باتخاذ موقف من إيران



## اليمن المعتذر يحمل حزمة مطالب إلى القمة العربية

وقال المخلافي «سنؤكد خلال القمة على أن الحل السلمي في اليمن يستند إلى المرجعيات الثلاث المتفق عليها، والمتمثلة في المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة خاصة في القرار 2216، كما سنجدد دعماً للمبعوث الأممي إسمايل ولد الشيخ أحمد».



حقيبة المطالب باتت ثقيلة

أمن واستقرار ووحدة اليمن وسلامة وسيادة أراضيه، ودعم ومساندة الشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي على رأس مطالب بلاده من قمة عمان خصوصاً في ظل الحلول الأممية المطروحة التي تستهدف المساس بمنصب الرئيس، وتحويل صلاحياته إلى نائب رئيس توافقي يقبل به كل فرقاء الأزمة.

◀ صنعاء - كان من المفروض أن تنعقد القمة العربية في دورتها العادية الثامنة والعشرين باليمن إلا أن ظروف الحرب حالت دون ذلك؛ لتنتقل أياً إلى الأردن، الذي اختار منطقة البحر الميت لتستضيف فعاليات القمة التي تأتي ضمن سياق إقليمي شديد الاضطراب بما يحمل القادة العرب الذين يجتمعون اليوم في البحر الميت مسؤولية تاريخية تجعل من قمة البحر الميت محطة بارزة في تاريخ القمم العربية.

وتواجه القمم العربية انتقادات شعبية بانها وعلى مدار 70 عاماً، عادة ما تخرج بقرارات متشابهة ومطاطة دون جديد؛ فمذ القمة الأولى، التي عقدت بمصر، في مايو 1946، لدعم القضية الفلسطينية، والمواقف العربية في تراجع. ويتطلع المراقبون إلى أن تكون قمة البحر الميت مختلفة من حيث القرارات النافذة، خصوصاً تلك المتعلقة بالتصدي للأجندة الإيرانية في المنطقة.

ويبني هؤلاء أملاً على التدخل العسكري العربي في اليمن لدعم الشرعية ومنع سيطرة إيران على البلاد. لكن الحرب مازالت رحاها تدور خلفه أوضاعاً إنسانية صعبة جعلت معظم السكان بحاجة إلى مساعدات، فضلاً عن تسببها بمقتل وجرح الآلاف من المواطنين. ويضع اليمن على طاولة القمة حزمة من المطالب، ووفقاً لتصريح وزير الخارجية اليمني عبدالمك المخلافي يأتي التأكيد على



«الظروف الاستثنائية التي تشهدها المنطقة تجعل الجميع يستشعر الخطر، والموقف العربي يحتاج إلى تعزيز وتضامن وأن يكون القادة العرب جنباً إلى جنب في هذه المرحلة.»

حسام زكي  
الأمين العام المساعد للجامعة العربية



«نؤكد على رفض التدخلات الإيرانية ونطالب بوقفها للحفاظ على مبادئ حسن الجوار والكف عن استخدام الورقة الطائفية وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.»

سلطان بن أحمد سلطان الجابر  
عضو مجلس الوزراء الإماراتي ووزير دولة

## السهل والصعب في القمة العربية

الحد الأدنى من أجل المحافظة على نوع من التضامن العربي، لا معنى لأي تضامن عربي حقيقي من دون اتفاقات وتفاهات في العمق تشمل كل أنواع الإرهاب وليس إرهاب "داعش" وحده. سيحصل ذلك حتى لو لم يتوفر له إجماع.

معروف تماماً أن هناك تحالفاً دولياً سيحدث "داعش". ولكن ماذا إذا كانت معركة الموصل ستنتهي غداً ليتبين أن لدى "داعش" وإخوته قدرة على الانتقال إلى مكان آخر. ماذا إذا تبين أن ممارسات "الحشد الشعبي" في الموصل ستزيد من حال الاحتقان المذهبي بين السنة والشيعة في العراق؟

مرة أخرى، سيكون من السهل حصول تفاهم عربي في شأن القضية الفلسطينية. هذا سيساعد إلى حد كبير في التأثير على مواقف الإدارة الأميركية الجديدة التي لا تزال في مرحلة بلورة سياساتها الشرق الأوسطية والخليجية.

في المقابل، سيظل صعباً إيجاد موقف موحد من المشروع التوسعي الإيراني الذي يشكل حالياً خطراً على كل المجتمعات العربية نظراً إلى اعتماده على الميليشيات المذهبية أولاً وأخيراً.

المفيد أن مجموعة من العرب قررت مواجهة الواقع بدل الانتفاخ عليه. هناك مصالحة مع الواقع دفع في اتجاهها بلد اسمه الأردن يعرف الملك فيه تماماً أن في العالم حالياً مراكز قوى عدة. من يبحث عن دليل على ذلك يستطيع التساؤل لماذا بقي هناك حد أدنى من الهدوء في الجنوب السوري ذي الكثافة السكانية؟ اليس ذلك عائداً إلى الدور الذي لعبه الأردن على صعيدين؟

الصعيد الأول إقناع عبدالله الثاني الرئيس فلاديمير بوتين بتفادي التصعيد في تلك المنطقة (حوران ومحيطها) التي فيها نحو سبعة ملايين سوري، والتي يؤثر الوضع فيها مباشرة على الوضع الأردني. أما الصعيد الآخر، فهو يتمثل في نجاح الأردن في إقامة منطقة عازلة بفضل قوات المعارضة السورية المعتدلة والعشائر. يعرف الأردن ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله. لذلك يمكن القول أن قمة البحر الميت لم تنجح كلياً في إحياء التضامن العربي، لكنها نجحت في طرح القضايا الخلافية في أجواء من الشفافية تعكس رغبة لدى معظم العرب في أن لا يكونوا على هامش الأحداث الدائرة في المنطقة والعالم، بما في ذلك الاجتماعات التي تجري في أستانا حيث الأردن، مثله مثل الولايات المتحدة في دور المراقب، فيما الموضوع السوري يناقش بين روسيا وإيران وتركيا. اليس دور المراقب أفضل من الغياب العربي التام؟

من تسبب بها "حزب الله" الذي يشارك في الحرب التي يخوضها النظام مع الشعب السوري.

هل يمكن للقمة اتخاذ موقف واضح من التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية؟ ثمة من يعتقد أن ذلك ممكن، وأن تحفظ العراق والجزائر وربما لبنان، لا ينفي وجود أكثرية عربية تعي تماماً ماذا يعني أن تكون هناك ميليشيات مذهبية تابعة لإيران تعمل على تمزيق العراق وسوريا ولبنان واليمن وتهدد البحرين...

سيجد الزعماء العرب صعباً لتجاوز الخلاف في شأن التدخلات الإيرانية والحرب على الإرهاب فالجميع في البحر الميت يدين الإرهاب. ولكن من الذي يمارس الإرهاب في المنطقة؟ هل "داعش" تنظيم إرهابي يمكن محاربته بواسطة "الحشد الشعبي" الذي يتكون من مجموعة ميليشيات تابعة لأحزاب عراقية من نوع معين تجمع بينها التبعية لإيران؟

الواضح أن هناك تفاهماً في شأن سوريا واليمن. لا حل عسكرياً في سوريا التي تتنافس فيها كل القوى الإقليمية والدولية، فيما لا تزال المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن تشكل أسساً لتسوية في اليمن حيث استطاعت "عاصفة الحزم" وضع حد للمشروع الإيراني. لكن الواضح أيضاً أن دول الخليج العربي لن تتهاون حيال كل ما من شأنه الحؤول دون الخروج بموقف لا ليس فيه تجاه الممارسات الإيرانية التي توفر حاضنة لـ"داعش" وما شابه "داعش".

نجحت القمة التي استضافها الأردن قبل أن تبدأ. سيكون هناك، للمرة الأولى منذ فترة طويلة، أخذ ورد بين العرب في أجواء شبه معقولة وبحث في قضايا كان هناك دائماً من يريد تفادي البحث فيها لسبب أو لآخر. ستكون هناك مصالحات، حتى لو لم يستطع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الالتزام بتعهداته العربية، خصوصاً تجاه دول الخليج. في النهاية، سيظل السؤال المطروح من أقوى من الآخر في العراق؟ هل العبادي أقوى من "الحشد الشعبي" الذي صار مؤسسة شرعية معترفاً بها، كما صار صاحب الكلمة الفصل في هذا البلد. ما يشير إلى أن مثل هذا السؤال في محله هو أن الكل، على الضفة الأردنية من البحر الميت، يعرف أن "الحشد الشعبي" صار قوة لا يستهان بها في العراق وأن الكلمة الأولى والأخيرة ستبقى، إلى إشعار آخر، لإيران منذ سلمته لها إدارة جورج بوش الابن في مثل هذه الأيام من العام 2003.

ما سيزيد من نجاح القمة التي يستضيفها الأردن رفض القبول بقرارات

دول مثل العراق والجزائر ولبنان الذي يجد نفسه في وضع لا يحسد عليه بعدما أطلق رئيس الجمهورية ميشال عون تصريحات يفهم منها أنه يعتبر سلاح "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، مكماً لسلاح الجيش اللبناني.

يزداد الموقف اللبناني حساسية، حتى لا نقول سداجة، في ظل إصرار بعضهم على تفسيره الخاص لقضية الموقف من اللاجئين السوريين إلى الأراضي اللبنانية. ينطلق هذا البعض من أن قسماً من هؤلاء دخل إلى لبنان "من دون إرادته"، أي غصبا عن السلطة اللبنانية. بدأ لأعضاء الوفود الذين كانوا يستمعون إلى ممثل لبنان في الاجتماعات التحضيرية للقمة كما لو أن اللاجئين السوريين جاؤوا إلى البلد بملء إرادتهم وليس هناك من دفعهم إلى الخروج من سوريا بعد اقتلاعهم من أرضهم. في كل الأحوال، اضطرت جامعة الدول العربية إلى تصحيح الموقف اللبناني. زادت على نص القرار المتعلق باللاجئين السوريين عبارة "الذين هجروا قسراً"، وهذا يعني من باب التوضيح أن هؤلاء أجبروا على مغادرة مدنهم وقراهم في سوريا... ولم يكن انتقالهم إلى لبنان مجرد نزهة بين

□ هناك الجانب السهل في القمة العربية... وهناك الجانب الصعب فيها. إذا وضعنا جانباً أن القمة التي يستضيفها البحر الميت تمثل انتصاراً كبيراً للأردن بعدما استطاع الملك عبدالله الثاني تأمين حضور كبير للزعماء العرب، بمن في ذلك الملك محمد السادس، الذي قلما يحضر مثل هذا النوع من القمم، فإن السهل سيكون الاتفاق في شأن كل ما له علاقة بالقضية الفلسطينية.

لم يسبق لقمة عربية أن جمعت كل هذا العدد من الزعماء العرب منذ فترة طويلة. لن يتغيب سوى الزعماء الذين لديهم أسباب صحية تحول دون حضورهم مثل رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد والسلطان قابوس والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. الأكيد أن العاهل الأردني بذل جهوداً مضنية للوصول إلى ضمان هذا المستوى من الحضور، لكن ذلك لا يمنع الاعتراف بأنه يبقى هناك الجانب الصعب في القمة. يتمثل الجانب الصعب في المواضيع المتعلقة بإيران ومشروعها التوسعي المرتكز على إثارة الغرائز المذهبية وعلى الأدوار التي تقوم بها الميليشيات التابعة لها. ما يجعل الأمور أكثر تعقيداً مواقف

(القضية الفلسطينية)



إيران



## الصراع السوري من وجهة نظر إسرائيلية

التصورات الإسرائيلية للمنطقة العربية، والتي كانت تصورها مراكز الأبحاث الإسرائيلية، والتي تقوم على أن البلدان العربية لم تتأسس على أساس متجانس، وأنه ينبغي أن تقوم عدة دول في سوريا، واحدة للمسلمين السنة، وثانية للعوليين، وثالثة للدروز، ورابعة للأكراد، وهذا ينطبق على العراق أيضاً.

سادساً، التنسيق مع روسيا، وهو ما تجلّى بقيام نتنياهو بعدة زيارات إلى روسيا، وتأكيد الطرفين على متانة العلاقات التي تربطهما في المجالات المختلفة، وضمنها ما يتعلق بالوضع السوري، وهو ما استتبعه تنسيق أمني بينهما، أطلق يد إسرائيل في ضرب كل ما تعتقد أنه يهدد أمنها.

سابعاً، ترك الأمر للولايات المتحدة، إذ ثمة تقاطع كبير بين التصورات الإسرائيلية والتصورات الأميركية في ما يخص الشرق الأوسط، وتشابكات في مراكز صنع القرار والمصالح السياسية والأمنية والاقتصادية، أي أن المسألة لا تتعلق بقرص إسرائيل لوجهة نظرها على الولايات المتحدة، فهي ليست بحاجة إلى ذلك، وإنما الأمر يتعلق بالتشابك الكبير في السياسة والتصورات، وصناع القرار عند الطرفين، كما ذكرنا.

المهم أن إسرائيل، في كل هذه الأمور، تحاول أن تثبت موقفها في أربع مسائل هي: أولاً، التمسك بهضبة الجولان، وتأكيد عدم الانسحاب منها.

ثانياً، تأكيد قدرتها على الردع، وعلى ذراعها الطويلة، سواء إزاء سوريا أو إزاء "حزب الله"، وتأكيداها أن نقل شحنات أسلحة خط أحمر لن تسمح به. ثالثاً، فرض ذاتها لإعيا إقليمياً في تقرير مستقبل سوريا، ولا سيما بما يتلاءم ورؤيتها إلى ما تعده أمنها القومي. رابعاً، إضعاف أو تقويض بنى الشرق العربي الدولية والمجتمعية لضمان أمنها على المدى الاستراتيجي.

والثشتت. بيد أن مسار الأوضاع لم يأت على قدر الأمل، كما شهدنا، بسبب التدخلات الخارجية، وبسبب تفوق الأنظمة، بحيث أن ما حصل جاء بمنزلة ربح لإسرائيل، أقله في المدى المنظور، خاصة في الحال السورية، وفي أوضاع بلدان المشرق العربي.

وهذا يأخذنا إلى المستوى الثاني في التعاطي الإسرائيلي مع الحالة التي خلقتها الثورة السورية، وهو ما تمثل في الآتي:

أولاً، مراقبة ما يجري والحرص على عدم بروز تهديدات أمنية من جراء الصراع السوري، وهذا ما واجهته إسرائيل عبر غاراتها الجوية على بعض مخازن وشحنات السلاح إلى حزب الله، وفرض سيطرة على حدودها مع سوريا، ودعمها لتدمير السلاح الكيميائي في سوريا.

ثانياً، الحرص على عدم تزويد جماعات المعارضة العسكرية بأسلحة نوعية. ثالثاً، انتهاج مبدأ عدم التدخل رسمياً، وتبني مقولة "دع العرب يقتلون بعضهم"، على أساس أن هذا الصراع سيؤدي إلى إضعاف كل الأطراف ما يفيد إسرائيل لعقود من الزمن.

رابعاً، غلبة وجهة نظر مفادها الإبقاء على النظام، بواقع أن نظام الأسد (الأب والابن) حافظ على حدود هادئة معها طوال أربعة عقود، وأن النظام الذي تعرفه أفضل من الذي لا تعرفه، لذا؛ كان موقفها أن هذا النظام سيكون ضعيفاً ومن دون حول ولا قوة إذا بقي.

خامساً، الترويج لفكرة أن الصراع في سوريا من طبيعة طائفية؛ وهو ما يخدم إسرائيل على المدى الطويل في تعميم خاصيتها، بعد نفسها دولة يهودية أي ذات طابع طائفي. ومعلوم أن إسرائيل تشتغل على هذا النحو بالتعامل مع الفلسطينيين من مواطنيها، ليس على أنهم عرب، وإنما بوصفهم مسلمين ومسيحيين ودروزاً وبدوا إلخ. في هذا الإطار يمكن الحديث عن

المجتمعات العربية تعاني من التهميش بسبب الأنظمة التسلطية، التي تبدو منجذبة في مواجهة شعوبها، وبالغة الهشاشة في مواجهة إسرائيل، التي كانت مستفيدة من الوضع السابق، الذي أتاح لها ابتزاز الأنظمة والاستفراد بها والتغطرس عليها.

ثالثاً، هذه الثورات كان يمكن أن تفتح على احتمالات تغير البيئة الأمنية التي اعتادت عليها إسرائيل، ما يضعها أمام واقع جديد عبر تهديدات أمنية أو عبر تحديات بالوسائل السلمية. ومعلوم أن إسرائيل، بقيامها واستمرارها وتطورها، شكلت تحدياً للعالم العربي في شكل النظام السياسي والإدارة الاقتصادية والتقدم العلمي والتكنولوجي، وفي النموذج بإقامتها مجتمعاً من مهاجرين، وفقاً لمبدأ المواطنة والنظام الديمقراطي. ويفيد ذلك بأنها لم تتفوق على العالم العربي بفضل قوتها العسكرية، أو باعتمادها على الولايات المتحدة، وأن الثورات العربية يمكن أن تؤهل البلدان العربية لمواجهة تحديات إسرائيل على مختلف الأصعدة.

رابعاً، وجدت إسرائيل في الثورات العربية فرصة للترويج لنظريتها بشأن أن أسباب الاضطراب وعدم الاستقرار في المنطقة لا تنبع من وجودها واحتلالها، وإنما من الأنظمة التسلطية والفاسدة؛ وهذا يتواءم مع كلام تيار "المحافظون الجدد"، في الولايات المتحدة، واعتقادهم أن مشكلة العالم العربي تنبع من الفقر والاستبداد والفساد والإرهاب، وليس من الاحتلال.

خامساً، رأت إسرائيل أن تتغير البيئة الإقليمية المحيطة بها ربما سيكون له أثره الكبير على مكانتها في المنطقة، وعلى تفاعلات النظام الإقليمي. وقد كان من المنتظر، في حال نجاح الثورات العربية، تعزيز مكانة النظام العربي، وتأكيد دوره، بوصفه فاعلاً إزاء الفاعلين الإقليميين الآخرين (إيران وتركيا ولا سيما إسرائيل)، بعد أن كان في حال مريعة من الضعف

□ منذ اندلاع الثورة السورية والتداعيات الناجمة عنها، وضمنها تحول سوريا إلى ميدان للتصارع الدولي والإقليمي، حرصت إسرائيل على إضفاء الغموض على موقفها، والظهور كمن ينأى بنفسه عن هذا الصراع، إلى درجة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ألزم أعضاء حكومته، منذ البداية، بعدم الإدلاء بأي تصريحات تتعلق بهذا الموضوع.

بيد أن هذا الأمر لا يخفي حقيقة أن إسرائيل تعاملت مع هذه الثورة، ومع ثورات "الربيع العربي" عموماً وفق مستويين. الأول ينطوي على الحذر والقلق والتحريض والتخوف، وهو ناجم عن نظرة مفادها أن إسرائيل وجدت نفسها، مع اندلاع الثورات العربية عموماً، في مواجهة وضع جديد لم تعتد عليه، بعد أن كانت خبرت منذ قيامها، ولأزيد من ستة عقود، العيش مع أنظمة استبدادية، استطاعت إضعاف دولها وتقييد مواطنيها، وتهميش مجتمعاتها وإخراجها من معادلات الصراع العربي - الإسرائيلي.

في هذا المجال يمكن الحديث عن ستة محددات ووجهت الموقف الإسرائيلي من ثورات "الربيع العربي"، وضمنها الثورة السورية، مع الأمل التي وعدت بها وهي: أولاً، إن هذه الثورات يمكن أن تمهد، في حال نجاحها، لكسر احتكار إسرائيل، ولكنها الدولة الديمقراطية الوحيدة، بعد أن استطاع الفلسطينيون في انتفاضاتهم كسر احتكارها لمكانة الضحية، ولا سيما أنها كانت تروج دوماً لاستحالة الديمقراطية في البلدان العربية، كما يمكن لها أيضاً أن تكشفها عن حقيقتها، بوصفها دولة استعمارية وعنصرية وعدوانية ودينية، وبوصفها في منزلة ظاهرة رجعية في المنطقة، ما ينهي الأسطورة التي طالما روجتها بوصفها "واحة" للحداثة والديمقراطية والعلمانية.

ثانياً، هذه الثورات كانت تعني حضور الشعب إلى مسرح التاريخ، بعد أن كانت

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



سيجد الزعماء العرب صعباً لتجاوز الخلاف في شأن التدخلات الإيرانية والحرب على الإرهاب، فالجميع في البحر الميت يدين الإرهاب. ولكن من الذي يمارس الإرهاب في المنطقة؟



المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



## حماس.. واجهة تركية ووجهة إسرائيلية

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

بكفي أن نتوقف ملياً عند تصريح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في قمة واشنطن حول محاربة الإرهاب لندرك طبيعة التقارب التركي - الحمساوي طيلة فترة موجات الربيع العربي، وبالضبط عقب تدشين الفصل الفلسطيني لموسم الهجرة من دمشق.

حيث أكد وزير الخارجية التركي أن أنقرة عملت كل ما في وسعها من ضغط سياسي وأيديولوجي لاقتران اعتراف الحركة بإسرائيل والدخول في مفاوضات مباشرة تقضي في المحصلة إلى تسوية بين الطرفين. الحركة أكدت صحتها الرواية التركية التي سلطت على الحركة طيلة فترة التقارب مع أنقرة، غير أنها شددت في المقابل على أنها لم ترسخ لسيف الضغوط ولم تحقق مرمى الأثرak وماربهم السياسية.

غير أن التقاطع الحاصل بين التصريح التركي وإعلان حركة حماس عن ميثاقها السياسي الجديد القائم على الائتلاف بالذمة الفلسطينية في حدود 1967 مع ما يكتنفه هذا الأمر من استدارة سياسية قد تفهم من خلاله رسائل غزل وتوادي مع المجتمع الدولي شبيهة بتلك التي أصدرتها منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الجزائر لسنة 1988، يشير لا فقط إلى وجود ضغوط إقليمية ودولية ضد الحركة للاعتراف بإسرائيل، وإنما أيضاً لاستمرار هذه الضغوط والأهم وجود أطراف وازنة في حماس قد تقبل بهذا الخيار مرحلياً على الأقل.

تكشف أنقرة في كافة تصريحاتها الدبلوماسية عن وجهها الحقيقي ضمن منظومة الصراع العربي ضد الكيان الصهيوني، قوة إقليمية ذات عمق حضاري ورأس مال رمزي معتبر تختار أن تبده ضمن حسابات تل أبيب ومن ورائها واشنطن. المفارقة التاريخية أن تركيا وفي قلب صراعها الإعلامي التنكيسي مع إسرائيل، وفي خضم صعود رجب طيب أردوغان فوق شجرة عنترته الواهمة كانت توظف كل طاقاتها السياسية والإخوانية لصالح إسرائيل، ولقائدته المصلحة الإستراتيجية الصهيونية.

الدول الكبرى تستثمر رأس مالها الرمزي لصالح نصرة المظلوم ولتأمين الحقوق الوطنية المشروعة، وإن عجزت عن ذلك تعكف على صناعة حزام دبلوماسي وسياسي واقتصادي داعم لأصحاب القضية الوطنية، أما أن تستغل تركيا طرفاً إقليمياً حرجاً وقراءة حماسوية خاطئة لتداعيات الأحداث في الشرق الأوسط وتغليباً للمنطقتين الأيديولوجية على أمن الوطن العربي، فهذا الأمر يعتبر ممارسة وظيفية إستراتيجية وسياسية وثقافية وقانونية لصالح إسرائيل ولقائدته المزيد من التطبيع معها.

تبرق تركيا عبر هذا التصريح رسائل عديدة للفاع الأميري الجديد قوامها أنها جزء من المنظومة الغربية الداعمة لإسرائيل، وأن جهدها لا ينصب فقط في دعم العلاقات الاقتصادية والسياسية مع تل أبيب وإنما وهذا هو الأهم أنها تعمل من داخل منظومة قوى الرفض لتلين المواقف وتنعيم المقاربات وإرخاء العقول المقاوم.

ترسل أنقرة من ذات التصريح إلى النادي الأوروبي وخاصة ألمانيا بأن إسرائيل التي تمثل الجرح النازف للذاكرة الألمانية تلقى من أنقرة دعماً وتأييداً لا تجددها من برلين والدول الغربية الأخرى، ولئن كانت ألمانيا تدفع لإسرائيل الملايين من الدولارات سنوياً جراء الإبادة والتهجير، فإن تركيا تدافع عن تل أبيب بالنخبير الناعم للعلاقات الغربية والفلسطينية تحديداً وباستبدال أجنדת التناقض سعيًا إلى التواطؤ والتطبيع. تركيا هي الواجبة، وإسرائيل هي الوجهة، هكذا تحدث أوغلو عن مسلسل مرادة حماس من منطقتها ومنطقها، وهكذا أيضاً تكشف شوهد أريشيف الوساطة

التركية بين تل أبيب ودمشق قبل أن تكشف متأخرة، مجال المسرح وخيوط المسرحية، وقبل أن تستيقظ عن حقيقة العراب التركي بعد أن أمن في الدماء والدمار في الشام. الرمادية الحمساوية بين المقاومة والمسماوة، بين الحناقد والفنادق، وبين أوغلو وميثاق التحرير الفلسطيني، بين فلسطين التاريخية حيث لا أرقام للجغرافيا، وبين فلسطين الأرقام والأحرف الإنكليزية والفرنسية، لا بد أن تنتهي فإما مقاومة واضحة ومحددة صحيحة مع العدو الصهيوني وإما تسويات سياسية صريحة مع النخب الإسرائيلية.

انصاف المواقف والمواقع هي التي تسمح للعراب التركي ولغيره من العرابين بالتدخل والاستثمار والاستغلال، ولتجسير النتائج المباشرة أو غيرهما لصالح إسرائيل ولصالح تحسين رقمه وسعره في سوق النخاسة الدولي.

«ندعو إيران إلى احترام حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول العربية، الأمن القومي العربي تحفظه الدول العربية وتدخل أي طرف من خارج المحيط العربي غير مقبول».

سامح شكري  
وزير الخارجية المصري

مختار الدبابي  
كاتب وإعلامي تونسي

لجاءت تصريحات الوافد الجديد لحزب نداء تونس برهان بسيس في برنامج تلفزيوني موحية بأن الحزب الذي يقود الحكومة التونسية يفكر في فك تحالفه مع النهضة أشهراً قبل الانتخابات المحلية، وهذا أمر متوقع إذ لا يعقل بأن يستمر التحالف قائماً إلى لحظة الانتخابات.

برهان بسيس المثير للجدل، والذي كلف بإدارة الشؤون السياسية في الحزب الحاكم منذ أيام قليلة، حمل أفكار في مستوى انتظارات جمهور نداء تونس، وخاصة ما يتعلق بإدارة حوار داخلي واسع وتقديم نقد ذاتي، في اعتراف نكي بأن القيادة الحالية كان لها دور في حالة التفتت والانشقاقات التي شهدتها الحزب منذ انتخابات 2014.

ومن الواضح أن محور النقد الذاتي سيكون الاعتراف بأن الحزب أخطأ حين راهن على تحالف حكومي مع النهضة ما قاد إلى انشقاقات واسعة صلبة، وهي انشقاقات مبررة ومشروعة لأن الشعبوية التي قادت نداء تونس إلى الحصول على الأغلبية في البرلمان تانت من كون الحزب تاسس وخاض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تحت عنوان «مناهضة حركة النهضة» كمشروع مجتمعي، وليس فقط كحزب سياسي منافس.

ومن المفارقات أن التحالف تحول في بعض الحالات إلى تمام كامل مثلما جرى في أحداث الجم (من محافظة المهديّة الساحلية)، حيث أصدرت التنسيقية المحلية لنداء تونس بياناً تدعم فيه احتجاجات قادتها مجموعات مرتبطة بالسلفوية وحركة النهضة لإغلاق فضاء قانوني لبيع الخمر. واعتقد أن التلويح بالنقد الذاتي هذه المرة لن يكون

تكتيكا لاستعادة الغاضبين من الحزب وإعادة استقطاب الأنصار الذين توزعت ولعائهم بين الشقوق والفروع الجديدة قبل انتخابات يعتبر الفوز فيها أمراً مصرياً، وأن الأمر هذه المرة سيكون مراجعة جدية للعلاقة مع النهضة لاعتبارات عديدة. ومن هذه الاعتبارات أن الحزب يحتاج إلى أن يستعيد هويته كحزب ليبرالي يمثل امتداداً لهوية الدولة الوطنية في أبعادها الاجتماعية على وجه الخصوص، وهي المنطقة التي يتناقض فيها الحزب جذرياً مع حركة النهضة بانتظار أن تتضح خلفية «اجتهاداتها» الأخيرة التي تميل فيها إلى التماهي مع القوانين الدولية، وليس باعتماد على الشريعة الإسلامية في ما يخص اتفاقية سيداو، ومسألة المثلية، وكذلك إجازة استهلاك القنب الهندي.

العلاقة الحالية بين نداء تونس والنهضة غير متكافئة، فبينما يعيش الحزب حالة من التراجع ويحصر جهده في تمكين مقربين منه أو من قياداته من مواقع متقدمة في الدولة، تستثمر النهضة تلك العلاقة للتمدد داخل الفئات التي تصفها في العادة بالعدلية، وخاصة الكادر الذي يتولى إدارة الوزارات والمؤسسات الكبرى في البلاد. وتحاول الحركة أن تبدو في مظهر المتعطف عن طلب الحقائق الوزارية والوظائف الأولى في المؤسسات لفائدة قياديتها، لكن ذلك جزء من خطة أهم تتيح لها إذابة الجليل مع القيادات الإدارية التي يعود لها الدور الأكبر في إفساح حكومتي الترويكا (2012 - 2013).

ويعترف مقربون من النداء بأن النهضة استفادت من شراكتها مع النداء في الحكومة بشكل أكبر مما غنم النداء، فقد وفر لها هذا التحالف الفرصة للانفتاح على الإعلاميين والمثقفين المناوئين، ونخبة الرياضيين، فضلاً

## هل يفك نداء تونس تحالفه مع النهضة

عن تحولها إلى محج للطبقة السياسية خاصة من الباحثين عن مواقع داخل الدولة. إن الاستمرار في هذا التحالف سيؤدي نداء تونس إلى المزيد من التفتت، فضلاً عن أنه يعطي الفرصة للأحزاب التي تشكلت في معظمها من المنشقين عن النداء لتقفز إلى الواجهة مثل حركة مشروع تونس لمحسن مرزوق، ولجبهة الإنقاذ التي ينتظر أن يتم الإعلان عنها خلال أيام قليلة وتجمع مرزوق ومنشقين آخرين عن النداء، فضلاً عن أحزاب الاشتراكي اليساري والاتحاد الوطني الحر.

وهذا الصعود المضاد سيؤدي إلى خسارة مضاعفة للنداء الذي سيجد جمهوره الانتخابي نفسه مشتتاً في التصويت للشقوق ما يعطي الفرصة لحركة النهضة كي تتبوأ المرتبة الأولى برغم حرصها على ألا تكون في الواجهة ضمن إستراتيجية التمكين المحلية وداعمها الخارجيين مجدداً.

وقررت النهضة التي فشلت في الحكم وأقرت بانها غير قادرة على إدارة اللعبة في ظل قوة «الدولة العميقة» منذ 2014 الابتعاد عن السلطة والعودة إلى العمل الخفي الذي لا يضعها في الواجهة ويحقق لها مهمة «التمكين» البطيء.

وسيعطي هذا التفتت الفرصة لأحزاب على يسار النهضة لتقفز إلى مراتب متقدمة مثلما حصل في انتخابات 2011، ونقصد هنا الأحزاب المتفرعة عن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (حزب تونس الإرادة الذي يقوده الرئيس السابق المنصف المرزوقي، والتبار الديمقراطي لمحمد عبو)، وهي الأحزاب التي تستثمر في احتجاجات الجنوب لتقوية رصيدها الانتخابي في ظل انكماش النهضة وانكفاء النداء على مشاكله الداخلية. واعتقد أن قائمة الأربعين الذين التحقوا بالنداء مؤخراً، وبينهم برهان بسيس،

## قمة الأردن: من كان بيته من زجاج لا يرمي العرب بحجر

قمة الأردن، قمة العرب لوضع حد لمجزرة وإبادة أودت بـ1.5 مليون قتيل عربي خلال الأعوام الأخيرة. قمة لإنقاذ المدن العربية. قمة لإنقاذ مصير أبناء هذه الأمة وأجيالهم، وذلك لن يكون إلا بإرساء السلام الدائم المبني على قوة الإرادة وتأسيس الصلة بالحياة، ومنح الفرصة للمواطن ليجدد ثقته بامته وغداً وبمشاعره بالانتماء الفخور لها ولجامعتها التي تجمعن لو توفرت لدولنا أو قادتنا قدرة الإصغاء لصوت أسرة عربية أغلقت على نفسها الباب من خوف ومن جوع إذا كان لها باب، بانتظار فجر يوم آخر، يوم في قمة نهار مختلف فيه عناصر التفكير أعمق بكثير من عناصر الكلام.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

لنظام الولي الفقيه وصادراته، دون المساس بالعلاقات التاريخية والجغرافية مع إيران وشعوبها التي تربطنا بها مشتركات أصبحت غائبة بفعل ممارسات الملالى الذين أوغلو في جرائمهم وفكرهم الظلامي على الداخل الإيراني وقواه الإنسانية والسياسية، على حد سواء مع ما اقترفوه من صناعة الإرهاب وصناعة ما هو أخطر منه، أي تأسيس مدرسة الإرهاب لتخريج المجموعات المسلحة وتعني بها تربية الأجيال في مدرسة الانقسام الطائفي والمذهبي.

الحوار بين العرب والدولة الأولى الراحمة للإرهاب في العالم، لن يكون إلا بالتطبيقات على الأرض ومطالبتها بسحب ميليشياتها والكف عن تدخلها في شؤون الدول العربية؛

الحوار نعم ضروري وبناء وحضاري مع من نختلف معهم، لكن مع النظام الإيراني الأمر مختلف، والعرب لن يلدغوا من جحور جديدة بعد العراق وسوريا واليمن ولبنان والبحرين. لمعالجة الإرهاب تقع على عاتقنا واجبات جوهريّة وأساسية طويلة الأمد وأخرى آنية ومستعجلة. المهمة الأخلاقية للأسرة العربية التي ينبغي الاعتراف بها في القمة وتحت شعار جامعة الدول العربية، هي أن الإرهاب قضية تروبية بالأساس من نوعية المدارس والبناء، إلى حياة الطلاب والتلاميذ الصغار، إلى المناهج وما فيها من الغام وهفوات وفجوات تتكثل فيها الأفكار الصغيرة والأوهام والكراهية واحتقار الآخر أو التقليل من شأنه، وأيضاً انقسام الثقة بين ما هو مكتوب ومثالي وبين واقع الفوارق الطبقيّة في البلد الواحد أو بين البلدان العربية، ومعها انتشار الجوع والفقر والبطالة وزوال روح العائلة المستقرة بحدودها الدنيا، الأرقام تشير إلى ارتفاع ملحوظ يتراوح بين 30 و 40 مليون إنسان تحت خط الفقر من عدد إجمالي السكان الذي بلغ تعدادة 410 مليون نسمة في الوطن العربي.

في مقدمة معوقات الوحدة المستدامة هو عدم التكامل الاقتصادي العربي ومنها فشل كل محاولات الوحدة، حتى بين دولتين شقيقتين. إذا تجاوزنا طباع الأشخاص في الاستثنائ والاستبداد، والزعامات، كانت الفوارق بين الدخول القومي للدول العربية التي تبعت على الإحساس بالغبغ في توزيع الثروات؛ في حاضرتنا حدثت طفرات في

الحوار بين العرب والدولة الأولى الراحمة للإرهاب في العالم لن يكون إلا بسحب ميليشياتها والكف عن تدخلها في شؤون الدول العربية



«حركة النهضة توجهت لاستمالة الدساترة من مكونات نداء تونس لسببين، الأول ثقل هذا الطرف، والثاني عزل اليسار الاستصالي» من التأثير في المشهد العام وداخل النداء.»

نور الدين المباركي  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

## نداء تونس يحتاج إلى أن يستعيد هويته كحزب ليبرالي يمثل امتداداً لهوية الدولة الوطنية في أبعادها الاجتماعية، وهي المنطقة التي يتناقض فيها مع حركة النهضة

سيعملون على دفع حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لنداء تونس والرجل الأول بالحزب، إلى مغادرة دائرة التردد وحسم أمر التحالف مع النهضة والبحث عن أرضية جديدة لتحالقاته قد يكون من بينها إغراء المنشقين للعودة إلى الحزب الأم، وخاصة مجموعة «الهيئة التسييرية»، التي يترأسها رضا بلحاج، أحد مهندسي نجاحات النداء.

فهل يقدر بسيس والوجوه الجديدة في النداء أن يخرجوا الحزب من دائرة الارتهاان لتحالف هش وظرفي إلى تحالف استراتيجي، أم أن التزامات القيادة الحالية تجاه حركة النهضة وداعمها الإقليميين قد تعطل ولو إلى حين هذا التوجه؟

لكن تبقى الكلمة الأخيرة في هندسة تحالفات الحزب لمؤسسه، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي يتعامل مع شراكة النهضة والنداء في الحكومة في سياق مقارنة استقرار تونس.

الباجي قائد السبسي سبق أن أكد أن التحالف مع النهضة مرتبط بنتائج الانتخابات وليست له أبعاد أخرى، بالقول «الشعب وجه لنا رسالة، فقد اختار نداء تونس في المرة الأولى دون أن يمنحه الأغلبية المطلقة».

## العرب

قمة الأردن، قمة العرب لوضع حد لمجزرة وإبادة أودت بـ1.5 مليون قتيل عربي خلال الأعوام الأخيرة. قمة لإنقاذ المدن العربية. قمة لإنقاذ مصير أبناء هذه الأمة وأجيالهم، وذلك لن يكون إلا بإرساء السلام الدائم المبني على قوة الإرادة وتأسيس الصلة بالحياة، ومنح الفرصة للمواطن ليجدد ثقته بامته وغداً وبمشاعره بالانتماء الفخور لها ولجامعتها التي تجمعن لو توفرت لدولنا أو قادتنا قدرة الإصغاء لصوت أسرة عربية أغلقت على نفسها الباب من خوف ومن جوع إذا كان لها باب، بانتظار فجر يوم آخر، يوم في قمة نهار مختلف فيه عناصر التفكير أعمق بكثير من عناصر الكلام.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«الرئيس دونالد ترامب سيوقع مرسوما رئاسيا يلغي خطة باراك أوباما من أجل الحد من انبعاثات غازات الدفيئة من المصانع التي تعمل بالفحم».

سكوت بروت  
المدير الجديد لوكالة حماية البيئة الأميركية



«أكبر 20 مصرفا أوروبا تعلن عن ربع أرباحها في ملائذات ضريبية مثل لوكسمبورغ وهونغ كونغ وإيرلندا».

مانون أوبري  
باحثة في منظمة أوكسفام الخيرية

## محفظة ليبيا أفريقيا تراهن على تونس لتعزيز استثماراتها

● المحفظة تخطط لضخ استثمارات كبيرة في الاقتصاد التونسي ● تطوير العلاقات الاقتصادية يمهّد لشراكات مدمجة بين البلدين



### منصة لرسم مستقبل الاستثمارات الليبية

وتوقع جاسم خليفة الإدريسي، مدير عام مجموعة لايكو لإدارة الفنادق والمنتجعات تجاؤز العراقيين القانونية و"أخرى ناجمة عن ظروف استثنائية عاشتها تونس وليبيا وكل المنطقة" في المدى القريب. وقال إننا "نحاول معالجة الصعوبات التي نواجهها بالحكمة وبالإجراءات القانونية السليمة، ونتلقى دعما من الحكومة التونسية، وأتوقع حل كافة المشكلات في الأسبوع القادم على أقصى تقدير". وهناك مساع حثيثة للتهوض بالاقتصاديين الليبي والتونسي والحفاظ عليهما في هذه الظروف الحرجة لا سيما مع التزام تونس بحماية المستثمرين الأجانب الذين يعتبرون الداعم الأول للاقتصاد التونسي الذي يعاني من ركود وانكماش.

في تسهيل الإجراءات القانونية المتعلقة بتسيير البعض من فنادق المجموعة من بينها فندق لايكو-تونس. ولفت إلى أن الافتتاح التجريبي للفندق سيكون في يونيو القادم على أن يكون الافتتاح الرسمي في أغسطس أو بداية شهر سبتمبر القادمين، إذا تم تجاؤز البعض من العقبات القانونية. وترتبط المشكلات برفض الإدارة العامة الساسبة للفندق وهو واحد من بين 3 فنادق تملكها المحفظة تسليم مبنى للإدارة العامة الجديدة لشركة السياحة والمؤتمرات. وتنتظر الحكومة التونسية الضوء الأخضر من البرلمان لإعلان حالة طوارئ اقتصادية التي ستحد كثيرا من البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة.

تجذب المستثمرين وهمة لنا كشركة ليبية للاستثمار لذلك نسعى إلى البحث عن فرص استثمارية أخرى". ويتوقع أن تدهش المحفظة خلال الصيف القادم فندق لايكو-تونس (أبو نواس سابقا) في العاصمة تونس والذي يعتبره اقتصاديون نقلة نوعية لقطاع الفنادق بالبلاد، حيث تم تخصيص 160 مليون دينار (نحو 70 مليون دولار) لإعادة ترميمه بالكامل. ورغم التدابير التي اتخذتها تونس في الأشهر القليلة الماضية لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية ولا سيما العربية منها، لكن على ما يبدو ما زالت العديد من العراقيل تعترض المستثمرين الليبيين. وطالب أشرف التائب، مدير عام مجموعة لايكو القابضة الحكومة التونسية بالإسراع

أعطت محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار إشارة قوية على عزمها تعزيز استثماراتها في تونس، بإعلانها عن قرب إطلاقها حزمة من المشروعات في مختلف قطاعات الاقتصاد التونسي، الأمر الذي اعتبره محللون نقطة تحول في العلاقات الاقتصادية بين ليبيا وتونس منذ انتفاضتي البلدين في عام 2011.

### أمنة جبران

الكيلاني عبدالكريم:  
تعافي مناخ الأعمال التونسي  
مؤشر إيجابي لنا لضخ المزيد  
من الاستثمارات



والمنتجعات فضلا عن الشركة الليبية الزراعية القابضة.

وأوضح الكيلاني أن المحفظة تراهن في إستراتيجيتها على الاستثمار في تونس لأنها امتداد للاستثمار في ليبيا. وقال إن "حقائق التاريخ والجغرافيا تبين أنه لا توجد فوارق بين تونس وليبيا، لذلك فإن تعزيز الروابط الاقتصادية سيؤدي من متانة العلاقات بين البلدين".

وأضاف "رؤيتنا المستقبلية ترجح أن تصبح تونس مركز جذب للاستثمارات من الكثير من دول العالم، وأن الاقتصاد التونسي بعد بالكثير بغض النظر عن المشكلات قصيرة المدى".

وتسعى المحفظة إلى بلوغ الفرص التي تضمن تعزيز النمو الاقتصادي في البلدين، علاوة على إقامة شراكات طويلة الأمد باستخدام إستراتيجية متنوعة تركز على صناعة استثمارات تثبت قدرتها على المنافسة.

وأكد محمد شعبان رئيس مجلس إدارة شركة لايكو للفنادق والمنتجعات في تصريحات لـ"العرب" التزام محفظة ليبيا بالتعاون الاستثماري مع تونس.

وقال "نحن متواجدون أصلا في سوق الاستثمار التونسي بكل قوة وملتمزمون بالاستثمار في تونس فهو أساسي في العلاقات وندعم ذلك بشدة، ونراهن على تونس كسوق واعد للاستثمار ونشجع الاقتصاد التونسي للتهوض به".

وأشار إلى أن المحفظة ستوسع برامجها الاستثمارية في إطار خططها المستقبلية حيث ستقوم بتوسيع سلسلة فنادق الشركة في تونس، مؤكدا أن "تونس محطة مهمة

كشفت محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار عن خطط لضخ استثمارات جديدة في تونس خلال الفترة المقبلة في شتى المجالات، وهو ما يعكس متانة العلاقات الاقتصادية وما تمثله تونس من سوق واعد للمستثمرين الليبيين. وأكد الكيلاني عبدالكريم رئيس مجلس إدارة المحفظة أن المجموعة الليبية ملتزمة بمواصلة الاستثمار في تونس مستقبلا نظرا لتجربتها السابقة في هذا المضمار، وما حظيت به من دعم كبير من المسؤولين التونسيين لسنوات طويلة.

وقال خلال مؤتمر صحافي نظمته شركة لايكو لإدارة الفنادق والمنتجعات في العاصمة تونس الإثنين إن "الخطوات التي قامت بها الحكومة التونسية في الآونة الأخيرة تشجع على الاستثمار".

وأوضح الكيلاني أن تعافي مناخ الاستثمار بتونس في الفترة الأخيرة يعد مؤشرا إيجابيا يقود خطط المحفظة في المستقبل. وقال إن "تونس ستحظى بالنصيب الأوفر في استثمارات محفظة ليبيا".

وتم تأسيس محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار في عام 2006 وهي مملوكة للمؤسسة الليبية للاستثمار (صندوق الثروة السيادي) التي تدير إيرادات ليبيا النفطية.

وتتطلع المحفظة إلى اقتحام مجالات استثمارية جديدة في تونس، في مقدمتها الصحة والنقل وغيرها من المشاريع التي ستعمل على توفير فرص عمل للكثير من العاطلين وبناء أعمال تجارية مستدامة.

وتملك المحفظة عددا من المشاريع في تونس بينها شركة نفط ليبيا (أويل ليبيا) ولايكو تونس القابضة ولايكو لإدارة الفنادق

### محمد شعبان:

نراهن على تونس كسوق  
واعد للاستثمار وملتمزمون  
بتعزيز استثماراتها فيها



## أمازون تقتحم التجارة الإلكترونية العربية من أوسع أبوابها

● اختطاف صفقة سوق كوم بعد منافسة مع إعمار مولز ● ضعف خدمات البريد وتصنيف العناوين يحد من رقعة الأسواق

رونالدو مشهور:  
انضمامنا لأسرة أمازون  
سيزيد قدراتنا على سرعة  
التسليم واختيار العملاء

وأشار مشهور، وهو رجل أعمال سوري المولد، إلى أن اتفاق الاستحواذ يعتبر "خطوة رئيسية في طريق إنماء التجارة عبر الإنترنت" التي تشهد "نموا سريعا جدا" في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة رويترز عن وثيقة لبنك غولدمان ساكس حول الصفقة تشير إلى أن "الصفقة ستعجل بدخول أمازون إلى دول جاذبة بالشرق الأوسط مع وجود احتمالات كبيرة للنمو، حيث لا تتجاوز التجارة الإلكترونية فيها نسبة 2 بالمائة فقط من مبيعات التجزئة".

ويعرض موقع سوق كوم نحو 8.4 مليون منتج للبيع ضمن 31 تصنيفا بينها الإلكترونيات والأزياء والساعات والمفروشات، ويستقطب أكثر من 45 مليون زائر شهريا لبيعهم منتجات انطلقا من مراكز عمل رئيسية في الإمارات والسعودية ومصر والكويت.

ويحتل الاتفاق بموافقة حكومة دبي التي تركز بشكل متزايد على التكنولوجيا. وقال ولي عهد إمارة دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم إن "دخول أمازون للمنطقة يؤكد مكانة دبي كمركز إقليمي وعالمي لاكبر وأفضل الشركات الدولية".

ويأتي الاتفاق في وقت تسعى مجموعة أمازون إلى تنوع خدماتها وبيئتها إطلاق أولى قنواتها التلفزيونية المدفوعة الاشتراك "أنيمه سترارك" في بداية العام في محاولة للدخول في منافسة مع شركات مثل نتفليكس الأميركية.

وتشكل تجارة التجزئة عبر الإنترنت المحرك الرئيسي لعمليات أمازون التي بلغت قيمتها 26 مليار دولار في أميركا الشمالية و14 مليار دولار في باقي أنحاء العالم في الربع الأخير من العام الماضي.

وذكر البيان المشترك أن "الانضمام لأسرة أمازون سيشجع لموقع سوق كوم مواصلة النمو وتقديم عروض إضافية للزبائن" وأكد أن إتمام الصفقة سيكون في وقت لاحق من العام الجاري بعد الاتفاق بين الطرفين على الشروط النهائية.

ولم يكشف البيان عن قيمة الصفقة، لكن من المرجح أن تكون قدمت عرضا جديدا يفوق عرض إعمار مولز. وكانت أمازون قد عرضت في وقت سابق مبلغ 650 مليون دولار بحسب وكالة بلومبرغ الاقتصادية الأميركية. وامتنعت شركة ناسبرز الجنوب أفريقية التي تمتلك حصة نسبتها 36.4 بالمائة في سوق كوم عن التعليق على الصفقة. ولدى تايجر غلوبال مانجمنت أيضا حصة في سوق كوم.

وقال راس غراندينيتي نائب رئيس مجموعة أمازون إن المجموعة وسوق كوم "يتشاركان الجينات نفسها. حوافزنا هي الزبائن، والتجديد، والتخطيط على المدى الطويل". وأوضح أن سوق كوم نجح في تصدر المبيعات عبر الإنترنت في الشرق الأوسط وأنها "معا سنعمل لتوفير أفضل خدمة ممكنة للملايين من الزبائن" في المنطقة. وتأسس سوق كوم في عام 2005 كموقع للمزادات إلا أنه توسع لاحقا ليصبح موقعا لتجارة التجزئة، ويوصف بأنه "أمازون الشرق الأوسط". وفي فبراير 2015 أعلن الموقع أنه جمع 273 مليون دولار من مستثمرين دوليين لتمويل خطته للتوسع.

وأكد رونالدو مشهور، الذي أسس سوق كوم قبل 12 عاما إنه "بانضمامنا إلى أسرة أمازون سنصبح قادرين على زيادة قدراتنا على التسليم وسرعة اختيارنا للعملاء إلى جانب مواصلة سجلنا الحافل في تمكين البائعين".

45 مليون شخص شهريا يزورون

موقع سوق كوم الذي يدير

عمليات في السعودية

والإمارات ومصر والكويت

للعناوين. وقد يقتصر نشاط المجموعة في البداية على بيع الأجهزة الكهربائية المنزلية من علامات تجارية معروفة لا تحتاج لتفاصيل فنية كثيرة من أجل استقطاب المزيد من الزبائن والمحافظة على زبائن سوق كوم.

كما أن الأسعار المرتفعة لبعض أنواع السلع في المنطقة العربية قد يشجع أمازون للاستفادة من سوق كوم عبر توزيع سلع صغيرة ورخيصة مستقبلا.

وجاء الإعلان عن الاتفاق في بيان مشترك أمس، بعد يوم من إعلان إعمار مولز، ذراع مراكز التسوق وتجارة التجزئة التابعة لمجموعة إعمار الإماراتية عن تقديم عرض بقيمة 800 مليون دولار لشراء سوق كوم.

فجرت مجموعة أمازون أمس مفاجأة كبيرة بإعلان استحواذها على سوق كوم بعد أن بدا أن إعمار مولز الإماراتية تقترب من اختطاف الصفقة. ومن المتوقع أن يحدث دخول أمازون ثورة في تجارة التجزئة في المنطقة رغم أن ضعف البنية التحتية وخدمات البريد وتصنيف العناوين يمكن أن يحد من رقعة الانتشار.

خدمات متنوعة أخرى. ويعتقد اقتصاديون أن دخول المجموعة الأميركية إلى المنطقة العربية سيحدث ثورة في واقع التجارة الإلكترونية، رغم ضعف البنية التحتية لخدمات توصيل البضائع في العالم العربي.

ومن المتوقع أن تحتاج أمازون لتأسيس خدمات إيصال الطرود في البعض من المناطق لضمان توسيع رقعة نشاطها في البعض من المناطق التي تخلو حتى من تصنيف واضح



بوابة أمازون الكبرى إلى الشرق الأوسط



«الجزائر لا تتعامل مع أي من المصدرين البرازيليين المعنيين بفضيحة بيع اللحوم الفاسدة وتم إيقاف دخول شحنة منها في ميناء العاصمة»  
عبد السلام شلغوم  
وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري الجزائري

«تم فرض حظر مؤقت على استيراد الطيور الحية والبيض من ولاية تينيسي الأميركية بعد رصد نوع من إنفلونزا الطيور شديد الضراوة»  
بيان رسمي  
وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية



## الأردن والسعودية يوقعان 15 اتفاقية بقيمة 3.5 مليار دولار

● زيارة العاهل السعودي تعطي زخما جديدا للعلاقات الاقتصادية ● شركات القطاع الخاص توقع 12 اتفاقية للاستثمار المشترك



### زخم جديد لمرحلة جديدة

السعودية وتتركز في النفط والمستقات النفطية. وقال رئيس مجلس الأعمال السعودي الأردني حمدان السمرين إن العلاقات التجارية بين البلدين باتت تشهد نموا مطردا. وتوقع أن تحظى بزخم جديد بعد زيارة العاهل السعودي.

وأضاف في بيان صادر عن مجلس الغرف السعودي الذي يراسه أيضا أن "حجم الاستثمارات السعودية في الأردن بلغ نحو 13 مليار دولار لتحل بذلك المرتبة الثانية بالنسبة للاستثمارات الأجنبية".

ومن أبرز القطاعات التي تستقطب الاستثمارات السعودية، النقل والبنية التحتية والطاقة والقطاع المالي والتجاري والإشاعات والسياحة.

دعما للموازنة ولتنفيذ مشاريع تنموية. وقال عيسى حيدر مراد رئيس غرفة تجارة عمان إن السعودية تعتبر الشريك التجاري الأول والأهم بالنسبة للأردن. وأشار إلى أن قيمة تجارة البلدين بلغت خلال العام الماضي نحو 5 مليارات دولار.

وتحتل السعودية المرتبة الثالثة بين أكبر أسواق صادرات الأردن الخارجية بعد الولايات المتحدة والعراق. ويصل حجم صادرات الأردن إلى السعودية إلى مليار دولار وتتركز في الأدوية والمنتجات الزراعية والحيوانية.

وتتسیر البيانات إلى أن الصادرات السعودية إلى الأردن بلغت نحو 3.1 مليار دولار في عام 2015. وهي تضع الأردن في المرتبة الـ17 بين أكبر أسواق الصادرات

الصناعية بين البلدين، إضافة إلى الاتفاق على استكمال إجراءات تأسيس شركة سعودية للاستثمار في المشروعات الاقتصادية في الأردن.

ومنح مجلس التعاون الخليجي في عام 2011 عضوية فخريّة للأردن وقدمت لها السعودية دعما تقديما بقيمة 1.5 مليار دولار للمساعدة في تخفيف أزمات الأردن المالية. وتأتي زيارة العاهل السعودي في وقت يعاني فيه الأردن من أوضاع اقتصادية متردية بعد تراجع المساعدات المالية الدولية وزيادة الضغوط على موارد البلاد الشحيحة وارتفاع أعباء استضافة اللاجئين السوريين. ويشترى الأردن النفط الخام وبعض المشتقات من السعودية بأسعار تفضيلية، كما يحصل من الرياض على منح مالية سنوية

اكتسبت العلاقات الاقتصادية بين السعودية والأردن زخما كبيرا، بعد أن أسفرت زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن توقيع 27 اتفاقية بين حكومتي البلدين وشركات القطاع الخاص.

عيسى حيدر مراد:  
السعودية تعتبر الشريك التجاري الأول والأهم بالنسبة للاقتصاد الأردني



منطقة وسط الأردن وأخرى لبناء مفاعلين بتقنية الوحدات المدجة الصغيرة في الأردن لإنتاج الكهرباء وتحلية المياه. وكان العاهل السعودي وصل إلى عمان الإثنين في زيارة رسمية، يرافقه وفد كبير من المسؤولين الاقتصاديين وعدد من كبار رجال الأعمال، وذلك قبل أن يتراس وفد بلاده إلى القمة العربية التي تعقد في منطقة البحر الميت الأربعاء.

ولم تقتصر الاتفاقيات على الجانب الحكومي، حيث وقعت شركات القطاع الخاص في كل من السعودية والأردن 12 اتفاقية لإنشاء مشاريع مشتركة تعزز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن الاتفاقيات الموقعة بين شركات القطاع الخاص في البلدين تتضمن الاتفاق على تأسيس مصانع وشركات في الأردن لتأهيل السيارات وتصنيع الأسمدة والكيماويات والصناعات المعدنية والغذائية والمعدات الكهربائية.

وكانت العلاقات بين البلدين قد دخلت مرحلة جديدة في أبريل 2016 حين تم إنشاء مجلس التنسيق السعودي الأردني لتحقيق التكامل الفاعل بين البلدين. وعقد المجلس أول اجتماع له في أكتوبر الماضي برئاسة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الأردني هاني الملقى.

وتتمثلت أبرز نتائج ذلك الاجتماع في توقيع مذكرة تفاهم بين صندوق الاستثمارات العامة السعودي وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لإقامة مشروع استثماري تنموي في العقبة واتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي. كما تم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون

عمان - وقعت الحكومتان الأردنية والسعودية 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم تصل قيمتها إلى أكثر من 3.5 مليار دولار في مجالات الاستثمار والطاقة والتعدين والإسكان والصحة والبيئة والمياه والثقافة والإعلام. كما وقعت شركات من البلدين 12 اتفاقية استثمارية يتم تنفيذ معظمها في الأردن.

ونكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) أن توقيع الاتفاقيات جرى بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. ونصت أبرز تلك الاتفاقيات على إنشاء "شركة الصندوق السعودي الأردني للاستثمار" للقيام باستثمارات في الأردن في العديد من القطاعات الحيوية. ومن المتوقع أن يصل حجم استثماراتها إلى نحو 3 مليارات دولار.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم لمشروع مدينة للعلاج والتأهيل الطبي في الرياض بقيمة تقدر بنحو 320 مليون دولار، وأخرى لإنشاء شركة سعودية أردنية في مجال تطوير الخدمات الطبية بقيمة تقارب 54 مليون دولار. ووقع الجانبان أيضا مشروع اتفاقية قرض إعادة إنشاء وتأهيل الطريق الصحراوي الذي يربط العاصمة الأردنية بمدينة العقبة الساحلية جنوب الأردن (320 كيلومترا) بقيمة ما يقارب 105 ملايين دولار.

وأجرى البلدان مذكرة تفاهم لإنجاز مشروع الريشة لتطوير وبناء وتشغيل محطة للطاقة الشمسية بقدرة 50 ميغاواط على الحدود الشرقية للأردن بقيمة 70 مليون دولار.

كما وقع الجانبان اتفاقيات لإنشاء مشاريع في مجالات حماية البيئة والإسكان والاستثمار، ومذكرة تفاهم للبحث والتطوير في مشروع تعدين خامات اليورانيوم في

13 مليار دولار حجم الاستثمارات السعودية في الأردن وتحتل المرتبة الثانية بالنسبة للاستثمارات الأجنبية

## حكومة لبنان تتجاوز خلافاتها وتصدر موازنة تاريخية

● حزمة ضرائب قاسية لزيادة الإيرادات ومعالجة العجز المزمع ● تعليق زيادة في أجور القطاع العام بنحو 800 مليون دولار



سعد الحريري:  
الموازنة الجديدة تضمنت خفضا كبيرا في مستوى العجز المستهدف

المالية لوزارته، لكن "علينا جميعا أن نأخذ في الاعتبار أن الوضع المالي الحالي لا يتحمل". وأضاف أن هناك مبلغا لم يؤخذ في الاعتبار في مسودة الموازنة وهو ضرائب المصارف التي تم تعديلها لترتفع إيرادات الموازنة من تلك الضرائب بنحو 666 مليون دولار. وذكر أن ذلك المبلغ "أضيف إلى المداخيل فحققت بعض التوازن".

وعجزت الحكومة عن إقرار الميزانية لإثني عشر عاما بسبب الخلافات السياسية بين الكتل الرئيسية منذ اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

ويرى محللون أن من أسباب تأخير إقرار الميزانية حدوث تجاوزات مرتبطة بالمال العام، وبعض الاختلالات الاقتصادية والمالية ومحاولة بعض الأطراف السياسية التغطية عليها.

وقال محمد شقير رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة ورئيس غرفة بيروت وجبل لبنان إن الهدر في لبنان نتيجة الفساد يقدر بنحو 5 إلى 7 مليارات دولار سنويا.

وأضاف أن الدولة تخسر على سبيل المثال من تهريب السجائر والتبغ حوالي 800 مليون دولار سنويا "أما سوق الهواتف النقالة فإن 90 بالمئة منها مهربة، وفي سوق الكمبيوتر 60 بالمئة. ولذلك على السياسيين أن يتفكروا على مكافحة الفساد قبل الحديث عن الضرائب". وأكد شقير أنه "لا يجوز أن يدفع المواطن الضريبة دون أن يدفعها مواطن آخر وعلى الدولة أن تكون قادرة على جباية الضرائب من كل اللبنانيين دون استثناء".

ويعاني الاقتصاد اللبناني منذ 2011 من تبعات الحرب في سوريا التي دفعت باكثر من مليون لاجئ إلى أراضيه، في ظل شلل اقتصادي وتراجع الاستثمار.

ويعيد الانتظام إلى مالية الدولة، بعدما عانت البلاد سنوات طويلة من الآثار السلبية للسياسات المالية غير المستندة إلى قواعد إنفاق واضحة.

وعبر عن أمهه بأن تشكل الخطوة مدخلا جديا لمعالجة الاستحقاقات الأخرى مثل إقرار سلسلة الرتب والرواتب ووضع قانون جديد للانتخاب، وغيرها من الإنجازات التي ينتظرها اللبنانيون.

وتدرس الحكومة أيضا مقترحات منفصلة لزيادة شرائح أجور القطاع العام في خطوة من المتوقع أن تكلف نحو 800 مليون دولار وفرض ضرائب جديدة.

ويشكك المحللون في قدرة الموازنة على جمع الإيرادات المتوقعة من خلال حزمة الضرائب، لاعتبارات كثيرة منها انتشار الفساد والمحسوبية ووجود مكون سياسي مسلح قد يستخدم نفوذه في تهرب بعض الأطراف من الضرائب.

واعتبر وزير الخارجية جبران باسيل أن الإقرار المبدي للميزانية أمر جيد للانتظام المالي وخاصة خفض العجز، لكنه ينتظر الإقرار النهائي في مجلس النواب مع كل الشروط الدستورية اللازمة.

وبلغ حجم الدين العام الإجمالي في نهاية نوفمبر الماضي نحو 74.5 مليار دولار، بحسب تقرير صادر عن جمعية المصارف في لبنان.

وأكد النائب نبيل دو فريغ رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط في البرلمان أن لبنان يعتمد نفس الموازنة منذ عام 2005 حين كانت النفقات الجارية للدولة لا تتجاوز 6.6 مليار دولار، في حين أنها تبلغ اليوم نحو 16 مليار دولار.

وقال النائب ياسين جابر إن تضخم أرقام الموازنة هو الذي أضر إقرارها وأن كل وزير كان يطالب بأكثر ما يمكن من المخصصات



نقولا تويني:  
هذه الموازنة أفضل ما تمكنت الحكومة من التوصل إليه بعد جهود حثيثة

لجمهورية في أكتوبر الماضي وتشكيل حكومة جديدة في ديسمبر برئاسة الحريري. وقال الحريري في بيان تم توزيعه بالبريد الإلكتروني إن مناقشات مجلس الوزراء التي جرت تضمنت خفضا كبيرا لمستوى العجز المستهدف.

وكشف وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني أن حجم الإنفاق سيبلغ نحو 16 مليار دولار وأن العجز المتوقع سيقارب 4.66 مليار دولار، أي أقل من عجز السنوات الماضية. وأكد أن هذه الموازنة هي أفضل ما تم التوصل إليه بعد بذل جهود حثيثة لإقرارها.

وقال رئيس الوزراء السابق تمام سلام إن هذا الإنجاز يخدم المصلحة الوطنية العليا



بانتظار تفاصيل الضرائب الجديدة



«الحصول على التأشيرات كان يستغرق وقتاً طويلاً سابقاً وبشكل عقبة أمام دخول السياح الأجانب لإيران، لكن اليوم صار ممكناً الحصول على تأشيرات دخول المطارات الإيرانية».

حسن قشقاوي  
مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون القنصلية والبرلمانية

«إذا نجح أردوغان في إجراء تغييرات دستورية، فإن ذلك سيؤدي إلى إغلاق فصل فريد من الديمقراطية، التعديلات الدستورية هدفها إحداث تغييرات في طريقة الحكم بتركيا».

كامليا انتخاوي فرد  
صحافية أميركية



## بعد قرن من التغيير.. تركيا تتشكل من جديد

● أردوغان النسخة الإسلامية لأتاتورك العلماني ● التكتل السياسي الديني المحافظ يشكل أغلبية ستؤطر السياسة التركية



واستطاع أردوغان خلال فترة حكمه على مدار خمسة عشر عاماً أن يجر البلاد بالتدريج بعيداً عن التقاليد العلمانية التي أرسى قواعدها مصطفى كمال أتاتورك على أطلال الإمبراطورية العثمانية في العام 1923.

ويسعى أردوغان اليوم إلى تحويل النظام في تركيا من برلماني إلى رئاسي بما يمنحه صلاحيات مطلقة ليكون "أبو الأترك" في ثوبه القومي الإسلامي. ونجح أردوغان إلى حد ما في كسب قاعدة شعبية تؤيده في توجهاته السلطوية، والتي يمثلها هارون وسينيز. كما نجح أردوغان في أن يرسخ في أذهان الأترك فكرة التامر على البلاد. وقال في 10 يناير الماضي إن "تركيا تتعرض لهجوم خطير من الداخل والخارج على حد سواء. ليس ذلك لأننا بلد ضعيف، وإنما لأننا بلد يصبح أقوى وأقوى".

وتبدو سينيز مقتنعة بكلام أردوغان وهي تحدث سكوت بيترسون قائلة "على الأترك أن يعتصموا بالصبر ويؤمنوا بالتغييرات. لكي تكون الأمور أفضل يجب أن تثق بأردوغان. إن دورنا كمواطنين هو أن نقف في زعيمنا".

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن التكتل السياسي الديني في تركيا يشكل أغلبية ستؤطر السياسة التركية في المستقبل القريب، فيما يؤكد المعارضون أن حكم أردوغان غير المقيد جزئياً تركيا إلى مستنقع محلي من الانقسام المجتمعي.

وأجرت جامعة هاس استطلاع رأي سنوي أسفرت نتيجته عن مجتمع منقسم بشكل عميق لكنه ذو أغلبية أكثر تكتلاً. وصرح حسن بولنت كهرمان، نائب رئيس جامعة "قادر هاس" لصحيفة "حريت دبلي نيوز" التركية قائلاً "يمثل حزب الأكثرية حوالي 70 بالمئة من مجموع الشعب التركي. تلك الأغلبية ستمارس سيطرتها على كافة الأوضاع أيضاً في المستقبل من خلال طريقها وأيديولوجيتها في التفكير".

### أغلبية دينية

يقول مصطفى أكبول، المحلل السياسي التركي، إن "مؤيدي حزب العدالة والتنمية يعتقدون أن تركيا تواجه مشاكل عويصة - وهم محقون في ذلك - لكنهم يعتقدون، وفقاً لاقاويل أردوغان أن بعض القوى الماكرة تتآمر على تركيا وهي سبب تلك المشاكل".

ويضيف أكبول، زميل مشروع الحرية في كلية ويليسلي التابعة لجامعة مساتشوستس بالولايات المتحدة، "إنهم يعتقدون أن هذه المؤامرة سيجهضها فقط زعيم قوي جداً غير معتد بأحد، وهو بالطبع أردوغان... تجد هذه الدعاية السياسية أمامك كل يوم لا بل كل لحظة. 70 أو 80 بالمئة من المواد التي تبثها أو تنشرها الوسائل الإعلامية كالتلفزيون والصحف ستقول لك تلك الحقائق".

هناك دائماً قومية مصابة برهاب الإجاب والارتباب، وفق أكبول، الذي يضيف موضحاً في تصريحاته لمجلة "كرستيان سينس

يعتبر تصريح المحلل السياسي التركي مصطفى أكبول الذي يقول فيه "بعد قرن تتشكل في تركيا شخصية يكاد يؤلفها أناس هم أنفسهم كانوا قد سخروا لعقود من تأليه مصطفى كمال أتاتورك"، توصيفاً دقيقاً للوضع في تركيا التي تبدو قاب قوسين من منح الرئيس رجب طيب أردوغان الشرعية الشعبية ليؤكد دكتاتوريته دستورياً ويقلب حال البلاد تماماً مثلما فعل أتاتورك.

أردوغان "سيكون الخليفة المرتقب" وأن في العام 2023، أي عندما يبلغ عمر الجمهورية التركية مئة عام، سيطفئ الله النور، فيما صور رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم في أحد خطبه خلال الحملة الانتخابية الدستورية أردوغان على أنه "سليل حقبة عثمانية جلييلة". ولفت هذا التغيير الحاصل في تركيا نظر سكوت بيترسون، المحلل والمصور في مجلة كرسيتيان سينس مونيتور، الذي قام بإجراء تحقيق حول نفوذ أردوغان المتصاعد وكيف يتقبل الأترك هذا التوجه الجديد لبلادهم. واعتمد بيترسون على هارون ديمير، عامل البناء وخطيبته عاملة التنظيف سينيز كايا، كنموذج اشتغل عليهما؛ مشيراً إلى أنهما يمثلان التوجه السياسي الجديد لتركيا في عهد أردوغان.

ويركز سكوت بيترسون على وصف المتحدثين، مشيراً إلى أن لهارون لحيه صغيرة ولا تفارق الابتسامة البسيطة محياه، فيما تسرح خطيبته شعرها المجدد الطويل بطريقة حديثة، ولا تضع الحجاب على رأسها. ولا يبدو الخطيبان أقل دينياً أو أقل تسييساً لكنهما يمثلان وجه تركيا الأردوغانية ووجهة نظر يعتقدونها بقوة حول القومية الإسلامية التي صاغها بداب وبشق الأنفس رجب طيب أردوغان وحزبه، حزب العدالة والتنمية.

إنهما يعتقدان، مثلما يعتقد العديد من مواطنيهما، بأن يد أردوغان الطولى التي تتدخل في كل شيء، بدءاً من حرية الصحافة إلى هندسة سلطات رئاسية غير مسبوقه، هي شيء مبرر باعتبارها أفضل طريق لحل مشاكل تركيا الكثيرة. فقد كان البلد مسرحاً لأكثر من 30 هجوماً في العام الماضي، وهو يواجه اقتصاداً متعثراً، كما أنه في حالة حرب في

جنوب شرق تركيا، في سوريا والعراق. ولا يختلف وضع تركيا اليوم عما جرى قبل حوالي قرن من الزمن، حيث أدخل أتاتورك ما بين 1923 وحتى وفاته عام 1938، وهي فترة حكمه للبلاد، تغييرات جذرية قلبت تركيا رأساً على عقب في المجالات السياسية والقانونية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لتحديث وعلمنة الجمهورية التركية وفقاً للأيدولوجية الكمالية التي سار على نهجها كل الرؤساء الأترك الذين خلفوا أتاتورك إلى أن وصل حزب العدالة والتنمية إلى الحكم سنة 2002.

لكن، حتى مع وصول الإسلاميين إلى الحكم، بقي مصطفى كمال "أبو الأترك" ولم تظهر النوايا الانقلابية لحزب العدالة والتنمية إلا مع وصول رجب طيب أردوغان إلى مركز صناعة القرار السياسي في تركيا في مرحلة أولى عندما كان رئيساً للوزراء، واليوم وهو رئيس للدولة.

□ أنقرة - توجه نحو 2.5 مليون مواطن تركي يعيشون في ألمانيا إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في استفتاء على تعديلات دستورية مقترحة لزيادة سلطات الرئيس رجب طيب أردوغان. ويجري التصويت المثير للجدل وسط توتر متزايد في العلاقات بين تركيا ودول أوروبية من بينها ألمانيا، التي كتبت إحدى أشهر صفحاتها صباح الانتخابات "لو كان أتاتورك حياً لقال لا في الاستفتاء"، لكن هل حقاً يختلف أردوغان عن أتاتورك؟

يذكر أن مصطفى كمال أتاتورك ما إن وصل إلى السلطة حتى قلب البلاد رأساً على عقب وحكمها بقبضة من حديد، ثم سلم مفتاح هذه القبضة للجيش الذي ظل حامياً للعلمانية منذ قيام الدولة التركية الحديثة عام 1923. وعلى امتداد السنوات بدأت ملامح المجتمع التركي تتغير وتكتسب الطابع الغربي الأوروبي الذي أراد كمال أتاتورك الذي جعل الحقة العثمانية غابراً من تاريخ تركيا.

### سكوت بيترسون:

أردوغان يستعين بنسخة من القومية الإسلامية لبناء نفوذ على النمط العثماني



يسير رجب طيب أردوغان القومي الإسلامي على خطى أتاتورك القومي العلماني، فهو أيضاً مهووس بالسلطة ويشن الحملات ضد المعارضين ووسائل الإعلام ويتحرك بحزم بعيداً عن الأعراف الديمقراطية، بل إنه ربما يكون أشد من أتاتورك دكتاتورية، إذا ما نجح في اقتلاع الاعتراف الدستوري بمنحه سلطات مطلقة.

لكن، على عكس أتاتورك، الذي طوى صفحة الدولة العثمانية وتطلع إلى تركيا الأوروبية التي أصبحت الذراع الشرقية للعلمانية للحلف الناتو، يقوم أردوغان اليوم بإضعاف الروابط الواعدة مع الغرب ويروج لإعطاء الدين دوراً أكبراً في الحياة العامة بالبلاد. وعلى مدى عقود، عمل الجيش التركي كسور لحماية العلمانية، حيث نفذ أربعة انقلابات لمنع الإسلاميين من تولي زمام الأمور. لكن حزب العدالة والتنمية تمكن من تحييد دور الجيش في السياسة وأجرى العديد من التغييرات داخل المجتمع باسم الدين.

### «السلطان» المنتظر

في الخريف الماضي، كتب مسؤول محلي من حزب العدالة والتنمية على صفحته الخاصة بفيسبوك تدوينة مثيرة للجدل جاء فيها أن

### صورة روحاني مع شابتين تثير ضجة في الشارع الإيراني



□ طهران - أثار صورة للباس الرياضي للرئيس الإيراني حسن روحاني مع فتاتين أثناء رحلة جبلية بمناسبة عيد النوروز ضجة إعلامية واسعة في البلاد.

وكان الرئيس الإيراني قد شارك في مساهبه على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام مجموعة صور وإلى جانبه شاب وشابتان مظهرهما يختلف عن المظهر التقليدي المعروف عن الإيرانيات. واللافت أكثر كان لباس روحاني الذي تخلى عن اللباس الديني من العمامة إلى العباة، وظهر في بدلة رياضية بملامح شبابية. ولاقت الصور اهتماماً واسعاً لدى الشعب الإيراني، حيث علق عليها أكثر من 17 ألف شخص.

واعتبر البعض أن هذه الصورة تنتزل في سياق الحملة للانتخابات الرئاسية التي قد تنتج لروحاني ولاية ثانية مدتها 4 سنوات. وقالوا إن قرار حسن روحاني خلع الملابس الدينية وزيارة الأماكن التي تجمع أكبر شريحة من مجموعة الشباب حمل رسالة واضحة إلى هذه المجموعة التي سوف تذهب إلى صناديق الاقتراع في 19 مايو مفادها الفوز بقلوب الفئات العمرية الأصغر سناً.

وكان الرئيس الإيراني الذي قرر الترشح لاقتراع 19 مايو المقبل دعا مؤخرًا، في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة إلى حريات اجتماعية أكبر. وقال في تصريحات زادت من غضب المحافظين منه "كيف يكون البكاء الكثير حلالاً والضحك حراماً".

### «أبو الأترك» في ثوبه القومي الإسلامي

الدين بالحياة الاجتماعية بصورة أكبر. نريده (الدين) أن يمارس في المنازل وأن نجعله جزءاً أكثر حيوية من حياتنا".

ويرتدي يغمان بدلة وربطة عنق ولا يرتدي الرداء الديني الرسمي، كما أنه حليق الذقن تماشياً مع العرف العلماني السائد الذي تم تطبيقه على مسؤولي الدولة منذ العشرينات من القرن الماضي.

ويخلص أكبول "بات الحزب المحافظ الديني يلحم بهذا منذ عقود مضت. أدرك أردوغان تلك الحقيقة وأخذ يبث رسالته؛ كنتيجة لذلك حظي بالتفاف الكثير من المحافظين حوله. المشكلة هي أننا لا نعيش في زمن العثمانيين، ولا نعيش في حقبة السلاطين.. إنما نعيش في حقبة الديمقراطية الليبرالية، وتركيا لا تسير نحو هذا الاتجاه".

### فقراء إيران غير معنيين

#### بفوائد الاتفاق النووي

□ طهران - لا يذكر إبراهيم آخر مرة استطاع أن يشتري لأسرته دجاجاً، أرخص أنواع اللحوم في إيران؛ كما وجد نفسه عاجزاً عن شراء ملابس جديدة لأطفاله بمناسبة حلول العام الفارسي الجديد.

ظلت أحوال عامل البناء البالغ من العمر 38 عاماً صعبة، ولم تتحسن كما أمل الإيرانيون الذين ظنوا أن المعاناة الاقتصادية للبلاد من شأنها أن تنحسر، حسب تقرير لصحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية.

ويقول خبراء إنه في ما يمكن لروحاني أن يشير إلى انخفاض معدل التضخم من 40 بالمئة في عام 2013 إلى 8.7 بالمئة في العام الماضي 2016، إلا أن هذا التحسن لم يشعر به أولئك الذين يكافحون من أجل الحصول على وظائف.

وفي حين تقول الحكومة إن 700 ألف وظيفة جديدة طرحت في العام الحالي، تحديداً في 20 مارس 2017، إلا أن عدد الأشخاص الذين بلغوا سن العمل في نفس الفترة يقدر بـ1.2 مليون نسمة. الوضع أسوأ في صفوف الشباب. معدل البطالة العام يبلغ نحو 12.4 بالمئة، بينما يبلغ 29.2 بالمئة بالنسبة إلى من هم دون سن الـ25.

ويشكك بعض الناس في هذه الأرقام، وقال الخبير الاقتصادي حسين راغفار لوسائل الإعلام المحلية إن "معدل البطالة الحقيقي بين 35 و40 بالمئة وليس 12 بالمئة". وأضاف "إنه استناداً إلى حسابات الحكومة فاي شخص يعمل ساعة في الأسبوع لا يعتبر عاطلاً عن العمل".



«بريطانيا تدفع ثمن استضافتها لجماعات إرهابية، والإجراءات التي ستتخذها هي تكثيف العمل في بؤر التوتر، وتشديد معايير قبول اللاجئين من التيار الإسلامي».

طارق أبو السعود  
قيادي سابق بجماعة الإخوان المسلمين



«تحقيقات الشرطة البريطانية حول العمل الإرهابي الأخير سيكون لها دور كبير في تحديد موقف لندن تجاه الإخوان وجميع الجماعات التي تتواجد داخل أراضيها».

أنيسة حسونة  
عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

## ما بعد هجوم لندن.. هل تتجه بريطانيا لتحجيم نشاط الإخوان

● تزايد الضغوط المنادية باتخاذ خطوات حاسمة ضد الجماعة ● بيان الإخوان تكتيك يستخدم بعد كل هجوم إرهابي على الغرب



### حادثة لندن ستغير النظرة إلى جماعة الإخوان

للبدع من العناصر من أصول عربية تعيش في أوروبا، ومن ضمنها بريطانيا، وهي عناصر حاربت في صفوف داعش في مختلف بؤر الصراعات.

وأكد كمال الهلباوي عضو المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان، والمتحدث السابق باسم الإخوان في أوروبا، أنه لم يعد هناك فرق بين جماعة الإخوان وتنظيم داعش، وثمة مراحل يظهر فيها أكثر جانب الإخوان كجماعة سياسية رغم كمن العنف والتكفير، وهي المراحل التي تنعم فيها بعلاقات جيدة مع الأنظمة وتحصل خلالها على امتيازات سياسية. وأوضح لـ"العرب"، أن هناك مراحل أخرى، يصبح فيها جانب العنف بالتنظيم أكثر بروزاً، وذلك عندما تتوتر علاقته بالدول، وأيضا في مراحل الأزمات والانقسامات الداخلية، ووصف المرحلة التي يمر بها التنظيم حاليا بـ"الداعشية".

وعلى البعض ذلك، بما احتوته مناهج الإخوان من أدبيات سلفية وجهادية متشددة، ولإقصاء كل الرموز والقادة الإصلاحيين، وسيطرة القادة الأكثر تشدداً، المنتمين إلى المنهج القطبي الذي يعود إلى الأب الروحي لجماعات التكفير والعنف سيد قطب.

في ما يخص أوضاعها في الخارج، بالنظر إلى علاقاتها مع فصائل الإسلام الجهادي والسياسي، في إشارة إلى أن الجماعة تراجعت سياسياً بشكل كبير، سواء في مركزها الأم بمصر أو في مختلف البلاد العربية، وكذلك إقليمياً ودولياً، والمحاو إلى أن الجماعة صارت مختزفة ومدفوعة من داخلها بالمكون الإرهابي العنيف بشكل خطير لم تشهده من قبل.

وشددوا على أن تنظيم الإخوان في أي مكان في العالم، لا بد أن يتأثر بما طرأ عليه في البلاد العربية، لتربط الأحداث، وهناك عوامل مشتركة تدفع لانتهاج الإرهاب والعمل السري بشكل تلقائي، ومنها عدم قدرة الجماعة على السيطرة على تياراتها المتنازعة، وعدم وجود قيادة قادرة على ضبط التنظيم في مسار واحد. كما أن ضعف تنظيم الإخوان على كافة المستويات، خاصة في ما يتعلق بالجانب الاقتصادي واللوجستي، يُجئ للتعامل مع تنظيمات تتشاركه نفس الأيديولوجيا والأفكار والأهداف، وقد صدرت تقارير أمنية عربية تكشف عن وجود علاقة بين تنظيم الإخوان وتيارات متشددة، منها القاعدة وتنظيم داعش. وأشار تقرير شرطة البورج بول، إلى أن التنظيم الدولي لجماعة الإخوان، قدم مساعدات

أطلقوها في عام 2002، ويعيدون إطلاقها اليوم بعد العمل الإرهابي. واستنكرت الجماعة في بيانها المذيل بتوقيع إبراهيم منير نائب المرشد العام للإخوان، ما وصفته بـ"دعاوى الكراهية التي يعمل البعض على إشاعتها تحت أي مسمى أو لأي أغراض سياسية"، وطالبت بضرورة "المحافظة على السلام والأمن المجتمعيين".

الجماعة تمهلت في إدانة الحادث الإرهابي لحين هدوء الأوضاع، لأنها تترك أن الاشتباه في علاقة لها مباشرة أو غير مباشرة بالحادث، يؤثر على أوضاعها وعلى الامتيازات التي تحظى بها في بريطانيا، ويمكن أن تتضاعف الضغوط الداخلية على الحكومة البريطانية لاتخاذ إجراءات أكثر تشدداً مع الجماعة ولذلك استبقت التحقيقات وأصدرت هذا البيان. متخصصون في شؤون الحركات الإسلامية، وضعوا هذه الخطوة ضمن تكتيكات الجماعة المعهودة في الأحوال المماثلة؛ فالجماعة معتادة على هذا التصرف، كالية لامتصاص الأزمات، وصولاً لكسب ثقة السلطات، من خلال التأكيد على أنها داعمة للاستقرار. وقال هؤلاء هناك تغييرات كبيرة لا تمتلك جماعة الإخوان حيلة للتعامل معها

عند حدوث عملية إرهابية يتبناها تنظيم إرهابي ما، تتجه الأنظار إلى جماعة الإخوان المسلمين لتلمس الصلات بين الفعلة والفاعل وبين الجماعة. الربط بين الجماعة ومنجز الإرهاب لا ينبع من فراغ لسببين. سبب أيديولوجي إذ أن أدبيات الجماعة هي التي زوّدت، ولا تزال، كل الجماعات الإرهابية بمنطلقاتها الفكرية. وسبب سياسي يقوم على أن الجماعة كلما مرت بأزمة جزر في علاقتها بالأنظمة أو شهدت تصدعاً داخلياً كلما ارتفع داخلها منسوب التشدد. الصلة المشار إليها عادت للرواج بقوة بعد حادثة لندن الأخيرة ما دفع الحكومة البريطانية إلى إعادة التفكير في وضعية الجماعة ونشاطاتها.

### هشام النجار

وأوضح سياسيون، أن الموقف حالياً مختلف عن ذي قبل، حيث رفض مجلس العموم في السابق إعلان الإخوان جماعة إرهابية والتوقف عن دعمها، وبعد أن أصبحت بريطانيا ذاتها في مرمرى الإرهاب، بات هناك دافع قوي لتغيير إستراتيجية لندن للتعامل مع تنظيمات الإسلام السياسي.

ويراهن كثيرون على أن تسفر الضغوط التي تمارس على الحكومة البريطانية، عن اتخاذ خطوات جدية في هذا السياق، خاصة وأن العملية الإرهابية الأخيرة سبقتها حالة نفور شعبي من معدلات لجوء الجهاديين والإسلاميين إلى بريطانيا، وهي ضغوط قد تكون عامل حسم ضد نشاط الإخوان.

نبيل نعيم، القيادي الجهادي السابق، قال إن جماعة الإخوان تمثل خطراً على أوروبا في الوقت الحالي أكثر من خطرهما على الدول العربية، واصفا الجماعة بأضخم "مفرزة للعنف" في العالم، لأن غالبية التنظيمات والجماعات الإرهابية خرجت من رحمها.

وأوضح نعيم، لـ"العرب"، أن الخطورة تكمن في إفساح الساحة لقيادات الإخوان وأعضائها بجانب قيادات وأعضاء التنظيمات الجهادية الأخرى، وهذا هو الحال في بريطانيا، وهذا المزيج من شأنه تفجير الأوضاع في أي مكان بالعالم، وعندما أتحت له فرصة الحضور خلال العقود السابقة تمكن من تفجير الأوضاع بالبلاد العربية.

وتعمد جماعة الإخوان للمناورة والتوظيف غير المباشر لأذرعها السرية والفصائل الجهادية، بغرض إطالة عمرها، والحصول على مكاسب سياسية، بإظهار خلاف حقيقتها ككيان سلمي يدعو إلى التعايش، وتحرص على تصوير نفسها كمعبر عن الوجود الإسلامي، وفي نزوة ممارستها للعنف تحرص على توفير غطاء إعلامي ينفي عنها هذا السلوك.

في هذا الإطار، جاءت محاولة الجماعة البائسة لتبرئة نفسها من العمل الإرهابي الذي وقع أخيراً بمحيط مجلس العموم البريطاني، حيث وزعت النشرة الدورية التي تصدر عن مكتب إخوان لندن، وثيقة أطلقت عليها "وثيقة التعايش" قالت إن الإخوان في بريطانيا

بعد استهداف الإرهاب للدخل البريطاني، وتزايد نشاط ما يطلق عليه "الذئاب المنفردة"، أكد مراقبون أن الحكومة البريطانية سوف تتعامل بالمزيد من الحسم مع التنظيمات الإسلامية عموماً وللد والشار للضرب المتكرر في قلب العواصم الأوروبية، وفرملة السيولة الرأهنة داخل الإخوان، التي أثبتت عدم قدرتها على ضبط التنظيم وهجرة شبابها إلى مباحة جماعات إرهابية أخرى.

مصادر سياسية في القاهرة، قالت إن جماعة الإخوان، تتخوف من أن تلحق بريطانيا بالتصورات الأميركية الجديدة في أسلوب التعامل معها، وتعصف بالميراث التاريخي الذي ربطها بالجماعة، تحت وابل من الضغوط الخارجية. وألمحت لـ"العرب"، إلى أن استمرار توتر العلاقة الغربية مع تركيا، سوف يلعب دوراً في تاجيح المخاوف وهو ما جعل جماعة الإخوان تقف في حيرة بين دورها كراس حربة يوظفها النظام التركي في صراعاته الإقليمية، وبين رغبتها في الإبقاء على ملاذها في بريطانيا على وجه الخصوص. ورجّح خبراء في الحركات الإسلامية إمكانية اتخاذ لندن توجهات وتصورات مماثلة لتلك التي أصدرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والسعي إلى منع شخصيات تنتمي إلى تيار الإسلام السياسي، ومحاولة التضيق على نشاطات الإخوان داخلها.

ويتنظر على خلفية الحادث الإرهابي الأخير في محيط مجلس العموم الذي أصدر في السابق قرارات ضد التنظيمات الإرهابية، أن يُعاد النظر في نشاطات الكثير من التنظيمات الراديكالية في بريطانيا، وفي مقدمتها جماعة الإخوان.

### العملية الإرهابية الأخيرة في لندن سبقتها حالة نفور شعبي من معدلات لجوء الجهاديين والإسلاميين إلى بريطانيا

## فتاة الصورة والعلاقة بين الإسلام والغرب

ونشر صور أخرى توضح حقيقة مشاعر الفتاة المصدومة عقب الاعتداء، كما ظهر ما أكثر من وسيلة إعلامية لتوضيح حقيقة ما حدث، بحيث لعب دور الإطفائي المتمكن عقب اشتعال حريق الفتنة الدينية في وسائل التواصل الاجتماعي، وخرج للجميع ليقول صراحة "إنها تبدو مرعوبة بشكل واضح ومن المؤكد أنها في حالة صدمة. ولم تكن الشخص الوحيد الذي يمشي وكان يبدو وكأنها تريد فقط النزول من الجسر في أسرع وقت ممكن. التقطت ثلاث صور حيث يمكنك أن ترى المرأة وأعتقد أنها تبدو حزينة في كل منها".

نزع الرحمة والتسامح عن دين بكامله لمجرد تفسير ضيق مبتور لصورة يمكن التلاعب بها تقنيا مسألة تجسد حجم التبرص والترصد الذي شحنت به عقول ضيقة في الغرب، حيث بات هؤلاء بمنزلة قنبل قابل للاشتعال في أي وقت، ولا نستغرب أن حركات معادية للإسلام تتنامى في دول أوروبية عدة ولا ينتبه المجتمع لخطرهما والرد الحاسم الصارم الذي يفترض أن تقابل وتواجه به.



فتاة الصورة تحولت إلى موضوع للتوظيف العنصري

اللامبالاة، بل وبدرجة تفوق ما ظهرت عليه "فتاة الصورة" بمرآح لأنهم كانوا يتابعون ما يحدث حولهم، ولكنهم اكتفوا بالمشاهدة وقد وضعوا أيادهم في جيوبهم من دون أي حراك يذكر للتفاعل مع المشهد الصادمة بجوارهم.

الأمر الثالث يرتبط بفكرة استهداف الإسلام والمسلمين بالهجوم الإعلامي والدعائي بشكل عام، فهذه المسألة في غاية الخطورة على أمن المجتمعات الغربية، وينبغي أن ينتبه الساسة اليمينيين لعواقب أفكارهم، التي لا تقل خطورة عن أفكار داعش والقاعدة وتنظيمات الإرهاب الأخرى، فهي أفكار إقصائية تهمش الآخر وترفضه، وتدمر موروث التعايش، الذي توصلت إليه الحضارة الغربية بعد حروب عصور الظلام التي سادت لقرون عدة وتسببت في مقتل الملايين من الأشخاص.

رغم ما ينطوي عليه التفاعل مع الصورة مع دلالات سلبية، فإنه لم يخل من إيجابيات أهمها أن المصور جيمبي لوريمان ذاته الذي التقط صورة الفتاة، قد بادر إلى التوضيح



د. سالم الكتيبي

كاتب من الإمارات

ما تعرضت له إحدى الفتيات المحجبات بعد نشر صورة لها فسرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي بلا مبالايتها بضحية الاعتداء الإرهابي الذي وقع في بريطانيا مؤخراً، تجسد تماماً حقيقة الأزمة المتنامية في العلاقة بين الإسلام والغرب.

القصة أن الفتاة كانت تمر بجانب أشخاص يسعفون أحد مصابي الاعتداء الإرهابي في لندن، والتقطت صورة لها وهي تتحدث في الهاتف المحمول، واتخذ عشرات الآلاف من هذه الصورة فرصة للهجوم على الإسلام والمسلمين ووصفهم بأبشع الصفات.

هذه الصورة هي نموذج يفسر الكثير مما يدور حولنا في الأزمة المتفاقمة في العلاقة بين الإسلام والغرب، ورغم أنه تم نشر صور لاحقة للفتاة توضح "صدمتها" مما حدث، وأن حديثها في الهاتف ليس سوى تعبير عن خوفها مما يحدث من حولها، ورغم نشر تصريحات لها تفسر حقيقة ما حدث وتنفق قطعياً مزاعم هؤلاء، فإن الأثر الذي سعى إليه البعض من وراء نشر وترويج هذه الصورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد حدث بالفعل.

ومن ثم فإن في ذلك ملاحظات عديدة، أولها أن غالبية المعلقين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي قد اختزلوا الإسلام والمسلمين في صورة فتاة أو شخص واحد، وهذه هي الكارثة والمغالطة التي يقع فيها الجميع. فرغم براءة هذه الفتاة مما نسب إليها من مزاعم خيئية، فإن من غير الصواب ولا المنطق بناء حقائق واستنتاجات حول دين ينتسب إليه حقائق واستنتاجات حول لردة فعل شخص واحد، فهذا هو قمة الغباء والاستهتار والنوايا السيئة المبيته.

الأمر الثاني أن اللقطة المصورة عكست قدر التبرص بالمسلمين بشكل هائل، فالصورة ذاتها قد ضمت أشخاصاً يقفون بنوع من

### باختصار

سادت حالة من السخط أوساط الطرق الصوفية في مصر، بعد فتوى عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف بتحريم الاحتفال بأولياء الله الصالحين وعدم إقامة أضرحه للمتوفين الذين يعتقد أنهم من أولياء الله.

جماعة الإخوان المسلمين طالبت القعة العربية التي يستضيفها الأردن بـ"العمل على الوحدة وتجاوز أسباب الخلاف والوقوف دقيقة حداد على ضحايا الأمة العربية".

تنظيم داعش أعلن عن تشكيل كتبية "سلمان الفارسي"، وقوامها مقاتلون إيرانيون منتحون إليه شرق العراق. وضع التنظيم صوراً للزعيم الروحي للثورة الإيرانية الخميني، والمرشد الأعلى علي خامنئي، والرئيس حسن روحاني، وقاسم سليماني، وقام أفراد الكتبية بالتصويب عليهم بالرصاص.

حركة حماس رحبت بقرار محكمة التمييز الأردنية القاضي برفض تسليم الأسيرة المحررة بصفقة وفاء الأحرار أحلام التميمي، للولايات المتحدة. وقال حازم قاسم، الناطق باسم حركة حماس، "ترحب بقرار القضاء الأردني الذي يعبر عن شجاعة وتقدير لقضية الأسرى".

احتشدت سيدات محجبات صفا واحداً على طول جسر ويستمنستر الملاصق لمبنى البرلمان البريطاني وسط لندن تعبيراً عن رفضهن للعملية الإرهابية التي استهدفت المشاة في نفس المكان قبل أيام، عندما قام رجل بدهس عدد كبير من المارة والسياح قبل أن يقوم بطعن شرطي حتى الموت.

للمشاركة والتعليق:

islam@alarab.co.uk



صدر مؤخرًا عن دار النشر الفرنسية «كارتالا» كتاب جديد للباحث الجامعي المغربي موحى الناجي تحت عنوان «زيتونة الحكمة».

ضمن البرنامج العماني لدعم الكتاب صدر أخيرا عن دار سؤال اللبنانية للكاتب والباحث في التاريخ عماد بن جاسم البحراني كتاب «زنجبار بلامح عمانية».



## فتاة يشتري لها أهلها شاعرا لأنه أقل تكلفة من الرسام

● رواية تسخر من مجتمع الاستهلاك و التسليح الممنهج للحياة والجسد ● الحياة الخالية من الشعر مبتذلة وبلا قيمة



عمّار المأمون

◀ الرواية تحوي موقفا ساخرًا من رقمته العالم من خلال حكاية اشتراء شاعر وتحويل الشعر إلى إنتاج اقتصادي

هو لا ينتفي، لكنه ضئيل حد التلاشي، هذا الاحتمال هو الشعر، هو الاستثناء المتخيل الذي ثبت أنه يمكن لمتلّعثم ساذج أن يفوز بقلب حسناء.

تحتوي الرواية، الصادرة هذا العام عن دار مسكيلياني للنشر والتوزيع بترجمة عبد الجليل العربي، موقفاً ساخرًا من رقمته العالم، النزعة نحو الرياضيات والاقتصاد، التي نراها تطبق حتى على الأسماء التي تحولت إلى أرقام وفواصل عشرية، تقيس أيضا نظام التفاعل البشري بأرقام تعكس الفعالية والكلفة ومقدار "حرق الحريات". الجدوى الاقتصادية هي التي تتحكم في مصير الأسرة، فالأب يعمل محاسبًا، يحكم العنان على أسرته واستهلاكها، بل حتى أنهم حين زيادة النفقات اضطروا إلى التخلي عن الشاعر وتركه في الغابة، هو خلخل حياتهم، إذ فتح لهم نافذة على البحر، وأدخل المجاز إلى فضائهم الخاص، همساته وشوشاته هزت البنية الصارمة لجدول حسابات الأسرة، حتى أن بيت شعر واحداً قاله أنقذ عمل الأب، فالشاعر لا يسال عن الهزيمة أو الانتصار، هو حضور مجازي للحلول المتخيّلة.

تخصر في الرواية شخصية الشاعر الشاب والمتلّعثم المخبول، كلاهما يتحدثان بلغة غريبة نوعا ما، الأول يبني المجاز ويخال تقدير الجميع إثر جهلهم بما يقول، كلماته

لا في حوالي 80 صفحة من رواية "هيا نشتر شاعرا" للبرتغالي أفونسو كروش تعرف على حكاية فتاة يشتري أهلها لها شاعرا، بوضفه أقل نزقا وانظف من الرسام النحات. الشاعر المشتري يتغلغل في تفاصيل الأسرة اليومية المحكومة بالأرقام والحسابات، أشبه بماكينات ذات عدادات تسجل كل سُعة حرارية تهدر وكل عاطفة تتولد من التقبيل حتى الصفع، كل تحرّك مُحكم ومدرّوس و ذو قيمة، حتى العلاقات بينهم أساسها الرياضيات، يجب ألا يزيد ولا تنقص، أما لغتهم فهي تواصلية بحثة، فهم يتحدثون لتبادل المعلومات فقط، أشبه بالتعليمات الإلكترونية، هي فقط شيفرات وظليّة لا تحمل سوى معنى واحد.

يعتبر دولوز أن الجسد البشري في مجتمعات الاستهلاك والرأسمالية قد تحول إلى "جسد بلا أعضاء"، هو مجرد آلات إنتاجية واقتصادية، هذا الجسد هو مجرد لحم ميكانيكي، أعضاؤه لا تحمل داخلها إلا التعليمات الآلية لخدمة رأس المال، إلا أن شراء الشاعر خلخل هذه الماكينات التي كانت دائما تنفيه بوصفه خطأ دوريا، باعتبار الشاعر/الفنان لا اقتصادي، هو يولد المتعة، هو انحرافات في الليبدو نحو اللذة اللاتناسلية، فلغته وهيمشه بوصفه لا يخدم أهدافها ولا ينتج، لنرى الشاعر يتحول إلى ما يشبه الغرض المتحفي أو الحيوان الأليف، يمكن شرأوه وترويضه، لكن وكاي لعنة أو لوثة نراه يتفشى في الآلة/الجسد، هو يساعد الطفل المكبوت على إغواء صديقه، والأم على طلب الطلاق، هو اللوثة البشرية في الآلة، الاحتمال الذي تستثنيه الآلة بوصفه يتضاعل حتى يقترّب من الصفر،



تحويل الجسد والروح الإنسانية إلى سلعة (لوحة للفنان ميشيل أوجيير)

◀ الذين تخلو حياتهم من الشعر، أوقات فراغهم محسوبة ومصممة لتكون أوقات استراحات جسدية من الإنتاج

مهمّسة دوماً، أصحابها أشبه بالأرقام التي تتكرر، هم ضحايا من جهة ومذنبون من جهة أخرى، ضحايا نظام يخلق رغباتهم وانفاعاتهم من جهة، ومذنبون لصمتهم، لا بد من شعر كسرطان، يطهر الحياة اليومية من فطانتها، أو كما يقول أوزفالد دي اندراد نحن نحتاج شعرا "ضد مستوردي الوعي المعذب".

البيروقراطية، وفي الأنظمة التي تهيمن على الفرد وتضعه في خاتمة المُتهم، لكن ما مصير الأشخاص الآخرين؟ أولئك الذين ليسوا في خاتمة الإتهام كما في المحاكمة مثلا. رواية "هيا نشتر شاعرا" ترسم لنا صورة لذات النظام لكن بعد أن اشتدت قوته، نظام هيمنة اقتصادي واستهلاكي، لا مهتمين فيه هذه المرة، بل مجرد أدوات للإنتاج وسلع في الوقت ذاته.

هؤلاء الذين تخلو حياتهم من الشعر، أوقات فراغهم محسوبة ومصممة لتكون أوقات استراحات جسدية من الإنتاج لا أوقات للتسلية، وبما أن الشعر "لا اقتصادي" فهو منفي منها، حيوات رمادية خالية من الشعر، أشبه باوجه دون ملامح، تفرثر دون مجاز أو مخيلة، الحيوانات الخالية من الشعر مبتذلة،

تبدو لهم أصواتا دون معان، في حين أن الشباب الذي أيضا ابتكر لغته الخاصة يثير الضحك وينفر الآخرين منه، وربما كان شاعرا أيضا، لكنه محط السخرية. فالاختلاف بين الاثنين نابع من قيمة اقتصادية بحثة، الشاعر موسوم بأنه شاعر، إذ تُدع ثمنه ويتم إطعامه وإبواؤه، فهو ينتج للأسرة فقط، هو سلعة مخصصة للشعر، في حين أن الشاب هو خلل في بنية الأسرة ذاتها، دونيته تنشأ من وصفه لا ينصاع لقوانينها، هو خطأ في الحسابات، وحضور الشاعر جعله أقل غرابة، فهو يحاكي السلعة الآن، هو مشروع شاعر مستقبل، ولا ندري إن كان سينتهي به الأمر في دكان لبيع الشعراء أم لا.

يصف ميلا ن كونديرا الكاتب التشيكي فرانز كافكا بأنه تمكن من إيجاد الشعرية في

## تونس تحفي بمئوية البشير خريف رائد الرواية التجريبية

وذكر الناقد مصطفى الكيلاني أن البشير خريف يمثل جزءا من رأس المال الثقافي الوطني وبصمته في حركة الرواية التونسية لا ينكرها أحد، مشيرا إلى أن خريف برز ضمن سياق إبداعي انتصر للدولة الوطنية (علي الدوعاجي، محمد العروسي المطوي، محمد صالح الجابري...) وهو ظاهرة إبداعية في سياقها التاريخي.

ولاحظ الناقد أن قراءة الكاتب توفيق بكار لأعمال البشير خريف هي الأكثر عمقا على الإطلاق، ذلك أن بعض الدراسات الأدبية النابع عن حفة معرفية وخواء فكري، بات أصحاب سلطة المال يطمحون إلى أن يكونوا هم أنفسهم الأدباء والرسامين والفنانين، هم أنفسهم المبدعين، من قبيل محاولة اشتراء مكان للذات، مكان لا يمكن شرأؤه، وفي هذا يشترتون مبدعين ويجندونهم من أجل تلميع ما ينتجونه على أنه إبداع ما، وهكذا يستمر صاحب المال مبدعا إلى أن ينتهي سحر سلطة المال على الخدم الإبداعيين.

وقد نخلص هنا إلى أن غيرة أصحاب السلطة من الأدباء والمبدعين نابعة من رفض للحرية بالأساس، حرية المبدع التي لم تنجح السجون والمشائخ والرصاصة في قمعها على مر التاريخ.

التي وصلت إلى حد الخلافات العميقة بل إلى حد القتال، مشيرا إلى أن خريف يرى أن الرابط الإسلامي أقوى من الرابط العربي، وهو أقر على مجابهة المد الغربي. الإعلامي عبد الكريم قابوس تحدث، من جانبه، عن التداخل بين كتابات البشير خريف والسينما وكيف أن بعض الأعمال التونسية المقتبسة من رواياته أساعت لكتاباته، من ذلك فيلم "خليفة الأقرع" و"بريق الليل"، إذ شوّحت معاني ودلالات الروايات الأصلية.

وتساءل كيف لرواية ممتازة جدا مثل "الدقلة في عراجينها" ألا يتم تحويلها إلى فيلم أو مسلسل تلفزيوني، داعيا في هذا المجال إلى التفكير بجدية في طبع الأعمال الكاملة للبشير خريف بمناسبة مؤبته.

كل كتاباته تقريبا استهدفت "التونسي"، هذا "الكائن المواطن الحي" الذي مر في تلك الفترة بمتغيرات عديدة ومرعبة مستشهدا بعبارة كتبها في تقديمه لإحدى رواياته "يا ابن بلدي، إليك أكتب".

كما كتب البشير خريف للمرأة وانتصر لقضاياها مستحضرا شخصية "العتراء" في رواية "الدقلة في عراجينها". وأوضح الزمرلي أن خريف كان من رواد النزعة التجريبية في الأدب التونسي، وهي النزعة التي لم تتطور كثيرا بل تلاشت تدريجيا لتفسح المجال أمام العودة القوية للكتابة التقليدية، مبينا أن هذا الأدب كان لا يؤمن بالوحدة العربية لاعتبارات عديدة وفق نظره منها وجود الكثير من المشاكل الداخلية

في هذا اللقاء الذي نشطه الأكاديمي عادل خضر وحضره عدد هام من الأدباء والكتاب والأكاديميين التونسيين تحدث الباحث فوزي الزمرلي عن نشأة خريف، وكيف تضافت عدة عوامل اجتماعية وثقافية، حيث عاش متنقلا بين نطلة والقاصدة، ودرس في أكثر من مدرسة تونسية، لاحت شخصيته المتفردة، المتشعبة بقيم الانتماء إلى جهته نطلة، وحرصه على إبراز خصوصياتها الثقافية والحضارية والتاريخية في العديد من أعماله، وهي أيضا شخصية مفعمة بروح وطنية عالية وبغيرة شديدة على تونس. وأشار الباحث إلى أن تجربة خريف الروائية والقصصية كانت تواسلا مع خط سردي برع فيه خاصة على الدوعاجي، وأن

## لماذا يغارون من الشعراء

العبرة، بل قدموا أنفسهم ككتاب ومبدعين للقراء، فيما أغلب كتاباتهم كانت ضعيفة فنيا ومؤطرة بالأيديولوجيا وجافة في ثناياها لا تجدد فيها ولا شيء يلفت فكر قارئ أو قلبه. إذن لماذا كتب هؤلاء؟ يحاول أصحاب السلطة دائما أن

يسيطروا على كل تفاصيل عوالمهم بالقوة والتعومة إن لزم الأمر، وهم يسكنون البشر والحجارة إلى ظلال أجنحتهم، ويمنون بالعطايا على هذا وينفرون ذك، فودهم المبدعون يبقون خارج ظلال هذه الأجنحة، مجبرين على أن يكونوا أحرارا كروح الإبداع التي تسكنهم، لذا قد يكتب كاتب ما قصة أو شاعر ما قصيدة تكون ضد تمشيات الجهاز الحاكم وسياساته التفيقية أو التويميية – ونحن نعلم أن الإبداع غالبا ما يكون ضد السلطة– لذا تظل علاقة الحاكم بالكاتب أو الشاعر أو المبدع عموما علاقة تجاذب وتلاحق، علاقة غيرة وترصد، فيحاول الحاكم أن يقتحم عالم الكاتب ويستعمل "السلاح الأدبي" نفسه لغايات أخرى، وهناك حتى من الحكام من يؤجر كتابا ليكتبوا له باسمه.

ظاهرة لافتة في العالم العربي، في إطار حق الكتابة المفتوح للجميع، هو انخراط ناس أصحاب سلطة سياسية أو مالية في إعلامية، في عالم الأدب والتأليف فيه، من هؤلاء نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر الرئيس العراقي الراحل صدام حسين الذي راجت قصائده خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة، لكنه كتب أيضا رواية بعنوان "زبيبة والملك"، التي صدرت عام 2000 أي قبل 3 سنوات من سقوط حكمه. سياسي عربي آخر

كتب الرواية هو الرئيس المصري جمال عبدالناصر الذي ألف روايته المنقوصة بعنوان "في سبيل الحرية"، ولكنه لم يكمل كتابتها. أيضا هناك الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي الذي كتب قصصا كثيرة نذكر منها "انتحار رائد فضاء" و"الموت"، وقد صدر عدد من قصصه في كتاب بعنوان "الفرار إلى جهنم" ضمن مختارات لكتاب مهوسين بالسلطة.

كثيرة هي أمثلة الحكام الذين كتبوا الأدب ونشروا أعمالهم، أي أنهم لم يكتبوا بالكتابة ففعل "ترفيه" ذاتي، إن صحت



محمد ناصر المولهي  
شاعر تونسي

لا يمكن منع أحد من الكتابة بأي حجة كانت، سواء حجة نقص موهبة أو الفقر التقني أو انعدام الروح وغيرها، من حق الجميع الكتابة، كتابة هواجسهم خواطهم مشاعرهم أو رؤاهم حول عوالمهم أيا كانت. لذا فمن غير المبرر وقوف "حماة حمى" الأدب من كتاب رسميين صارخين في وجوه كل من اقترب من الكتابة وحاول فيها، فيما هي "حوزة" لهم.

ليس كل من يكتب نصا أو فكرة أو حالة أو ما يشبه قصيدة سيصبح شاعرا أو روائيا أو قاصدا أو ناقدا، فالطريق إلى الإبداع الأدبي شاق ومضن، من يسقطون منه أكثر بكثير ممن يواصلون المسير، مسير دون وصول. ومن حق الجميع أن يحاولوا المشي في هذا الطريق، أو الإطلال عليه فحسب، بل من حق الجميع الكتابة، لكن ليس واجبا أو لزاما علينا اعتبار ما يكتبه هؤلاء أدبا، وهنا يكون دور النقد.

## باختصار

◀ بدعوة من جمعية القصيد الذهبية في تونس تنطلق في الفترة من 28 إلى 30 مارس 2017 فعاليات مهرجان الشعراء المبدعات في دورته الثانية والتي دعت إليها أكثر من 50 شاعرة من مختلف أنحاء العالم.

◀ قدمت الكاتبة المغربية فاطمة سرساري خلال الأونة الأخيرة بلبشونة كتبها المخصصة للأطفال، وذلك في إطار احتفالات الفرنتكونية بالبرتغال.

◀ أطلقت وزارة الثقافة المصرية القوافل الثقافية في كل قرى محافظة الأقصر، للاحتفال ب"الأقصر عاصمة الثقافة العربية".

◀ تحتضن الدار البيضاء في الفترة الممتدة ما بين 17 و 21 ماي المقبل، النسخة الأولى من معرض عالم الطفل.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



فازت الفنانة التشكيلية ومهندسة الديكور المغربية نورة الجناتي بجائزة الإبداع الأولى، ضمن فعاليات مؤتمر «أنا مبدع»، الذي انتظم مؤخرا بالقاهرة.

تشارك الكاتبة العمانية وفاء الشامسي في مهرجان الشارقة القرآني للطفل الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، من 19 إلى 29 أبريل المقبل بالشارقة.



## السياسة شأن روائي

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي

لا في تعبير لافت لاندري مالرو في مذكراته المضادة، أثناء استعادته لرحلته الهندية الأولى، تحدث عن الغواية التي تكنسها محادثاته مع رؤساء الدول، "حيث أن الحديث مع أي صديق هندي، حتى لو كان آخر حكماء الهندوسية، لا يمكن أن يجعل الزمن حساسا كما يجعله جواهر لال نهرو عندما يتحدث عن غاندي" مثلا، إذ الأمر يتعلق بمصائر الناس وتحويل وقائع كان قدرها منتهايا، وهو تحديدا ما قد يشغل أي روائي. فالرواية لا تتعلق بالحكمة أو بالمعرفة الأصلية، وإنما بتفاصيل الوصول إليهما معا، تلك التي قد يحكي عنها المناضل والداعية والمؤرخ والسوسيولوجي وعالم الاقتصاد والفيلسوف وحتى الانتهازي والضحية.

حضرت قبل أيام ندوة حول الإنتاج الفكري والأدبي للمفكر المغربي عبد الإله بلقزيز، وكان الهاجس المركزي للندوة هو التنقل بين روايد الكتابة لدى هذا الكاتب تحديدا الذي يتصل بتقليد طويل متواتر منذ أبي حامد الغزالي ومحيي الدين ابن عربي إلى هايدغر وجون بول سارتر. وما الدافع إليه؟ ولماذا بات يمثل ظاهرة مختامية في حاضر الثقافة العربية؛ ولعل إحدى أهم الأفكار التي طغت على النقاش تلك التي طرحها الصديق المفكر محمد نور الدين أفاية، ومفادها أنه لا يمكن الحديث اليوم عن تنقل أو عبور وإنما عن إيجاد تفرعات لمعين فكري واحد يستدعي له صورا وتشكيلات تفي بالقصد بالنظر إلى الإمكانيات التي تتيحها الكتابة بما هي اشتغال متوحد بالزمن والواقع والمحتمل وبالنظر إلى ارتكازها في شتى حالاتها على الخيال الملهم لشتى حقول المعارف.

لكن ما استثنائي إلى حد كبير في سؤال المروحة بين الفكر والرواية العربية المعاصرة تحديدا وبصرف النظر عن حالة بلقزيز، أن هذه المروحة تتجلى دوما بشكل أوضح حين يتعلق الأمر بكتاب مجنونين بالسياسة، أو مشتغلين بها، أو منظرين لماركس؛ سواء من اختصاصات الفلسفة أو العقائد أو الاجتماع أو الاقتصاد أو ما جاورها من حقول، حالات يمكن أن نستوقفنا في كل مرة نجد أن الاختصاص الأصلي للكاتب لا علاقة له بمهاوي الأدب أو الرواية، وإنما هو متورط في أسئلة أكبر وأعظم، من عبدالله العروي إلى محمد الأشعري ومن عبداللطيف اللعبي إلى محمد الناجي، أسماء قادمة من قضايا الفكر والاجتماع وبعضها من معترك النضال وحده، لكن وحدها السياسة توحد انتماءهم إلى ملكوت الرواية، هل الرواية هي اختصار السياسة وإيحائها العائنية؛ ربما، لكن الشيء الأكيد أن الروائي العميق والاستثنائي لا يمكن يوما أن يكون شخصا محايدا ولا صانع حكايات مسلية.

## باختصار

تحتضن محافظة تماراست بأقصى الجنوب الجزائري الدورة الثالثة من الصالون الوطني للخط العربي والهندسة المعمارية بمشاركة 22 فنانا قدموا من مختلف محافظات الجزائر.

صدر عن دائرة الثقافة بالشارقة عدد من الكتب في مجال المسرح، وذلك بالتزامن مع أيام الشارقة المسرحية في دورتها 27.

تواصل الفعاليات الثقافية اللبنانية في العاصمة التونسية نشاطاتها وتميزها الذي بدأ جليا من خلال الحضور الكثيف والإقبال اللافت للزائرين العرب والأجانب على الجناح اللبناني في معرض تونس الدولي للكتاب في دورته 33 حيث لبنان ضيف الشرف لهذا العام.

افتتحت الثلاثاء بمسرح "عيفي" بمدينة الجديدة المغربية فعاليات الدورة الأولى لمهرجان "المسافة الجناح اللبناني في معرض تونس الدولي للكتاب في دورته 33 حيث لبنان ضيف الشرف لهذا العام.

مراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

# «أمير الشعراء» قبلة مبدعي الكلمة الشاعرة

● عارف عمر معد أكبر برنامج شعري عربي: لا يمكن للرواية أن تطغى على الشعر



أتمنى إعداد برنامج يجمع المبدعين في كافة المجالات

«أمير الشعراء» نجح في تقديم الجديد من فكرة إلى محتوى وعناصر بشرية؛ كالعالمين فيه والشعراء ولجنة التحكيم

أول مفاتيح الوصول أو النجاح عدم التكبر، كما يلفت عمر، ولا يخفي أسفه هنا للكثير من الإعلاميين الذين يقفون هذه الحساسية، "لأنهم بعد الخطوة الأولى يلمسون مدى الشهرة فيصابون بالغرور ويظنون أنهم وصلوا إلى النجومية"، إذ يعتبر عارف عمر أن هذا "موت سريري، لأنهم في هذه الحالة الآلات هي التي توصلهم إلى الجمهور، لكن هم كتلة ثقافية، إنسانية، قتلهم الغرور. وهناك مؤشرات أخرى تساعد على الوصول كالموهبة، وحب العمل، والمثابرة، وتطوير النفس، وتقبل النصيحة من أي كان وبالأخص ممن يكون صريحا معك".

يحل عارف عمر دائما بالخروج لمساحات إبداعية أخرى -إن كان ذلك على مستوى الإعداد أو التقديم- يقدم فيها كل ما كان ينقصه في برامج أخرى، ويتمنى الاستمرارية في إعداد برامج بمستوى "شاعر المليون" و"أمير الشعراء"، وأن يقدم أو يعد برامج خارج نطاق الشعر أمام كل هذه المحفزات في الجوانب الإبداعية؛ إذ "يتمنى إعداد برنامج يجمع المبدعين في كافة المجالات وفي برنامج واحد".

عارف عمر قامة شعرية وإعلامية معروفة، شاعر وأديب ساخر وناقد، تنقل بين الصحافة والإعلام المسموع والمرئي، له العديد من الإسهامات الصحافية في مطبوعات خليجية هامة على امتداد عمله الإعلامي ابتداءً من عام 1996، وقد قدم لنا على مدى عقد من الزمن الكثير من البرامج التلفزيونية ذات المحتوى الهادف، وعلى رأسها برنامج "شاعر المليون" للشعر النبطي في عام 2006 و"أمير الشعراء" للشعر الفصحى في عام 2007، اللذان أعادا إلى الشعر روحه وتنتجها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي.

وقد حصد مجموعة من الجوائز في المجال الإذاعي والتلفزيوني، منها ذهبية "مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون" عن برنامج "ندوة على الهواء"، والجائزة البرونزية عن إعداد وتقديم برنامج "قوافي" من مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون بالبحرين.

يقدم قضايا يومية اجتماعية، والجائزة الثانية كانت في مهرجان الخليج عن برنامج "قوافي"، فيما كانت باقي الجوائز لفريق البرنامج ككل. وهو يرى أن الإنسان عندما يصل إلى قناعة ورضى عما يقدمه يتحول الرقيب الداخلي إلى محفز، وهذا المحفز يرتبط بحدود أفعال، فردة فعل الجمهور يستطيع تحصيلها مباشرة، وهذه الجوائز هي ردود فعل وتغني، في رأيه، "أنك قدمت شيئا مميزا تستحق عليه التقدير، مما يدفعنا إلى تقديم الأفضل".

تعددت أنشطة عمر وأعماله في مجال الإعلام ونال شهرة واسعة، ولكنه ما زال يعتبر أنه من الصعب أن تحدد أشياء بعينها للوصول. وهو يتمنى أن يكون قد وصل، لكنه يرى أنه ما زال في البداية؛ فهو بعد نهاية كل عمل يبدأ بداية جديدة، وعلينا، في رأيه، "الإعتبر أنفسنا قد حصلنا على الشهرة، وعلينا عدم التعامل مع الكاميرا بتكبر وغرور، لأن النظرة للكاميرا حساسة جدا، تستطيع عكس الشعور للمشاهد".

## 15 شاعرا في انطلاق المرحلة الثانية من «أمير الشعراء»

انني ساضع بصمة في سجل أمير الشعراء". ولفتت حرمون إلى أن جميع الشعراء والشاعرات إخوتها وأنهم أصدقاء الحرف والسلام والأخوة، ولديهم مبادئ مشتركة وأهداف نقاسمها، وحلم "أمير الشعراء" هو الذي دفعنا إلى المضي قدما في هذه المسابقة، وكل شاعر من قائمة العشرين لا يقل قوة وشعرية عن غيره فكلهم كواكب في مجرة الشعر.

واعتبرت حرمون أن "أمير الشعراء" بمثابة الجسر الذي يفصل الشاعر عن ضفة حلمه؛ فبمجرد أن يقطع ذلك الجسر، سيتوجب عليه أن يبذل قصارى جهده لإعلاء راية شعره وأن يكتب شعرا أجمل وأقوى ولا يرضى أبدا بما دون الإبهار والدهشة. وهي مسؤولة على عاتقه فرسالة الشعر لا تنتهي بمجرد نيته للقب أمير الشعراء بل سيكون عليه أن يخلد اسمه بحروف من ذهب، وأعضاء اللجنة هم أساتذتها ولطالما حلمت بالوقوف أمامهم وبأن تستمع إلى تقديمهم وقد تحقق لها ذلك. وهي سعيدة لأن صوتها وصل من المحيط إلى الخليج، وأن هناك الكثير من الناس أحبوا شعري وتفاعلوا معه، ولا تخفي تقديرها للجمهور النواقيس متمنية أن تحظى بتشجيعه وحبّه.

تستمر حلقات الموسم السابع من البرنامج الشعري الأكبر على المستوى العربي "أمير الشعراء" الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي، والبرنامج شأنه شأن برنامج "شاعر المليون"، قدم على مدى عشر سنوات الكثير للشعر وجمهوره وللشعراء الذين وفر لهم منبر إعلام وتواصل مع القراء والجمهور العربية، بشكل جديد كلياً على الساحة العربية والعالمية. لكن مثل هذه البرامج الهادفة والمجددة تتطلب إعدادا متقنا من طراز عال، وهو ما نجح فيه القائمون على هذا البرنامج. فيما يلي حوار مع معد برنامجي "أمير الشعراء" و"شاعر المليون" عارف عمر، حول الشعر والشعراء وعلاقة كل من الشعر والشاعر بالإعلام.

هزار حلمي القطيش

قارئ الرواية لا بد أن يقرأ الشعر. ورغم أن الدواوين الشعرية قد لا تلقى الراجح كالرواية، يظل الشعر موجودا ومستمر

كفكرة "شاعر كوم" التي تأخذ الجانب المتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، وتلقي الضوء عليها من خلال الشاعر نفسه".

الكثير من النقاد يعتبرون أن زمننا هو زمن الرواية وموت الشعر، لكن عارف عمر لا يعتقد ذلك، بالرغم من أن الرواية لاقت رواجاً واهتماماً من قبل وسائل الإعلام، وكذلك الدراما التي عملت على تحويل الروايات إلى أعمال تلفزيونية كمسلسلات وأفلام، فهذا يساعد على انتشارها أكثر، كما يقول، لكن الشعر باق ولا يمكن أن يقارن بأي منتج آخر، لأنه موجود معنا وفينا سواء أكان موزونا أم كلاما عابدا، فهو شعر، لكنه يحتاج إلى عملية توظيف، إنه كلامنا اليومي، ومشاعرنا، وحواراتنا مع من نحب. وعارف عمر يجب الرواية، لكنه لا يرى مقارنة بينها وبين الشعر، فقارئ الرواية لا بد أنه يقرأ الشعر. ورغم أن الدواوين الشعرية المكتوبة قد لا تلقى الراجح كالرواية، يظل الشعر موجودا ومستمر.

521 شاعرا قدمتهم أبوظبي للمشاهد الثقافي العربي، منهم 185 نجما في شعر العربية الفصحى، ويؤكد عارف عمر أن هذا الرقم الذي قدمته هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ولجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية يعني الكثير وخاصة فيما يستنبطه من محتوى؛ "فقد قدمت نصوصا على المسرح وشعراء خرجوا من البرنامج نجوما إلى الساحة الشعرية، وكان باقي العمل وتطوير النفس يقع على عاتقهم، كما قدمت الكثير من الإعلاميين والنقاد والمحللين، الذين قدموا إضافة قيمة للساحة الشعرية، لأن منبري "شاعر المليون" و"أمير الشعراء" من ضمن البرامج التلفزيونية الجماهيرية التي استقطبت الكثير من المشاهدين الذين يبحثون عن المحتوى المفيد الراقى. وبالرغم من أن الكثير من البرامج توقفت ما زلنا نحاول التطوير في كل عام، خاصة في ظل الدعم".

حلم مستمر

حصد عارف عمر مجموعة من الجوائز في المجال الإذاعي والتلفزيوني كذهبية مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، إضافة إلى حصول "شاعر المليون" و"أمير الشعراء" على جوائز عربية ودولية مرموقة. بداية تنويعات عارف عمر كانت مع برنامج إذاعي

لا بعد عقد كامل من انطلاقهما يقيم عارف عمر مسيرة برنامجي "أمير الشعراء" و"شاعر المليون"، كعد لأضخم البرامج العربية المخصصة للشعر بفرعيه النبطي والفصحى، رغم اعتباره أن التقييم -بالنسبة إليه كجزء من فريق العمل في البرنامج- ليس سهلا، لكنه يؤكد على أنهم راضون عما قدم في كافة المواسم، ولديهم القناعة التامة بأن "شاعر المليون" و"أمير الشعراء" أضافا كما ونوعا إلى أسماء الشعراء وإلى المحتوى الثقافي كذلك. ويتوقع عمر التطور المستمر والوصول إلى مراحل متقدمة في تطوير البرنامج وتقديم أفكار جديدة.

أبوظبي والشعر

يملك عمر تاريخا حافلا في إعداد برامج المسابقات الشعرية، نساله هنا عن التغيير الذي لاحظته على برنامج "أمير الشعراء" منذ تأسيسه إلى الآن، ليقول "الأساس هو الفكرة، وفكرة البرنامج انطلقت مع برنامج "شاعر المليون" المخصص للشعر النبطي، حيث هي فكرة جديدة سواء أكانت برامج حوارات أم مسابقات، لكن الجزء الأول في هذه الفكرة هو الخط الأحمر الذي كان يضعه الشاعر في تقبله النقد أمام الجمهور، وقد كانت مرحلة صعبة في "شاعر المليون" بداية، واستطعنا كسر الحاجز واقتحام الخط الأحمر للشعر النبطي، أما في الشعر الفصحى أي في "أمير الشعراء" فقد نالت الفكرة قبولا أكثر، لكن المسابقة بما فيها من تقسيمات داخلية -مجرى المسابقة والتقنيات المستخدمة- كلها أفكار جديدة على الساحة الشعرية، إضافة إلى إشراك الجمهور عن طريق عملية التصويت، رغم اعتراض البعض عليها، ونجح البرنامج ككل في تقديم الجديد من فكرة إلى محتوى وعناصر بشرية؛ كالعالمين فيه والشعراء ولجنة التحكيم والنقاد".

وحول برنامج "المغاني" الذي يواكب سنويا بالتحليل والدراسة برنامجي "شاعر المليون" و"أمير الشعراء"، من خلال استضافته لنجوم في الشعر والإعلام، يوضح عارف عمر أن "الجميل في برنامج "مغاني" أننا استطعنا لمس ردود الأفعال مباشرة من الحضور الذي يتابع الحلقات، ولمسنا أنه يقدم جرعة أخرى تختلف عما يقدم في المسرح سواء من جانب النقد أو من ناحية القضايا المطروحة، والأجمل أننا نستطيع استنتاج واستخراج نتائج متابعة الحضور للحلقة، إضافة إلى طرح القضية الشعرية ومناقشتها". فالبرنامج، كما يقول، "يقدم جرعة ثقافية وأدبية وإعلامية، وهو ما ينطبق أيضا على موضوع الجانب الإخباري،

أبوظبي - شهد مسرح شاطئ الراحة مساء الثلاثاء انطلاق أولى حلقات المرحلة الثانية من برنامج "أمير الشعراء" بموسمه السابع، بمشاركة 5 شعراء هم علي العبدان الشامسي من الإمارات، وطارق الصميلي من السعودية، وأفياء أمين من العراق، وأمنة حرمون من الجزائر، وآلاء القطراوي من فلسطين.

وتنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي مسابقة وبرنامج "أمير الشعراء"، ويتم نقل المنافسات على الهواء مباشرة عبر قناة الإمارات وقناة بيوتنا، وتضم لجنة التحكيم في عضويتها كلا من النقاد علي بن تميم من الإمارات، صلاح فضل من مصر، وعبد الملك مرتاض من الجزائر. ويعد البرنامج الإعلامي والشاعر الإماراتي المعروف عارف عمر، ويقدمه كل من الإعلامية والشاعرة اللبنانية نادين الأسعد والمذيع الإماراتي محمد الجنيبي. وتتكون المرحلة الثانية من ثلاث



# منوعات



يشارك النجم التونسي زافر العابدين استعداداً لرمضان المقبل في مسلسل لبناني يحمل عنوان «كارامل» للمخرج إلي حبيب، ومن بطولة ماغي بوغصن وكارمن لبس.

عاد الفنان المصري حلمي عبدالباقي إلى الغناء بعد غياب طويل دام ما يقرب من 16 عاماً، حيث انتهى من تصوير أغنية جديدة تحمل عنوان «اتخدمت» على طريقة الفيديو كليب.



## مأزق الإنتاج السينمائي



أمير العصري

ناقد سينمائي من مصر

لا يشكو الكثير من مخرجي الأفلام في العالم العربي من عدم وصول أفلامهم إلى الجمهور، ومن الهيمنة الطاغية للفيلم الأميركي على سوق السينما العربية، ومن غياب الدعم الذي تقدمه الحكومات العربية للسينما، ويلجأ الكثيرون منهم إلى البحث عن الدعم المنشود في بعض دول الغرب وعلى الأخص فرنسا، التي تتبع سياسة ثقافية معينة بعد أن ابتكرت ذراعاً خاصة لتمويل الأفلام (غير الفرنسية) تابعة لوزارة الثقافة ووزارة الخارجية، طبقاً لشروط ومواصفات معينة، أساسها أن يكون الفيلم متوافقاً مع الرؤية الفرنسية في السياسة الخارجية، ولو بشكل غير مباشر، وربما يكون من ضمن هذه العوامل استخدام اللغة الفرنسية في الأفلام.

أصبح التمويل الفرنسي العنصر الأول المشترك بين الغالبية العظمى من الأفلام التي تنتج في بلدان المغرب العربي الثلاثة (المغرب، الجزائر، تونس) وبدرجة أقل أفلام السينمائيين من لبنان، وفلسطين.

وقد يعود سبب طغيان التمويل الفرنسي إلى كون معظم المخرجين من بلدان المغرب العربي، تلقوا تعليمهم وتكوينهم السينمائي في فرنسا، وتشبعوا بالفكر السينمائي الفرنسي الذي يعتبر نفسه نقیضاً للفكر السينمائي الأميركي، فالفيلم الأميركي يعتمد على الميزانية الضخمة وعصر الإبهار

وشهرة النجوم، أما الفيلم الفرنسي فيعتمد أساساً على فكر المخرج صاحب الرؤية أو البصمة السينمائية، وهو ما يعرف بـ«المخرج-المؤلف» وعلى طرق معقدة في السرد بعيدة عن الحكمة التقليدية.

ولا شك أن النظرة الفرنسية قد ألقت بظلال كثيفة على ما ينتج في العالم العربي من أفلام يميل مخرجوها إلى اتباع

نظرية المخرج-المؤلف، فمعظمهم يكتبون سيناريوهات أفلامهم بأنفسهم، ويعملون إلى البناء المتداخل الصعب الذي لا يتبع خطاً سردياً واضحاً أو قصصياً، ولا يعتمد على الحبكة.

وكان طبيعياً أن تعجز هذه الأفلام عبر خمسين سنة، عن خلق نظام للنجوم يمكنه جذب الجمهور، كما عجزت عن اكتشاف طاقات درامية ومواهب حقيقية

لكتاب سيناريو محترفين يزودون السينما بخبراتهم، كما خلقت قطعية بين السينما والأدب.

وبدلاً من الاستفادة من تعدد المستويات والأنواع في السينما الأميركية (وليس كل أفلامها "تجارية" بالمعنى المناسب) أصبح

المخرجون العرب يتكفون بالاحتجاج ضد هيمنة الفيلم الأميركي، متجاهلين أن الموزع الذي يستورد هذه الأفلام يتعامل معها كسلعة يجب أن تكون قادرة على جذب الجمهور.

وتبدو المسألة أكثر تعقيداً عندما نرى كيف يرفض السينمائيون العرب تدخل الدولة في المنتج السينمائي، رفضاً

للوصاية الفكرية والرقابة السياسية التي تحول بينهم وبين إنتاج ما يرغبون من أفلام تعبر عما يروونه المشاكل الحقيقية في الواقع، ورغم ذلك يواصلون مطالبة الدولة بتقديم الدعم المالي لأفلامهم.

في خضم ذلك الإحتكاك القائم بين "الفني" و"التجاري"، وبين الفيلم المستقل، والفيلم "التجاري"، وبين الفيلم العربي

عموماً، والفيلم المصري خصوصاً، وبين الفيلم الذي ينتج للعرض في المهرجانات الأوروبية ثم يخفى، والفيلم الذي يصنع لكي يعرض على شاشة التلفزيون، عاز عن مفهوم السينما العربية، فعندما نتكلم عن "سينما" عربية فإننا نقصد في الواقع حفنة من الأفلام، معظمها من التمويل الأجنبي، أو

لا تحصل على دعم رسمي من الدولة العربية إلا إذا ضمنت أولاً الحصول على تمويل من فرنسا، شأن معظم الأفلام المغربية مثلاً. تظل المشكلة كاملة في عزوف

السينمائيين العرب عن إنتاج أفلام متنوع في اتجاهاتها وأنواعها، وتشتد الوصول إلى الجمهور العريض.

وبعد التجربة المتميزة الناجحة التي خاضها في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين المنتج التونسي الراحل

أحمد عطية، في إنتاج أفلام تونسية نجحت في الوصول إلى الجمهور داخل تونس، توقفت مثل هذه المحاولات بعد وفاة عطية، ثم انسحاب الكثير من المنتجين العرب

الذين كان يرادهم الطموح لعل شيئاً مختلف نتيجة تردّي الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، وأصبح الفيلم

المصري نفسه يواجه الكثير من المتاعب داخل سوق غير مستقرة، لم تعد تقبل إلا بنوع واحد رئيسي هو فيلم الكوميديا الهزلية. وفيما عدا ذلك، أصبح إنتاج الفيلم مغامرة غير مأمونة العواقب!

## مهرجان أفلام السعودية يستقطب صناعات السينما

### ● تلف الجمهور لمشاهدة الأفلام أنجح عرض 38 شريطاً وسعد خضر مكرماً



#### حضور لافت لمحبي السينما السعودية



أحمد الملا:  
المهرجان استمر بالتسويق  
لأفلام السعودية في  
المحافل الدولية

البرنامج، وتشترك فيه عدة شركات إنتاج فني ومؤسسات حكومية لعرض وتسويق أعمالها ومعدات وأعرض الفرص التدريبية والوظيفية للعاملين في مجال صناعة المحتوى المرئي، وتستمر فعاليات السوق يوماً طوال فترة إقامة المهرجان التي تواصل حتى الأول من أبريل القادم.

وأشار الفنان إبراهيم الحساوي، مدير العلاقات العامة بالمهرجان، إلى أن المهرجان يتجاوز هذه السنة مع الشركات الحاضرة في السوق لإطلاق مبادرة 5x5، وهي مبادرة تنافسية تهدف إلى إبراز الدور الذي يلعبه المنتج في صناعة الفيلم السينمائي، وتستهدف المبادرة المنتجين الذين سيُفتح لهم باب التسجيل للفوز بفرصة الحصول على منصة فنية توفر لهم كافة المعدات المطلوبة لإنتاج الأفلام من كاميرات وإضاءات وفنيين ووحدات ما بعد الإنتاج، وقد جاء اسم المبادرة (5x5) دلالة على اختبار خمسة منتجين لينتجوا خمسة أفلام خلال هذا العام لتعرض في الدورة الخامسة من مهرجان أفلام السعودية.

وأضاف الحساوي أن باب التسجيل في المبادرة سيُفتح بعد حفل ختام المهرجان الذي من المزمع أن يقيم السبت، يوم إعلان النتائج وتوزيع الجوائز.

فخره باختيار فيلمه للافتتاح، قائلاً إنه "شعور غريب أن يتم اختيار فيلمك لحفل الافتتاح، فهذا الأمر يشكل ضغطاً على صانع الفيلم، وهو تقدير أفر به وأشكر عليه المنظمين الذين أرونا إنجازاً عظيماً في إقامة المهرجان وتنظيمه، لكنني كنت متخوفاً من وضعي في الواجهة أمام الجمهور الذي هو أكثر ما يهمني، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أن هذا الجمهور مكون من صناعات الأفلام ومحبي السينما أصحاب الذائقة العالية".

وحكم المهرجان هذا العام الفنان السعودي سعد خضر، وجاء تكريم خضر تقديراً لإسهامه الكبير والسابق في تطوير صناعة المحتوى المرئي والمسوم في السعودية.

واستعرض المهرجان فيلماً وثائقياً يروي مقتطفات من حياة سعد خضر، كما تم تسليمه النخلة الذهبية التي قدمت له باسم صناع الأفلام وكتاب السيناريو المشاركين، كما دشّن المهرجان كتاب "عازف الكمان، بطل الكونغ فو، سعد خضر الفنان الرائد"، الذي يحكي سيرته، بالإضافة إلى شهادت الفنانين والمثقفين عنه. الجدير بالذكر أن المهرجان في دورته الرابعة خصص حصّة من أعماله وأهدافه لخدمة مجال الإنتاج السينمائي، فالشخصية المكرمة سعد خضر تمت الإشادة بأسبقيته في العمل في مجال الإنتاج، فقد جاء في كلمة تكريمه التي أقيمت في حفل الافتتاح أن "سعد من أوائل المنتجين السعوديين، وقد شرع في عمله الإنتاجي في الزمن الذي لم تكن فكرة الإنتاج ومهامه قد تبلورت فيه بعد في السعودية".

وعلى الصعيد الآخر يطلق المهرجان فعالية سوق الإنتاج التي تحلّل حيزاً مهماً من

والمشرف على المهرجان، إلى أنه من الجالب للفخر أن يستطلع المهرجان في دورته الرابعة انتقاء الأعمال التي تدخل في مسابقتها، مما يدل على رقي الأعمال ونشوء التنافس بشكل مطرد وعلى المكانة المرموقة التي يتبوّؤها المهرجان بين المهرجانات العربية، منوهاً بأن عدد صناعات الأفلام "مخرجين وممثلين وكتّاب وفنيين" وصل إلى 2040 ممن سجلوا في المهرجان، وأن الأفلام التي تم ترشيحها للعرض أو للمنافسة على جوائز المهرجان بلغت 59 فيلماً، 38 منها تعرض لأول مرة، كما بلغ عدد صفحات النصوص 89 المرشحة للمنافسة في مسابقة السيناريو 2067 صفحة، منها 77 سيناريو قصيراً و12 سيناريو طويلاً.

وشهد المهرجان إقبالاً ملحوظاً على شبابيك التذاكر التي سرعان ما نفذت بعد عرضها بساعات، وقد شكّل الحدث ما أطلق عليه بعض الزوّار عرساً سينمائياً يزفّ نجومه على السجادة الحمراء التي استقبلت صناعات الأفلام المشاركين في المهرجان وضيوفه في خيمة إثراء بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي.

وأشاد الزوّار بحفل الافتتاح، مُعربين عن سعادتهم بتنظيمه الذي ظهر بحلة تليق بمنظمه وشركائه، وهم: الشريك الرسمي "مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي"، والشريك التنظيمي "وكالة نون فن"، والشريك الأكاديمي "جامعة عفت"، و"نقوش شرقية"، و"سونكس استوديوز"، والنائل الرسمي للمهرجان "شركة السعودية الخليجية للطيران".

واختتم حفل الافتتاح بعرض فيلم "وسطى" للمخرج علي الكنتسي الذي عبر عن

أطلقت جمعية الثقافة والفنون بالدمام السعودية الدورة الرابعة من مهرجان أفلام السعودية، الاثنين، بخيمة إثراء-الظهران، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي، وبدعم من وزارة الثقافة والإعلام السعودية، حيث شهدت دورة هذا العام التي تستمر حتى الأول من أبريل القادم مشاركة قياسية لصناعة الأفلام وكتاب السيناريو.

الدمام (السعودية) - رفعت الدورة الرابعة من مهرجان أفلام السعودية مستوى الحس والإنتاج السينمائي السعودي بشكل لافت، إذ شهدت المشاركات المسجلة هذا العام ازدياداً ملحوظاً من 112 فيلماً و72 سيناريو العام الفائت إلى أكثر من 136 فيلماً و116 سيناريو هذا العام، وجميع المشاركات أنتجت خلال 2016.

وعن قبول 58 فيلماً و89 سيناريو، قال أحمد الملا، مدير المهرجان ومدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام السعودية "نعم تم رفع معايير القبول كما وعدنا صناعات الأفلام في ختام المهرجان العام الماضي، ثقة منا بانهم يطلبون الأجدود والأجمل، وابتكرنا جوائز مغايرة نهبتم إلى مختلف عناصر الفيلم، وانتخبنا لجنة استشارية من بينهم كقائد كل دورة وشكلنا لجاناً تحكيمية ننمى لها التوفيق".

وجاءت الدورة الرابعة "في لمح البصر"، كما عبر عنها الملا، الذي صرح بأن "المهرجان لم يتوقف منذ اختتام دورته الثالثة العام الفائت، فقد استمر العمل على أهداف المهرجان التي يأتي ضمنها التسويق للأفلام السعودية في المحافل الدولية"، مضيفاً "عمل المهرجان على انتخاب بعض الأفلام المشاركة في الدورة الثالثة، بالإضافة إلى بعض الأفلام التي أنتجت حديثاً لتعرض في عدة مناسبات كفعالية "أيام الفيلم السعودي" التي أقامتها الجمعية مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي في مدينة لوس أنجلوس الأميركية في شهر نوفمبر الفائت".

أشار سلطان البازعي، رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون،



تكريم سعد خضر جاء تقديرًا لإسهامه الكبير والسابق في تطوير صناعة المحتوى المرئي والمسوم في السعودية

## المسرح التراثي جديد معرض الصيد والفروسية الـ15 بأبوظبي

وكشف مدير المعرض أيضاً عن إطلاق المسرح التراثي للمعرض، الذي سيستضيف العديد من المسابقات وورش العمل والفعاليات الثقافية المختلفة، منها الغرود والشعر النبطي، والفن المعاصر، ومسابقات الحرف اليدوية، كما سيتم تخصيص منطقة مناسبة لتنظيم مسابقة الرماية بالقوس والسهم بالتعاون مع مجموعة من العارضين المشاركين، في حين سيتم تفعيل وتطوير ساحة العروض التي حازت إعجاب السياح والزوار في الدورات الأخيرة، وتشتمل على فعاليات عروض الخيل، والفروسية، وقفز الحواجز، وعروض الكلاب البوليسية، واستعراضات الطيور، ومسابقة جمال السلوقي العربي ومزادات الخيول والإبل.

وأكد القبسي أن معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية الذي يُعد الأبرز والأشهر في منطقة الشرق الأوسط، والحدث الوحيد المتخصص في الصيد والفروسية والرياضات البحرية ورحلات السفاري والفنون والتحف، يتيح للزوار منذ إنطلاقته الأولى فرصة اقتناء أحدث معدات التخيم والصيد والفروسية والرياضات الخارجية والبحرية، كما يمكنهم من مشاهدة التراث الإماراتي العريق من خلال مدينة أبوظبي، والتفاعل مع الآلاف من هواة الصيد وهواة الرياضة في الهواء الطلق، والاستمتاع بالكثير من أنشطة التراث الثقافي والعروض الحية، والدخول بمسابقات مثيرة تعرّف بالتقاليد الراسخة لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات عموماً.

وستشهد الدورة القادمة (أبوظبي 2017) أيضاً إعادة توزيع قطاعات المعرض بما يضمن تسهيل جولة الزوار وتنشيط مبيعات العارضين، بحيث تستقطب المهتمين في كل مجال كالصقارة والفروسية وأسلحة الصيد والصيد البحري ورحلات السفاري.

واللجنة العليا المنظمة بصدد وضع خطة لتطوير المجالس الشعبية في مختلف أرجاء المعرض لجعلها أكثر ملاءمة للزوار، وتعريفهم بالصناعات الإماراتية التقليدية والمأكولات الشعبية وكرم الضيافة.



الدورة الأضخم في تاريخ المعرض بمساحة 42 ألف متر مربع

والتنسيق مع كافة الجهات المعنية بما يضمن تكامل الأدوار، وتنظيم الدورة القادمة بأفضل صورة لدولة الإمارات.

وكشف عبدالله القبسي مدير المعرض الدولي للصيد والفروسية، عن تقسيم جديد لمخطط الدورة القادمة التي ستستكون الأكبر في تاريخ المعرض بمساحة 42 ألف متر مربع، إلى مناطق مخصصة للزوار لتجربة فعاليات قطاع التراث والثقافة، والصيد بمختلف أنواعه، والأنشطة الخارجية والبحرية، والفروسية، والخوض في تجربة تعليمية ومُلهمة.

أبوظبي - يحتفي المعرض الدولي للصيد والفروسية-أبوظبي هذا العام بدورته الخامسة عشرة، التي ستقام في الفترة الممتدة من 12 إلى غاية 16 سبتمبر المقبل في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، بتنظيم من نادي صقاري الإمارات، وبدعم من لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية.

وأكد ماجد علي المنصوري رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض والمدير التنفيذي لنادي صقاري الإمارات، أن المعرض الدولي للصيد والفروسية أصبح يُعتبر أحد أهم المحطات التراثية السياحية لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات، وملتقى خليجياً اجتماعياً شاملاً، يشمل باقة مميزة من الفعاليات التي تؤكد على ريادة أبوظبي في الصيد المستدام، كما يعدّ مركزاً اقتصادياً دولياً مرموقاً.

وترأس ماجد المنصوري اجتماع اللجنة العليا المنظمة للمعرض نهاية الأسبوع الماضي، لبحث استعدادات الدورة القادمة ومناقشة سبل تحقيق المزيد من التطوير، وذلك بحضور العميد الركن طيار علي محمد صلح الأحبابي عضو اللجنة العليا، وعبدالله بطي القبسي مدير المعرض، والعميد حميد الغفريت رئيس اللجنة الأمنية للمعرض، ولارا صوايا المدير التنفيذي للمهرجان العالمي للشبيخ منصور بن زايد آل نهيان للخيول العربية، وبحضور أعضاء اللجنة العليا المنظمة.

وناقش الحضور خلال الاجتماع الشؤون التنظيمية واللوجستية والترويجية والأمنية اللازمة لضمان تحقيق أهداف ورسالة المعرض،



أهمية تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي التي باتت تشغل قطاع السيارات بأكملها كانت محور نقاش مجموعة من الخبراء خلال ملتقى نظمته مجلة «أوتو موتور شوبور» المعنية بشؤون السيارات ورياضتها.

## جديد السيارات

### سكوتر رياضي جديد من كيمكو



□ شركة كيمكو تطلق سكوترا رياضيا جديدا يقدم تحسينات على وضعية الجلوس ومساحة كبيرة مخصصة للأقدام والتخزين. وينبض بداخل السكوتر، الذي يزن 200 كغم، محرك أحادي الأسطوانات ويتم تبريده بالسوائل سعة 276 سم مكعبا وبقوة 18 كيلووات/24.5 حصان، وتتصافر جهود المحرك مع ناقل حركة سلس.

### أبارث تطلق الموديل «بيستا 595» الجديد



□ أطلقت شركة أبارث الموديل «بيستا 595» الجديد، الذي يحتل موقعا وسطا بين الموديل الأساسي 595 والموديل «توريزمو 595».

وبما أن كلمة «بيستا» تعني باللغة الإيطالية حلقات السباق، فإن السيارة تتمتع بطابع موديلات السباقات الرياضية؛ حيث تعتمد على سواعد محرك بنزين تربو يرفعها من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 7.3 ثانية، ويتيح لها بلوغ سرعة قصوى قدرها 216 كلم/س.

### ستروين تكشف عن بيرلينغو كهربائية



□ كشفت شركة ستروين النقاب عن سيارتها «ميلتي سبايس» الكهربائية، والتي تنتمي إلى فئة الكومبي المرتفعة. وأوضحت الشركة الفرنسية أن سيارتها الجديدة ينبض بداخلها محرك كهربائي بقوة 49 كيلووات/200 نيوتن متر لعزم الدوران الأقصى، وتتولى تغذيته بالتيار اللازم بطارية ليثيوم أيون سعة 22.5 كيلووات/س، تصل بفضلها السيارة إلى السرعة القصوى 170 كلم/س.

### بورش باناميرا تحصل على تعديلات



□ قدمت شركة مانسوري باقة تعديلات تقنية وتصميمية لسيارة بورش باناميرا زادت من قوة وملامح السيارة الجذابة بفضل العناصر المصنوعة من ألياف الكربون.

وأوضحت الشركة الألمانية أن باقة التعديلات تشمل جوانب متعددة منها التعديلات التقنية على نظام التحكم بالمحرك مع مجموعة العادم الرياضية وزيادة معدلات الأداء 35 حصانا/40 نيوتن متر، وتزدان المقصورة الداخلية للسيارة بتجهيزات جلدية فاخرة وحليات الكربون الشفاف، وتأتي السيارة بجنوط مصنوعة من معدن خفيف قياس 22 بوصة.

# اختبار الذكاء الاصطناعي في السيارات على الطريق السريع

## ● بوش ستوفر «مخا» للسيارة ومرسيدس ستضيف تقنية التديك الدافئ



### السيطرة غير مكتملة

القرارات المحتملة للسيارة مرة أخرى "حيث إن الشركات التقليدية المصنعة تفضل سلك طريق الأمان"، مشيرا إلى أنه لا تزال هناك حاجة إلى أساليب اختبار للذكاء الاصطناعي في السيارة.

أما كاترين بولمان التي تبحث مع زملائها في معهد فراونهوفر تأثير أنظمة الذكاء على المستخدمين، فتذهب إلى ما هو أبعد من ذلك؛ إذ تريد أن تعرف على سبيل المثال كيف يمكن السيطرة على تركيز سائق السيارة حتى يستطيع التدخل في أي وقت عندما يكون هذا التدخل مفروضا حسب ما يرى المشرع في الوقت الحالي. وذلك لأنه على الرغم من أن شركات صناعة السيارات تزيد من وسائل المساعدة التي تضيفها إلى سياراتها إلا أن الشك في هذه الوسائل لا يزال كبيرا؛ إذ أظهر استطلاع للرأي أجرته شركة ديلاواته للخدمات الاستشارية أن 47 بالمئة فقط من الألمان مستعدون لقيادة سيارة ذاتية الحركة حتى إذا توفرت فيها سبل الأمان المطلوبة مقارنة بـ 81 بالمئة من المستهلكين في الصين. ولن تساهم أنظمة السيارات التي لا تتوقف عند الإشارات الحمراء على زيادة قبول هذه الأنظمة لدى المستهلكين. على أي حال فإن السيارة فئة "اس" من إنتاج شركة مرسيدس بنز ستزيد تقنية التديك الدافئ في مقعدها الخلفي وذلك على سبيل البداية.

الاصطناعي مستخدم بالفعل في السيارات فيما يتعلق بالواجبات الثانوية التي ليس لها صلة بقيادة السيارة مثل تقديم اقتراحات بشأن أفضل الطرق الممكن سلكها أو الرغبات الموسيقية لقائد السيارة "ولكن لا تزال القرارات ذات الصلة بالأمان لا تتخذ من قبل أنظمة الذكاء الاصطناعي".

وبرر ديدريش ذلك بأن الأساس القانوني الضروري لهذه الخطوة غير متوفر حاليا حيث يلزم مشروع القانون الذي قدمه وزير المواصلات الألماني ألكسندر دوبرينت -وهو لا يزال خاضعا للمناقشة حتى الآن- قائد السيارة بأن يتدخل في موقف معين. وهناك مشكلة أخرى تقف في طريق الاعتماد كليا على الذكاء الاصطناعي في السيارات ذاتية القيادة ألا وهي أن القرارات التي تتخذها هذه التقنية لا تستند إلى بيانات تتناسب مع الإدراك البشري "فعمليات اتخاذ القرار غير خاضعة للتوقع وتعتمد على الاحتمالات".

وأضاف ديدريش أن الأهم من كل ذلك هو أن مستخدم السيارة يمكن أن يتفهم سبب اتخاذ قرار ما "وهي ميزة تضع بسرعة لدى أنظمة الذكاء الاصطناعي". ووفقا لما أوضحه ميشائيل فري من معهد كارلسروه الألماني للتقنية، فإن خبراء البرمجة لدى شركة بوش يقومون بمراجعة

السيارة بأنظمة الإشارات الضوئية ولكنها تحتاج إلى البيانات الضرورية.

ومع ذلك فإن تقنية القيادة الذاتية للسيارات تبرز تقدما وذلك بفضل عدة عوامل منها الوسائل الجديدة للذكاء الاصطناعي.

أما خبراء شركة دايملر فقد قاموا بتغذية برامجهم الكمبيوترية في السيارة بألاف الصور من المدن الألمانية وذلك لتدريب هذا النظام على المواقف المرورية المعقدة، حيث يتم التعرف على السرعات القصوى واللافتات المرورية في السيارة فئة "اس" بشكل مدهل. وأعلنت شركة بوش الألمانية المتخصصة في إنتاج لوازم السيارات مؤخرا أنها تعتزم توفير "مخ" للسيارة مستقبلا وهو عبارة عن كمبيوتر داخل السيارة يستطيع تحليل المواقف المرورية والتوصل إلى توقعات بشأن سلوك السائقين الآخرين. وتخطط الشركة لطرح هذا النظام مطلع العقد المقبل.

كما تعمل شركة كونكورينست كوينتينتال بالإشتراك مع جامعة أوكسفورد في مشروع يهدف إلى معرفة أي الخوارزميات التي يمكن أن تحسن التعرف البصري الأفضل على الأشياء. وفي الحقيقة فإن الأمر سيستمر بعض الوقت بالفعل إلى أن تتولى أجهزة الكمبيوتر السيطرة على السيارة. ويقول فريدريك ديدريش من معهد فراون هوف للهندسة الصناعية إن الذكاء

تحاول الشركات المختصة في صناعة السيارات الوقوف على النقص في الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في موديلاتها. وخلال ملتقى نظمته مجلة "أوتو موتور شوبور" المعنية بشؤون السيارات ورياضتها، سعى عدد من الخبراء إلى طرح وجهات نظرهم ودراسة مدى تفاعل الذكاء الاصطناعي مع السيارات ذاتية القيادة.

□ شتوتغارت (ألمانيا) - ناقش عدد من الخبراء والمختصين في عالم السيارات على هامش الملتقى الذي نظمته مجلة "أوتو موتور شوبور" المعنية بشؤون السيارات ورياضتها، في مدينة شتوتغارت الألمانية، مسألة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في قطاع السيارات الذي بات يهيمن على قطاع السيارات بأكمله في الوقت الحالي.

وقدمت شركة مرسيدس نموذجا اختباريا خلال الملتقى لبحث إشكالية: إلى أي مدى تعول نماذجها على الذكاء الاصطناعي؛ وقد بدأت التجربة بلمس قائد السيارة لذراع الإشارات لمسا خفيفا مما جعل السيارة تنحرف يمينا خلال الزحام المروري دون تدخل من القائد، مع العلم أن هذا السائق الذي تم تدريبه خصيصا للمشاركة في الاختبار أمسك بعجلة القيادة للأمان فقط وليس للتدخل الفعلي في حين تحرص السيارة فئة "اس" من إنتاج شركة مرسيدس بنز على ترك مسافة بينها وبين السيارة التي أمامها وتزيد من سرعتها أو تبطل بشكل ذاتي.

كما لا يخشى السائق تعرض سيارته لغرامات مالية لأنه يستطيع ضبط سيارته بشكل يجعلها تلتزم بالسرعة المحددة. هذه تقنيات موجودة بالفعل لدى عدد من شركات السيارات.

ولكن هذه الجولة الاختبارية التي تمت حول مدينة زيندلينغن القريبة من مدينة شتوتغارت أظهرت أيضا أنه لا يزال أمام السيارة ما تتعلمه حيث لا تستطيع التعرف إلى حد هذه اللحظة على الإشارات الضوئية حتى أثناء عبورها الشارع ناحية اليسار مارة بذلك أمام السيارات القادمة من الجهة المقابلة والتي لها أولوية المرور حيث يضطر السائق إلى الدوس بنفسه على الكوابح، وهو أمر ضروري من أجل ضمان السلامة.

وعلى سبيل المثال تجري شركة أودي في الولايات المتحدة تجارب ميدانية عن ربط

### الذكاء الاصطناعي في السيارات ذاتية القيادة له صلة بقيادة السيارة، لكنه غير قادر على اتخاذ القرارات ذات الصلة بالأمان

## إكسسوارات وخيارات تعديل جديدة لسيارات ماكلارين

□ دبي - تقدم شركة ماكلارين مجموعة جديدة من الخيارات والإكسسوارات، التي طورتها بهدف تمكين مالكي طرازات سي 570 إس و570 جي تي من حماية مركباتهم من تأثيرات القيادة على الطريق، كما تمنحهم مجموعة من خيارات التخصيص الشخصية.

وتتضمن قائمة خيارات التخصيص الخارجية تشكيلة من العجلات المعدنية المسكوبة والمصممة بحرفية عالية، والتي تتوفر بخيارات اللون المعدني والفضي مع تصميم نجمي مفرغ، إلى جانب مكابح الكوابح باللون مختلفة وأوزان خفيفة.

يضاف إلى ذلك ثلاث باقات من ألياف الكربون كإجزاء منفصلة من قائمة المكونات التالية، والتي يمكن إضافتها وفقا لرغبة مالك السيارة مثل مداخل الهواء الجانبية والأغطية والمراميل والحواجز الجانبية والخلفي والموزع والشفرات والناشر الخلفي والسطح الخلفي والغطاء الكامل، كلها مصنوعة من ألياف الكربون.

وقد تم تصميم وتصنيع هذه الأجزاء لتضمن خفة الوزن ضمن المعايير القياسية وتحقيق أعلى مستوى من التوافق فيما بينها. ويمكن تحسين تجربة السائق أثناء جلوسه في مقصورة القيادة في الفئة

الرياضية من خلال توفير ألوان مختلفة لحزام الأمان وعجلة قيادة من ألياف الكربون، ومنطقة إمساك المقود مغطاة بالجلد أو الكنتارا.

ولمنح السائق المزيد من الراحة والمتعة أثناء جلوسه في السيارة، يمكن اختيار مجموعة مفاتيح من ألياف الكربون ونظام محيطي من "ايريس"، إضافة إلى الخيارات الأخرى من ألياف الكربون مثل مكبر الصوت العلوي وغطاء العتبة مع علامة ماكلارين، والفحاح الجانبية.

وتصل مجموعة الإكسسوارات والإضافات إلى ذروتها من خلال الخيارات، التي يقدمها مركز ماكلارين للعمليات الخاصة، والتي وضعها فريق العمل بالمستوى ذاته من الاهتمام، الذي يوفره المركز ضمن مشاريع التعديل والتخصيص التي ينفذها.

وتتضمن أبرز الإضافات التي يقدمها مركز ماكلارين للعمليات الخاصة الموزع الأمامي والجناح الخلفي والمصد الخلفي، والتي يساهم كل منها في ترقية طرازات الفئة الرياضية إلى مستوى أعلى من الخصوصية.

### منتجات ماكلارين المخصصة للحماية صممت بهدف الحفاظ على تفاصيل السيارات وأدائها ضمن الفئة الرياضية

ويمكن تزويد كافة الإكسسوارات والخيارات ضمن الفئة الرياضية من السيارات التي يمتلكها الزبائن في الوقت الحالي أو سيارات ماكلارين المعتمدة لدى مراكز بيع ماكلارين.

والجدير بالذكر، أن ماكلارين أوتوموتيف كشفت عن مخطط تصميمي جديد لسيارتها المرتقبة هايبر-جي تي، التي تصنع تحت الاسم الرمزي BP23، وهي سيارة فاخرة ذات ثلاثة مقاعد مع وحدة طاقة هجينة.

وسيكون هذا الطراز الأكثر قوة وسيارة الطريق التي تتمتع بأعلى مستوى من الديناميكية الهوائية بين مختلف الموديلات التي أنتجتها ماكلارين حتى الآن.

ويجري تطوير هذا النموذج ضمن مركز ماكلارين للعمليات الخاصة -القسم المسؤول عن تصميم السيارات المخصصة والمعدلة حسب الطلب- لتشكيل السيارة إضافة جديدة إلى مجموعة الموديلات الفاخرة والمذهلة ضمن الفئة الفائقة لدى ماكلارين. وقد تم اعتماد الاسم الرمزي BP23 باعتبار أن السيارة تعد ثاني مشروع ينفذه مركز ماكلارين لسيارة ذات ثلاثة مقاعد.

وسيقتصر إنتاج السيارة الجديدة على 106 نماذج فقط، وهو عدد سيارات ماكلارين إف 1، التي صنعتها الشركة سابقا. وستعاون مالكو سيارات BP23 مع مركز ماكلارين للعمليات الخاصة من أجل اختيار الألوان والمواد والتفاصيل وفقا لرغباتهم الشخصية.



تحسين تجربة السائق



«يتحمل الإعلام في هذه المرحلة مسؤولية إطلاق حوار حضاري فاعل ومؤثر لتحديد المسارات التي يجب اتباعها في مواجهة الفكر السلبي بكافة أشكاله».

علياء الذيب  
مديرة نادي دبي للصحافة

«الصحافة الأردنية تعاني من أزمات وخاصة الصحافة الورقية، وهذه الأزمة كبيرة وتتطلب من الحكومة والجسم الإعلامي البحث عن آليات لدعم الصحافة الورقية».

خميس عطية  
النائب الأول لرئيس مجلس النواب الأردني



# ميديا

## اعتراف متأخر بالصحافيين الرقميين في مصر

● الاعتراف مشروط بمعايير وأسس وقواعد صارمة ● غوغل وفيسبوك يوسعان أزمة الإعلانات في المواقع الإلكترونية



جميع الصحافيين لديهم حقوق سواء في الصحف أم المواقع الإلكترونية

لجوء الصحافيين الإلكترونيين لإنشاء نقابة موازية تحمل اسمهم، تسبب في شق الصف الصحافي ما سهل عملية اختراقه، وهذا الوضع لن يستمر.

وأشار صحافيون إلكترونيون في حديث لـ"العرب" إلى أنهم يواجهون مشاكل حقيقية في تغطية الأحداث والتعامل مع المسؤولين، وأولها أنهم لا يجيدون التعامل مع الإنترنت ومتابعة ما ينشر في الصحافة الإلكترونية، وبالتالي يتعامل مع الصحافي الإلكتروني بأنه "تقيل الظل".

وكانت هذه الأزمة أحد الأسباب الرئيسية التي اصطدم بها مجلس النقابة السابق، خشية أن يدخل في مفاوضات غير محسومة مع الحكومة بشأن زيادة المخصصات المالية الموجهة لـ"بديل النقابة".

ويقول خبراء إعلام إن عضوية النقابة للصحافي الإلكتروني تضمن حقوقه المالية والأدبية وتحميه من تعنت أجهزة الأمن خلال تغطية الأحداث والفعاليات، حيث كان يتم اعتقال بعضهم بتهمة ادعاء العمل بالصحافة، لأنه لم يحمل أي مستند أو بطاقة نقابية تثبت هويته الصحافية.

ويعتقد الكثير من العاملين في الصحافة أن احتواء المهنيين فقط ومن تنطبق عليهم شروط العضوية، يضمن تنقيح مهنة الصحافة من الدخلاء وغير المؤهلين للعمل فيها، لا سيما وأن الواقع في مصر يوحي بأن الصحافة دخلها من لا يستحق العمل فيها، ما تسبب في تاجيح غضب أجهزة الحكومة على الصحافيين دون تفرقة. وقال سلامة نقيب الصحافيين الجديد قبيل فوزه بالمنصب، إن

ذلك من التأثير سلبا على مصداقية المواقع الإلكترونية.

ويضيف أن غياب وجود بنية تشريعية تنظم الإعلام الرقمي دون فرض قيود، وانتشار النماذج الربحية القائمة على الانحيازات السياسية، وعدم استيعاب سوق الصحافة لأعداد الخريجين الجدد والتي تصل إلى 7 آلاف سنويا" هي أبرز التحديات التي تواجه الإعلام المصري عامة والرقمي تحديدا.

ويرى آخرون أن فتح نقابة الصحافيين الباب أمام دخول الصحافيين الإلكترونيين بالتزامن مع تطبيق التشرينات الإعلامية الجديدة وإغلاق كل المواقع التي يعمل فيها صحافيون غير نقابيين، من شأنه القضاء على فوضى هذه المواقع وما تسببه أحيانا من تشويه صورة الصحافة بشكل عام.

يسعى الصحافيون في المواقع الإلكترونية منذ سنوات إلى الانضمام إلى نقابة الصحافيين في مصر، وهو ما تعهد به مجلس نقابة الصحافيين الجديد لكن ضمن شروط محددة، ولن يأخذ الفرصة إلا من يستحق أن يكون عضوا فيها وفق ما أكد نقيب الصحافيين عبدالمحسن سلامة لـ"العرب".

أميرة فكري

القاهرة - أصبح صحافيو المواقع الإلكترونية في مصر على بعد خطوات من إنهاء معاناة استمرت لسنوات طويلة، تمثلت في عدم الاعتراف بهم، سواء داخل نقابة الصحافيين أو العديد من مؤسسات الدولة.

وأكد مجلس نقابة الصحافيين الجديد أنه سيتم فتح الباب أمام منح العضوية للصحافيين في المواقع الإلكترونية، إذا توافرت فيهم شروط الحصول عليها.

والمخ نقيب الصحافيين عبدالمحسن سلامة، أنه بصدد تعديل قانون النقابة الحالي، بما يسمح بدخول صحافيي المواقع الإلكترونية في إطار توجه عام مهني يحافظ على حقوق الجميع، وتجنب التعسف من جانب أصحاب المواقع الإلكترونية وبعض الجهات الحكومية، التي ترفض التعامل معهم بذريعة أنهم ليسوا أعضاء بالنقابة.

وقال سلامة في تصريحات لـ"العرب" إن فتح الباب أمام دخول العاملين بالمواقع لنيل عضوية النقابة سوف يكون مشروطا بمعايير وأسس وقواعد صارمة، ولن يكون الأمر بلا ضوابط، خوفا من أن يتسبب ذلك في انهيار النقابة وغياب الأساس الذي قامت عليه، ولن يأخذ الفرصة إلا من يستحق أن يكون عضوا فيها، مؤكدا أن هذا الملف شائك.

وأوضح أن هناك شروطا سوف يتم وضعها، مازالت قيد الدراسة، مثل أن يكون الموقع الإلكتروني تابعاً لمؤسسة ولديه هيكل مالي وإداري وتحريرى وسياسة منضبطة وتطبق المعايير المهنية.

ولم يحصل أي صحافي إلكتروني طوال تاريخ نقابة الصحافيين المصرية على

عبدالمحسن سلامة:

لن يكون الأمر بلا ضوابط خوفا من أن يتسبب ذلك في انهيار النقابة



## مجزرة الصحافة الورقية تصل جريدة التجديد المغربية



جواد الشفدي:

الجريدة ستوقف بسبب أزمة مالية ناتجة عن إيقاف معلنين كبار لعقودهم

تحوليلها من يومية إلى أسبوعية في أبريل من العام الماضي، بعد مرور 15 سنة من الإصدار اليومي.

وسبق أن كان رئيس الحكومة المغربية المنتهية ولايتها عبدالإله بن كيران مديرا لها، فضلا عن قياديين آخرين بالحكومة السابقة مثل مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق باسم الحكومة المغربية السابقة.

جمعت المؤسسة بهم طيلة كل هاته السنوات، ودعت إلى الحد مما أسمته بـ"أساليب التضييق الاقتصادي التي أصبحت تعاني منها بعض المقاولات (المؤسسات) الصحافية الجادة، والتي ترهن حرية الصحافيين ومصداقيتهم"، دون أن تضيف توضيحات بشأن الجهة التي تقف وراء هذا التضييق.

يشار إلى أن "التجديد" التابعة لحركة التوحيد والإصلاح الذراع الدعوية لحزب "العدالة والتنمية"، تعتبر امتدادا إعلاميا لجرائد "الإصلاح" (أول عدد في يناير عام 1999) و"الرابية" و"الصحوة".

وبدأت الجريدة إصدارها اليومي في نوفمبر 2001، تحت اسم التجديد. وقررت الهيئة الناشرة "حركة التوحيد والإصلاح"

وأوضح "بعد أزمة مالية خانقة استمرت لعدة سنوات، ورغم العديد من محاولات الإنقاذ المتتالية، لم يعد ممكنا الاستمرار في الإصدار". ولفت إلى أن آخر عدد سيصدر من الجريدة هو العدد رقم 3916 ليوم الخميس المقبل.

وقدمت مؤسسة التجديد شكرها لـ"جميع العاملين بها من صحافيين وإداريين، على جهودهم الكبيرة، ولقراءها الأوفياء وجميع المشتركين".

وأشارت في بيانها أن "المؤسسة تؤكد لكافة هؤلاء الشركاء، حرصها الشديد على أن يتم إيقاف تعاقداتها معهم جميعا وفق القوانين الجاري بها العمل ضمانا لكافة الحقوق، وفي انسجام مع طبيعة العلاقة التي

الرباط - أعلنت شركة التجديد وقف إصدار جريدة "التجديد" الأسبوعية، وموقع "جديد بريس" رسميا، وذلك بعد عقدين من الزمن بسبب أزمة مالية.

وقال جواد الشفدي، مدير النشر، إن الجريدة "ستتوقف عن الصدور بسبب أزمة مالية ناتجة أساسا عن إيقاف معلنين كبار للعقود الإشهارية (الإعلانية) التي كانت تجمعهم بالجريدة، لأسباب غير مفهومة".

وأضاف الشفدي، عبر بيان، أنه "بعد سنوات من الحضور في الساحة الإعلامية الوطنية، اضطرت مؤسسة التجديد إلى إيقاف إصدار جريدة التجديد الأسبوعية وموقع جديد بريس (موقع إلكتروني) لأسباب اقتصادية قاهرة".

باختصار

أعلن نادي دبي للصحافة الجهة المنظمة لمنتدى الإعلام العربي عن فتح باب التسجيل لدورته السادسة عشرة، المزمع انعقادها يومي 1 و2 مايو 2017 في مدينة جيميرا، بمشاركة القيادات والمؤسسات الإعلامية العربية والعالمية، ضمن أكبر تجمع سنوي للإعلام العربي في المنطقة.

اعتذرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن سؤالها "ما هي العقوبة المناسبة للمفكر؟" الذي نشرته على حساب الشبكة الأسبوعية في تويتر، وسعت التعريدة إلى تعزيز النقاش حول الكفر ضمن وسائل التواصل الاجتماعية في باكستان مع المذبة شادية عوان.

ذكر تقرير إخباري الإثنين أن

شركات تويتر وأمازون وفيسبوك ويوتيوب تتسابق لشراء حقوق بث مباريات الموسم المقبل لدوري كرة القدم الوطني الأميركي (إن.إف.إل) المعروف إعلاميا باسم "كرة قدم ليلة الخميس". وكان موقع تويتر قد دفع 10 ملايين دولار للفوز بهذه الحقوق في الموسم الماضي.

قال عضو البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري أوتكو كاكيروزر إن 90 بالمئة من وسائل الإعلام في تركيا أصبحت تحت سيطرة الحكومة بسبب الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لملاحقة الصحافيين.

قال وزير الاتصال الجزائري حميد قرين إن قطاعه الوزاري لم يتلق إلى حد الآن أي طلب من وسائل الإعلام الأجنبية لتغطية الانتخابات التشريعية، مذكرا بوجود حوالي خمسين مراسلا لوسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية الأجنبية في الجزائر بإمكانهم ضمان التغطية الإعلامية لهذا الحدث.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## قانون حق الحصول على المعلومات على طاولة البحث في الأردن

يعرف النائب في مجلس النواب تفاصيل اتفاقية الغاز.

وأكد أن مجلس النواب ومؤسسات المجتمع المدني كلها متفقة على أن أمن الأردن أولوية ولا يجوز المس به ونحن لا نريد كشف ما يعرض الأمن الوطني للخطر، ولكن نريد أن نتوافق وأن نصل إلى تسوية ترضي كل المعنيين بالقانون.

وقال عبيدات "إن تصنيف المعلومات يدفعنا خطوات تقديمية للأمام، وأن الأوان لنخرج بقانون عصري متطور".

وهو ما أكده أيضا مدير هيئة الإعلام المحامي محمد قطيشات الذي قال "إن قانون ضمان حق الحصول على المعلومات وبعد مرور 10 سنوات على إقراره يحتاج إلى مراجعة وتعديل". ونوه بأن السرية على الوثائق ترفع بعد مرور 30 عاما وبأن قرارات مجلس المعلومات ملزمة.

ودعا إلى مراجعة مفهوم المعايير الدولية ودراستها بصفة معمقة، مشيرا إلى أن المادة (19) من العهد الدولي.

كما برز خلال الملتقى رأي مخالف، حيث تحفظ النائب مصطفى باغي على التعديل القانوني الذي يتيح لكل مقيم طلب المعلومات محذرا من أن هذا سيعطي الحق للإسرائيليين بطلب المعلومات، ومشددا على أن هذا القانون حق حصري للمواطن.

والتزامات الأردن ويسهم في تحسين إنفاذه. من جهته دعا رئيس لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب عبدالله عبيدات، الحكومة إلى تقديم تعديلات على قانون حق الحصول على معلومات تلبى الطموح وتحقق الشفافية.

وقال عبيدات في مداخلة في الملتقى "من حق المواطن أن يعرف كل شيء، ومصيبة ألا يحصل على المعلومات".



من حق المواطن أن يعرف كل شيء

وزارة ومؤسسة عامة خاصة في الجوانب الإجرائية.

وطالب منصور مجلس النواب التوافق مع الحكومة على سحب التعديلات المقترحة على قانون حق الحصول على المعلومات والتي أرسلتها في عام 2011 والتقدم بمشروع قانون معدل يستجيب للمتغيرات وأفضل الممارسات الدولية".

وأكد منصور أن الحكومات الديمقراطية تقوم بالإفصاح المسبق عن المعلومات حتى تلتزم بمعايير الشفافية وتضمن تمكين مجتمعاتها من مراقبتها ومساءلتها.

وتحدث عن واقع إنفاذ قانون حق الحصول على المعلومات في الوزارات والمؤسسات العامة موضحا بأن الغالبية لم تقم بإنفاذ القانون رغم مرور 10 سنوات على إقراره.

وأعلن بأن المركز منذ مباشرته العمل في مشروع "اعرف" بالتعاون مع مشروع "سيادة القانون" استطاع أن يحرز تقدما واضحا في إنفاذ حق الحصول على المعلومات في 16



قررت شركة فيسبوك منح خاصية الكاميرا موقعا مميّزا على تطبيقاتها على أجهزة المواتف الذكية لأول مرة لتشجيع المستخدمين على التقاط الصور وتعديلها باستخدام الرموز التعبيرية التي تشبه تأثيرات تطبيق سناب تشات. ويمكن هذا التحديث مستخدمي فيسبوك من الوصول إلى خاصية الكاميرا على التطبيق بلحظة واحدة من الإصبع وإضافة تفاصيل مرئية مثل قوس قزح.

## خطوات المستخدمين محسوبة على ماسنجر

□ مانلو بارك (كاليفورنيا) - أضافت شركة فيسبوك إلى تطبيق ماسنجر خاصية جديدة تتيح للمستخدمين إرسال مواقعهم، لتخدم المنافسة مع أدوات توفرها شركتنا أبل وآفابت وتطبيق خرائط غوغل.

وقال ستان تشندوفسكي رئيس قسم المنتج في الوحدة الخاصة بتطبيق ماسنجر في مقابلة إن الشركة وجدت أن إحدى الجمل الأكثر استخداما على تطبيق ماسنجر حين يتحدث الناس إلى الأهل والأصدقاء هي "أين أنت؟" أو تنويجات على نفس الجملة. وأضاف "هذا هو ما يقوله الناس في الحقيقة... أكثر ما يهمهم".

وتعمل الشركة حاليا على توفير الميزة الجديدة لجميع مستخدميها على الصعيد العالمي، على أن تكون متاحة لمستخدمي تطبيقها الرسمي على نظامي التشغيل أندرويد وأي أو إس، وتوفر الميزة إمكانية مشاركة الموقع الجغرافي للمستخدم لمدة تصل إلى 60 دقيقة، كما يمكن إنهاؤها في أي وقت.

وتواصل فيسبوك عملية إضافة الميزات الجديدة لمنصة ماسنجر الخاصة بها في الأسابيع التي تسبق مؤتمرها للمطورين الذي يعقد في مدينة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا لمدة يومين متتاليين هما 18 و 19 من شهر أبريل القادم، ومخصص للمطورين ورجال الأعمال الذين يبنون المنتجات والخدمات في جميع أنحاء الموقع.

وتسهل هذه الميزة من عملية التنسيق بين الأصدقاء من خلال تحديد الموقع عن طريق دبوس على الخارطة، ويمكن مشاركة المواقع الجغرافية للمستخدم مع العديد من الأشخاص كما يحلو له، وبحسب صفحة من دليل شركة أبل فإن مشاركة الموقع ضمن ماسنجر تعني إمكانية وصول أكثر من مليار شخص لهذه الميزة واستعمالها.

وتعمل منصة فيسبوك على تقدير الوقت اللازم لوصول الأصدقاء إلى موقع المستخدم الحالي عند استعمال السيارة، كما تعمل على عرض تقدير المدة الزمنية للأصدقاء الآخرين أيضا، وأكدت الشركة على أن ميزة مشاركة الموقع الجغرافي اختيارية تماما، ويمكن للمستخدم التحكم بها بشكل كامل في أي وقت وتحت أي ظرف.

وكان تطبيق ماسنجر من قبل جزءا من تطبيق فيسبوك الأساسي للهواتف المحمولة، لكن الشركة فصلته في تطبيق آخر عام 2014 ومنذ ذلك الحين أجرت تغييرات عديدة لتبني خدمة مميزة بعيدا عن موقع التواصل الاجتماعي الممول.

وقالت خدمة خرائط غوغل إنها ستضيف خاصية البث المباشر للموقع على غرار فيسبوك ماسنجر في محاولة لزيادة التفاعل مع منتج تزداد أهميته الإستراتيجية بالنسبة إلى الشركة. ويوفر تطبيق الرسائل في هواتف أيفون نفس الخاصية أيضا.

## موناليزا الموصل.. ملامح طفولة تختزل وجع العراق

● ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي يتضامنون مع أهالي الموصل الهاربين من الموت



صورة صمت وتوبيخ للعالم

يجزع اللسان وتعجز الكلمات عن وصف هذه اللوحة: "وعبر احدهم عن حزنه بالقول "وعلى ماذا الابتسامة... على وطن موجوع أم على أمن مفقود أم على مستقبل لا نرى له أي ملامح؟"

وكتب مدون "هذه الطفلة العراقية التي بعينها تقول لنا نحن الذين ننظر إليها، أنتم جعلتموني أختبر الموت مبكرا جدا كذلك ألم الفراق والعوز والضياع وأجبرتموني دون رحمة أن أشم رائحة الموتى أقول لكم أنا من الموت نجوت لكن من يجبوني فقدتهم ومعهم طمانينتي".

ووجه آخر كلماته إلى المتابعين قائلا "لوحة في عمق الواقع تفضح الإجرام الذي حل بالوطن والمواطن، فإلى متى؟ حتى في الحروب العالمية كانت هناك رحمة إلا في الموصل كانت رائحة الموت في كل مكان".

واعتبر ناشط أن "هذه الطفلة الموصلية خير معبر عما جرى ويجري من مذابح لأهل الموصل الكرام الأشرف". وعلق آخر "عيون تعزف نايانا حزينا وكمانا يتحدث عن عمق ظلم الإنسان لأخيه الإنسان".

قبضة تنظيم داعش. وقال شهود من الموصل ومسؤولون عراقيون إن الهجوم الذي شن الأسبوع الماضي على أهداف داعش ربما أدى إلى هدم منازل يقول مسؤولو إنقاذ إن نحو 200 شخص ذُفوا تحت أنقاضها.

ويقول الناشطون على فيسبوك إن أقل ما يمكن فعله هو التضامن مع المدنيين والأبرياء الذين يدفعون الثمن الباهظ لهذه الحرب، واعتبروا هذه الطفلة بمثابة ممثل عن جميع الضحايا والأطفال في العراق.

وكتب ناشط "لطفك يا الله.. ما أقسى هول الفاجعة على وجه هذه الطفلة الموصلية التي فقدت كل أسرته... أين الضمير العالمي عن مجازر أهل العراق المحتل؟". وقالت مدونة "أيتها الطفلة البريئة.. كانها تقول ما ذنبي وتبتسم ابتسامة ألم وأمل في الله".

وكتبت أخرى "كانت تبكي من حسرتها على وطنها وأهلها... وابتسمت ابتسامة عزة وكبرياء وفي نفس الوقت أمل ربنا يفرج كرب العراق وسوريا وكل بلاد المسلمين". وكتب أحدهم "صورة أبلغ من ألف كلمة... والله إنها لصورة مؤثرة جدا... وحقيقة

البراءة مع الألم والحزن تصاحبها ابتسامة لهذه الطفلة العراقية".

وقالت مغردة من مصر إن "هذه الطفلة العراقية عار علينا جميعا أي تبكي حالها أم تسخر من صمتنا المرعب أم من عالم يدعي الإنسانية وهو لا يعرف معناها ك الله يا صغيرتي".

وكتبت أخرى "نظرات عاتبة باكية في وجه ابنة الموصل البريئة". وجاء في تغريدة "وجه هذه الطفلة يجمع كل أحزان العالم ويختصر قصة أهل العراق الذين يبادون باسم داعش".

ويأتي التفاعل مع قصة الطفلة العراقية مع انتشار التقارير الإخبارية التي تتحدث عن وقوع عدد كبير من القتل والجرحى في صفوف المدنيين في أحد أحياء الشطر الغربي لمدينة الموصل شمالي العراق، حيث أعلنت السلطات العراقية قرار أكثر من 200 ألف شخص منذ انطلاق العمليات العسكرية الشهر الماضي لاستعادة هذا الجانب من

تحولت الطفلة العراقية الهاربة من معارك الموصل إلى أيقونة حرب جديدة تمثل المدنيين والأبرياء الذين يدفعون الثمن الباهظ للحرب في العراق، مع استمرار المعارك وفرار أكثر من 200 ألف شخص منذ انطلاق العمليات العسكرية لاستعادة الموصل من قبضة تنظيم داعش.

□ بغداد - الصدفه وحدها من قادت مصور رويترز إلى الطفلة العراقية الهاربة من الموصل، لتنتشر صورتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتحول إلى أيقونة حرب جديدة.

وتناقش الناشطون على موقعي تويتر وفيسبوك قصة الطفلة العراقية، قائلين إنها فرت من بيتها عقب معركة دامية في جوار منزلها بمدينة الموصل، فصادفها مصور رويترز وطلب منها أن يصورها فابتسمت للكاميرا وهي باكية، لتمتدح على وجهها تفاصيل جمعت بين الفرح والأحزان، والأمل والخلاص، والعتاب على الأمة وتكر الأزمات، وتعابير أخرى لم يستطع أن يصفها اللسان.

ورغم تواتر الأنباء المساوية عن الكارثة في مدينة الموصل، إلا أن صورة الفتاة ذات الملامح المؤثرة استحوذت على اهتمام المتابعين، وعبر أحد المغردين عن تأثره بالقول "حسبنا الله ونعم الوكيل.. نظرات ودموع هذه الطفلة النازحة تختصر حكاية العراق .. جميل وشامخ وحزين يا عراق".

وانتشرت تغريدة بشكل كبير بين الناشطين ونمت إعادة تغريدها مئات من المرات وجاء فيها: يقال إن أحد أسرار الموناليزا هو سرر ابتسامتها! أما صورة هذه الطفلة العراقية بنت الموصل فقد فاقت الموناليزا وحيرت كل من شاهدها

... قولوا لي يا سادة هل هي ابتسامة رضا أم ألم ووجع أم عتاب أم شكوى؟

وقال مغرد "ماذا تقول عينا هذه الطفلة الموصلية التي يتمها ظلم الأقربين والأبعدين وباتت مجرد رقم في مخيمات النازحين؟".

وكتب ناشط "صورة صمت وتوبيخ للعالم من هذه الطفلة العراقية التي ليس لها ذنب".

وقال آخر "الطفلة العراقية الموصلية .. أمل والم .. لا تكاد تميز بين الابتسامة وتعبير الحزن.. الإنان يمتزجان". ورشح العديد من الناشطين الصورة لأن تكون "أكثر صورة مؤلمة لهذا العام تجمع

ناشطون رشحوا صورة الطفلة العراقية لأن تكون أكثر صورة مؤلمة لهذا العام تجمع البراءة مع الألم

## هاشتاغ اليوم

### تويتر منصة العرب لتشجيع منتخبات بلدانهم

وكتبت مغردة سعودية:



@rehamaltayr



#شعار الوطن وسام على صدوركم فاحترقوا من أجله كونوا على قدر ثقنا وفالكم الفوز.

وشجع ناشط عراقي منتخب بلاده وكتب:



@groobiraqi



#أسود الرافدين عازمون على اللعب بروح عالية وعزيمة ذهبية ورد سريع.

وقالت أخرى:



@AragSara



#نجوم رغم الظروف حملوا اسم العراق عاليا أنا وأنت تكمل الدعم لابناء بلدنا.

وكان لافتا دعم القطريين لمنتخب بلادهم العنابي فقال مغرد:



@fheed\_alshamari



#نعم إنها الفرصة الأخيرة للعنابي وكلنا معه اليوم ودعوة للجماهير للوقوف خلف العنابي أما قطر فوق ولا مالنا خانة.

كما دعم أيضا المشجعون السوريون منتخب بلادهم رغم خسارته أمام كوريا الجنوبية، فقال مغرد:



@mohammedawaad



#رغم الخسارة اليوم.. ما قدمه منتخب سوريا حتى الآن واحتفائه بحظوظ الملحق على الأقل هو أمر خارق يحطم حجة الظروف.

وشجع العديد من المغردين العرب المنتخب السوري قائلين أنه يجب ترك جميع الخلافات السياسية ودعم الفرق الرياضية.

□ الرياض - شهدت مباريات الدور الثالث الحاسم من تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018 تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل العربية، وأبدى الناشطون حماسا كبيرا في تشجيع منتخباتهم للوصول إلى النهائيات، وانتشرت الهاشتاغات بالترامن مع انطلاق المباريات مثل: #أستراليا\_الإمارات، #السعودية\_العراق، #قطر\_أوزبكستان، #كوريا\_الجنوبية\_سوريا.

ورغم خسارة المنتخب الإماراتي أمام أستراليا، إلا أن الناشطين الإماراتيين أبدوا تضامنتهم مع فريقهم الوطني. وعلق أحد الناشطين الإماراتيين:



@Menoj



#رغم مرارة النتائج وسوء الأداء إلا أننا سنقف خلفكم من أجل رفع علم الإمارات في روسيا، ننظر منكم قتالا للفوز لا غيره #أستراليا\_الإمارات

وقال مغرد:



@sultan



#جيل الأحلام يؤدنا على قهر المستحيل وبإذن الله تعود بقوة من بوابة أستراليا.



وكان للمتابعين العراقيين والسعوديين نشاط كبير على تويتر، ووجه اللاعب السعودي ناصر الشمراني رسالة إلى جمهوره قائلا:



@nasser\_shamrni



#جمهورنا الحبيب بحضورك وتشجيعك وموازرتك سنحقق الهدف وكسب المنعطف الأخطر في التصفيات.

## أبرز تغريدات العرب



mahdi7227



coCYVH5OzsjAA



tunisienne2



MoosaAllawati



ZeinaSweden



alsalhn



mahnii3203505



A822822A



MShukeiry 27



AlArabiya\_Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live



العربية Live

نحتاج نقلة نوعية في العملية التعليمية فالبينة المدرسية لا توفر فقط التعليم وإنما بيئة آمنة تلبي احتياجات المجتمع المستقبلية من المخرجات الطلابية.

هل رأيت شعبا يصفق لأجل كشف خصوصية العميل؟ بغض النظر عن صحة أو خطأ المعلومة، أنت كمستخدم كيف تأمن من شركة عملاقة تفضح خصوصيتك المالية.

شكرا لكل من يساهم في غرس المفاهيم الصحيحة لحماية المجتمع وتوعيته من الجرائم وتنوعها، وأخص الإلكترونية.

خلو عنكم سنيا بإضيا شيعيا، اسكوا عمان بين أيديكم وشدوا على أيدي بعض الوطن أولا وأخيرا، كلها غيرة وما عليكم بصراح مدعي الفتنة وسلمت عمان.

من ينظر إلى حالنا في العراق وحال اليمن وسوريا ولبنان يعلم أن إيران تبدأ بالتغلغل في سفاراتها ثم تبدأ العبث.

تهاجمون ماريا معلوف بسبب تغريدة على تويتر وتتجاهلون جرائم حزب الله في لبنان وسوريا والبحرين واليمن.

من أهم العناصر في أي قطاع هي الحوافز والترقيات دونهما يفقد الموظف حماسه للعمل ويصيبه الإحباط.

في لبنان العميل يكرم والشريف يدان دولة تدعي العلمانية، لكنها طائفية تحمي عملاء إيران لا ومحكمة عسكرية طائفية في خدمة خامنئي حزب الله والأسد.

أبواق النظام السوري يعيشون في كوكب آخر انتهى عهد الكذب على القطيع.. من الحيوان الذي يصدقكم؟

ظلت الكاف رمزاً من رموز الانفتاح على مختلف الديانات السماوية، ومفتاحاً للتسامح والتعايش بينها، حيث يتوسط قلب المدينة العتيقة الجامع والكنيسة الرومانية ومعبد اليهود.

استطاعت الكاف استقطاب الحضارات منذ الفينيقيين والرومان، بفضل خصوبة أرضها وجمال طبيعتها، ولذلك تكثر في محيطها المسارح الرومانية وآثار المدن القديمة.



## قصة الكاف حامية مدينة الخصب والحب والجمال التونسية

● موقع استراتيجي تحول إلى فضاء ثقافي ● ملتقى الحضارات الإنسانية والديانات السماوية

وقال ثليجان، "منذ 1994 تمت عملية صيانة الغربية، ووقع تسليم هذا الفضاء إلى جمعيتنا حتى نحافظ عليه، فهو يعتبر من الموروث الثقافي والحضاري والديني لمدينة الكاف، كما أنه يجسد حوار الحضارات والتسامح بين الأديان".

ويضم هذا المعلم ثاني أقدم نسخة توراة في العالم بحسب الإحصائيين، وقد تم التدخل لحماية محتوياتها، في انتظار عملية الترميم وإعادة تانيته بكل مكوناته.

كما يقف ثليجان على ما يعتبره "خصوصية أخرى تحظى بها مدينة الكاف وتكمن في المقبرة، التي تضم قبور اليهود والمسلمين والمسيحيين، وهي متخاذية ومتجاورة منذ سنوات ما يعطي للكاف مميزات استثنائية لا نجدها في أماكن أخرى".

توسعت إمبراطورية قرطاج على حساب الممالك النوميديّة اتخذتها كقاعدة حدودية، ووضعت فيها مرابطين صقليين أنشأوا معبداً لـ"عشترت" البونية آلهة الخصب والجمال، لكن الملك النوميدي ماسينيسا استطاع لاحقاً أن يضمها إلى مملكته بعد هزيمة القائد حنبعل في معركة "زامة" (202 قبل الميلاد)، لتسقط لاحقاً في أيدي الرومان الذين أطلقوا عليها اسم "سيكا فينيريا" نسبة إلى فيديوس إلهة الحب والجمال لدى الرومان.

وظلت المدينة إلى اليوم رمزاً من رموز الانفتاح على مختلف الديانات السماوية، ومفتاحاً للتسامح والتعايش بينها، حيث يتوسط قلب المدينة العتيقة الجامع والكنيسة الرومانية ومعبد اليهود، أو كما يطلق عليه "بالكنيس اليهودي"، كل تلك المعالم مجتمعة في نسج فسيفسائي يوحي بالتآخي الإنساني والديني.

كما اتخذ المسلمون والمسيحيون واليهود، ممن مروا على هذه المدينة عبر العصور وعاشوا فيها لأزمان مختلفة، مقابر متاخمة لبعضها البعض، فاختاروا لذلك جبل "سيدي منصور" المطل على المدينة، حتى يكون مستقروم الأخير، فقد كان المسلم والمسيحي واليهودي متجاورين في حياتهم وحتى في مماتهم رغم اختلاف عقائدهم.

ويقول عمار ثليجان رئيس جمعية صيانة وإنماء مدينة الكاف إن "المدينة عرفت باحتضانها لديانات عديدة، وبكثرة أماكن العبادة فيها، فقلب المدينة شاهد على ذلك، فالكنيس اليهودي مثلاً يقع بين جامع سيدي بومخلوف وكنيسة بطرس التي تموقع قبالة جامع سيدي البكوش".

وأضاف ثليجان "البيعة اليهودية أو ما يسمى بالغربية في الكاف، ترجع إلى الأسطورة التي تقول إن هناك 3 أخوات يهوديات تفارقن، إحداهن استقرت في عنابة الجزائرية، والثانية في جزيرة جربة جنوب شرق تونس، والثالثة في الكاف شمال غرب تونس، وهو مكان تعبد للجالية اليهودية التي كانت تقطن في حي يسمى بالحارة، حيث كان اليهود يعملون بالتجارة والصناعات التقليدية وأنشطة اقتصادية أخرى".

ولعل أكبر جالية يهودية في ولاية الكاف وفق رئيس الجمعية، كانت تقطن في ريف مدينة السرس التابعة للولاية، وتسمى "الجوسي"، وكان نشاط أفرادها يتركز أساساً على كل ما هو فلاحية وتربية الأغنام.

قرون، وآخر احتلال تعرضت له كان من قبل الجيوش الغازية الفرنسية عام 1881، وهو ما يدل، وفق المتحدث، على "أهمية مركزها الاستراتيجي فمنها تم التحكم في حراك القبائل الذي تصاعد إليها من الجنوب وكذلك في الهجمات التي تأتي من الغرب، كما أنه بعد بداية الاحتلال الفرنسي (من 1881 إلى 1956) وتحديداً سنة 1882 تم بناء معسكر فرنسي بها".

واستمدت القصة أهميتها عبر التاريخ وحتى قبل تشييدها من المكان الذي انتصبت فيه، أي جبل الدير الذي يطل على بقية السهول المرتفعات، حيث كان يؤدي دوراً دفاعياً منذ عهد المملكة النوميديّة.

والمملكة النوميديّة هي مملكة أمازيغية قامت في الجزائر الحالية وامتدت من غرب تونس إلى حدود المغرب ثم ضمت في ما بعد جزءاً من ليبيا، ويرجح أنها تأسست سنة 202 قبل الميلاد.

وعن تشابه التسميات بين قصة الجزائر وقصة العاصمة تونس وقصة الكاف يوضح المؤرخ التليلي أن "هناك اختلافات فالقصة في الجزائر هي المدينة العتيقة والتقليدية والقصة هنا (بقصد تونس العاصمة والكاف) مكان السلطة ومقر العسكر وهو مفهوم جاء به الموحدون وأصبحت للتسمية رمزية للحكم".

والدولة الموحدية هي إمبراطورية إسلامية أسسها الموحدون وهم من سلالة أمازيغية حكمت بلاد المغرب، أي المغرب والجزائر وتونس وليبيا، وامتدت إلى الأندلس خلال الفترة من 1121م - 1269م.

ويعتبر التليلي أن "القصة تعد اعترافاً ومفخرة لأهالي ولاية الكاف، وتشعرهم بأنهم كانوا عنصراً فاعلاً منذ أزمان بعيدة".

وحتى لا يمحى ذلك التاريخ العريق، فإن القصة اليوم أصبحت إلى جانب دورها السياحي المتمثل في استقطاب الزوار وأحباء المعالم الأثرية والتراث والمتاحف مركزاً للحياة الثقافية بالمدينة حيث تحتضن أبرز التظاهرات الثقافية والمهرجانات التي تميز مدينة الكاف.

واستطاعت المدينة التونسية استقطاب الحضارات منذ أيام الفينيقيين والرومان، بفضل خصوبة أرضها وجمال مشاهدها الطبيعية، ولذلك تكثر في محيطها المسارح الرومانية وآثار المدن القديمة التي ندل على عظمتها شأنها في الماضي. وكانت الكاف قرية بربرية تُعرف باسم "سيكا" وعندما

على ارتفاع 735 متراً فوق سطح البحر و فوق تلة جبل "الدير" تنتصب مدينة الكاف التونسية هادئة أمام زوار حصن القصة الذي شيد منذ أكثر من 4 قرون لحماية المدينة الواقعة شمال غربي البلاد.

المساحة المغطاة، فيما تبلغ مساحة الهضبة التي أقيمت عليها خمسة آلاف متر مربع. يقول محمد التليلي الباحث والمؤرخ التونسي، وهو من سكان مدينة الكاف، إن "تشييد القصة يرجع إلى العام 1600، أي خلال حكم عثمان داي".

وأوضح التليلي الذي سبق أن أشرف على عمليات ترميم قصبة الكاف، أن "النفوش التي تعتلي باب الحصن هي التي مكنت المؤرخين من معرفة تاريخ بناء القصة".

وأضاف مسترجعاً أهم المحطات التاريخية للمعلم "العثمانيون سيطروا سنة 1574، على أفريقية (تسمية إسلامية للمجال الجزائرية شرقاً)، التي كانت تابعة للدولة الحفصية، قبل أن تبدأ بالتوسع داخل البلاد على حساب القبائل، مستثمرة الفراغ الأمني في تلك الفترة لاقتطاع إمارات جديدة".

وبحسب المؤرخ، فقد تم في البداية تشييد برج بسيط عام 1600 ليطور في ما بعد إلى أجزاء أخرى وخاصة في 1637 إثر القضاء على قبيلة بني شنوف (اسم قبيلة تونسية) وتنصيب حراسة عسكرية على المدينة، ما اضطرهم إلى إضافة حصن ثان بعد أن كان البرج الأول مخصصاً لقبائل زاوية (قبائل أمازيغية قادمة من شمال شرقي الجزائر كجيوش موالية للحكم).

وعلى حد قول المؤرخ فقد وصل عدد الجنود ضمن تلك الحامية العسكرية إلى 500 جندي.

وأوضح التليلي أنه إثر فترة الصراع الحسيني وانشاء حكم علي باشا (1735-1756) "رمت القصة وتمت توسعتها لتمنح هيكلها الدائمة والمستقرة، وتعرف في ما بعد مع عدة حروب تهديدات وحالات حصار وغير ذلك من الأحداث، ومن ثم استرجعت نفوذها وقوتها مع حمودة باشا سنة 1807 لما تم تحصينها وتوسيعها في مراحلها الأخيرة".

وأردف "أصبحت هناك قاعدة استراتيجية؛ فكلما احتلت مدينة الكاف تغير الحكم في تونس، وكلما صمدت صمد الحكم معها". وبيقت القصة صامدة لعدة

الكاف (تونس) - استطاع "حصن القصة" (قصبة الكاف) الذي يعد بمثابة جوهرة تتسع بمدينة الكاف التونسية الهادئة، أن يظل صامداً لأكثر من 4 قرون، رغم الغزوات، فاتحا ذراعيه ليطل على كامل المدينة الواقعة شمال غربي البلاد وضواحيها، فهو يتراءى عن بُعد كملك يحرسها من أي خطر يدهامها.

وتتألف قصبة الكاف من قلعة كبيرة بناها محمد باشا المرادي (ثاني البايات المراديين) ورممها علي باشا ثم خصصها حمودة باشا للعسكريين الأتراك، وقد حولها المعهد الوطني للتراث اليوم إلى فضاء ثقافي.

ولزيارة الحصن والغوص في أعماق التاريخ والحضارات التي تعاقبت عليه، ما على الزائر سوى صعود تلة (هضبة) على ارتفاع 735 متراً فوق سطح البحر، بجبل الدير، ليجد نفسه قبالة بوابة عملاقة، يحاذيها جدار تتوسطه نافذة بأبعاد ضخمة، صمدت من الخشب المنقوش على الطراز العثماني.

أما في الداخل، فالمشهد يبدو كلوحة معلقة على صدر التاريخ؛ يسارا تنتصب بقايا مدافع اصطلت بانتظام وكانها تستعد من جديد لصد عدو قادم، وأمام الزائر مباشرة يمتد مسلك طويل يؤدي إلى غرف كبيرة كانت الواحدة منها تسمى "أولة"، من بينها ما كان مخصصاً لتخزين السلاح وأخرى تستخدم كمطابخ وأماكن للنوم.

وباتجاه اليمين، ينتهي الطريق عند باب ثان يفتح على ساحة فسيحة، تحولت اليوم إلى مكان تقام فيه المهرجانات والحفلات والعروض الثقافية التي تستقطب فنانين من تونس وخارجها، بالإضافة إلى معارض للصناعات التقليدية المميزة للجهة.

وتمتد القصبة، التي كانت تعد بمثابة قلعة دفاعية، على أكثر من ألفي متر مربع من





أثبتت دراسة تركيبة حديثة أن زيت بذور التين يساهم في إزالة التجاعيد حول العينين والبشرة، وإزالة آثار الحروق والجروح والتشوهات الجلدية الخلقية وتشققات الجلد.

## الخلافاً في الحياة الزوجية.. نقطة انطلاق في علاقة طويلة الأمد

● البحث عن أسباب الخلاف الحقيقية خطوة مهمة لا يمكن تجاهلها ● الصراعات بين الأزواج أمر صحي ومفيد



### شجار الأزواج خطوة مهمة على طريق التغيير

تقود دفة ساعات ودقائق حياتنا، وطرد القلق الذي يغذي خلافتهم مع الآخرين خاصة شركائهم في العيش. وتعد المشاكل الزوجية أمراً طبيعياً يتخلل أي علاقة زوجية مهما كانت سعيدة، لكن هذه الخلافاً تتباين من شخص إلى آخر، من حيث عمقها وأسبابها وطريقة التعامل معها بحيث يتم حل بعضها بشكل سريع ودون أي تبعات، بينما يستغرق بعضها وقتاً أطول إذا لم يتم التعامل معها بعقلانية ومن دون تدخل أطراف أخرى في النزاع، وقد يطول الخلاف بين الزوجين، ربما يستغرق سنوات من عمر حياة زوجية حافلة، يتجدد في كل لحظة وتحت تأثير أي سبب.

السطحي للمشكلة الذي قد يبدو مجرد عارض مؤقت وقناع يغطي على القضية الأساسية للخلاف.

وفي هذا الإطار ينصح متخصصون بضرورة التوقف عند النقطة التي يرتفع فيها منسوب الغضب لالتقاط الأنفاس ثم العودة إلى الخلف قليلاً وإعادة تحليل الموقف في حالة من الهدوء والتاني، عندها ستتاح أمامنا الفرصة للتعرف على جذور الخلاف وما حدث منذ البداية.

ويؤكد ولتر ميشيل أهمية أن يبحث الناس عميقاً في داخل أنفسهم؛ مخاوفهم، نواياهم، خيبتهم، تلك المحركات الخفية التي

تدفعنا إلى التفوه بكلمات سنندم عليها في ما بعد.

ووفقاً للباحث الأميركي وولتر ميشيل ويحثه الموسوم "توظيف التنظيم الذاتي في حل النزاعات"، فإن الناس يتصرفون بصورة غير منطقية أثناء حدوث النزاعات، كما تنقسم ردود أفعالهم بالسريعة والعشوائية وبمجرد مرور بعض الوقت واستعادة الهدوء يصبح التفكير أكثر هدوءاً وعقلانية، وبالتالي يعاد تشكيل المشاعر والأفكار وردود الأفعال بصورة متأنية وواضحة، ولهذا تسهل عملية التقصي عن الأسباب الحقيقية التي تكمن خلف الصراع، من دون الاهتمام بالمظهر

أغلب الناس ينظرون إلى الصراع بين الشركاء أو الأزواج على أنه كارثة أو إعصار أو ثورة قد تعصف بآركان المنزل وتعجل بانتهاء العلاقة، إلا أن الأمر ليس كذلك من وجهة نظر متخصصين في العلاقات الإنسانية؛ فالصراع خطوة مهمة على طريق التغيير وجزء حيوي لا يمكن تجنبه في أي علاقة بين اثنين، علاقة قد يساهم هذا الصراع في إدامتها ودعم أركانها!

### نهى الصراف

الخلاف يؤثر على خلل ما في العلاقة، خلاف يتوجب معه إحداث تغيير في جزء أو أجزاء مما يتعلق بالشريكين أو أحدهما، فإذا كان لدى الطرفين هذا الاستعداد يصبح الصراع أمراً صحياً ويمنح الشريكين الفرصة للتغيير نحو الأفضل، أو نبذ التفاصيل التي تعكر صفو هذه العلاقة.

ويساهم هذا الصراع في التأكيد أن حياة الاثنان مترابطة بشكل ما، وأن بعض أهداف وطموحات أحد الطرفين قد لا تتلاقى مع أهداف الطرف الآخر، ولو لا هذا الارتباط لما نشأ صراع واختلاف، فإذا كان للزوجين أطفال صغار فإن العناية بهم تتطلب من الطرفين المشاركة في ذلك، أما إذا منع طموح أو هدف ما لأحد الطرفين من مقاربة هذا الواجب فالخلافات تستشغل من دون شك بين الطرفين، فالزوج قد يفضل قضاء بعض أيام العطلة مع أصدقائه لترك مهمة رعاية الأطفال بالكامل للزوجة، في حين قد تحاول الزوجة من جانبها تحقيق طموح ما في العمل أو المبادرة بمشروع جديد يتطلب منها وقتاً إضافياً خارج المنزل، فتمنعها مسؤولية رعاية الأطفال من تحقيق ذلك.

وحيث ينشأ هذا الصراع من خلال تضارب الأهداف فإن التعامل معه ومحاولة تقريب وجهات النظر قد يكونان إجراء ضرورياً وحيوياً، بدلاً من ترك الأمور معقولة، ولهذا فإن تآجيل نار الخلافات بعد خياراً صحياً، فالصراع هو الذي يختصر الوقت لوضع الحلول.

من جانب آخر، فإن الصراعات بين الشريكين قد لا تبدو عليه كما يوحي بذلك مظهرها الخارجي، فهي أكثر عمقا من ذلك، والبحث عن أسباب الخلاف الحقيقية خطوة مهمة لتحسين العلاقة، لكن هذه الخطوة لا ينبغي اتخاذها أو البحث فيها في اللحظات التي يكون فيها الخلاف على أوجه، فضلاً عن أن لحظات الخلاف التي تجعلنا في الغالب مزاجيين وغاضبين

لا من المؤسف حقاً أن أكثر شخص نحبه ونهتم لأموره في حياتنا هو الذي يتلقى في الغالب سيل مشاعرنا السلبية عندما نفقد انزاننا ومزاجنا العاطفي، فهو الشخص الذي يتحمل مشاعر غضبنا عندما تطبق علينا مسؤوليات الحياة اليومية كطوق مزعج، وحين تحاصرنا الضغوط النفسية بسبب إخفاقنا في التأقلم مع التغييرات والانقلابات والتذبذب في مسار روتيننا اليومي.

ببساطة يخضع هذا الشخص من دون علمه لإرادتنا فيتحول إلى إسفنجة تمتص غضبنا وثورتنا وقلقنا وتوترنا ونوبات حزننا لسبب يبدو بسيطاً؛ فهو الشخص الأكثر قرباً في محيط حياتنا وعلاقتنا الاجتماعية، الشخص الذي نتشارك وإياه حياتنا اليومية بكل تفاصيلها.

وهذه هي الأرضية الخصبة التي ينبت عليها أي صراع بين اثنين، الصراع الذي يعول عليه العديد من المتخصصين باعتباره نقطة انطلاق جديدة في علاقة طويلة الأمد، وناجحة.

ولحسن الحظ فقد توصلت الأبحاث الحديثة في مجال العلاقات الاجتماعية إلى أن الخلافات والصراعات بين الأزواج أو الشركاء أمر صحي ومفيد لهذه العلاقة.

وترى الدكتورة اليزابيث دورانس هول أستاذة مساعدة في قسم الاتصالات والعلاقات الأسرية في جامعة ولاية يوتا الأميركية أن أهمية الصراعات والخلافات تكمن في دورها الحيوي في إحداث التغيير المطلوب، إذ أن

### متخصصون ينصحون بالتوقف عند النقطة التي يرتفع فيها منسوب الغضب، لالتقاط الأنفاس وإعادة تحليل الموقف

## جمال

### وضعيات النوم الخاطئة تهدد بشرتك

حذرت مجلة "إن ستايل" الألمانية من أن وضعيات النوم الخاطئة تهدد البشرة بظهور التجاعيد، مثل النوم على الجانب والنوم على البطن.

وأوضحت المجلة أن النوم على الجانب يجعل بظهور التجاعيد، وذلك بسبب الوزن؛ حيث يضغط الثقل على الأنسجة، ومن ثم تتعرض البشرة للانحصار الشديد، مما يترتب عليه حدوث تلفيات بالأنسجة وظهور الهالات السوداء والتجاعيد وترهل الجلد.

كما أن النوم على البطن يحدث تلفيات بالأنسجة بشكل إضافي بسبب زيادة الوزن الضاغطة على الوجه، وإن كانت هذه الوضعية تقل معها التجاعيد، التي تظهر بمنطقة الديكولتيه.

وتعد وضعية النوم على الظهر أقل وضعيات النوم، التي تظهر معها التجاعيد. ومن ناحية أخرى أشارت "إن ستايل" إلى أهمية النوم الصحي بالنسبة إلى الجمال والرشاقة؛ حيث أن النوم الصحي يساهم في حرق الدهون ويساعد على التخلص من تعب البشرة والعيون، ومن ثم تتمتع المرأة في صباح اليوم التالي بوجه ساطع يشع إشراقاً وحيوية. وللاستفادة من هذه المزايا ينبغي الالتزام بمدى النوم الموصى بها وباللغة 7 ساعات.



## اعتقاد الأطفال بأنهم الأكثر معرفة يعد محاكاة لآبائهم

ولكن إذا تم إقصاء الطفل فعلياً بسبب مثل هذا السلوك شديد ريتسر-زأكس على ضرورة أن يتدخل الآباء وأخصائيو التربية حينئذٍ للتعامل مع هذا الموقف، موضحاً أنه من الأفضل أن يتم توضيح للطفل أن ليس كل شخص يرغب في أن تتم مساعدته. أما بالنسبة إلى الأطفال الأكبر سناً فأشار الخبير إلى أنه من الممكن أن يتدربوا على أن يسألوا أولاً قبل الاندفاع بقول حلولهم أو مقترحاتهم، وذكر مثلاً بأن يقول الطفل "لدي فكرة، هل تسمح لي بقولها لك؟"، وشدد على ضرورة أن يردب الطفل على تقبل الموقف، إذا كان رد الطرف الآخر على هذا السؤال بـ"لا".

في المرحلة العمرية للروضة"، لافتاً إلى أن الأطفال الذين يسيطر عليهم هذا السلوك مع أقرانهم غالباً ما يكون آباءهم كذلك أيضاً. وفي المقابل أكد ريتسر-زأكس أنه غالباً ما يتخلل الأطفال عن مثل هذا السلوك من تلقاء أنفسهم، وأوضح أن تخوفات الآباء نابعة من "رؤية راشدة إلى الأشياء؛ لأنهم يعلمون مدى الإزعاج الذي يسببه من يعتقدون أنهم أكثر معرفة وذكاء"، وأكد أنه غالباً ما يتعلم الأطفال من تلقاء أنفسهم في مسار التعامل مع بعضهم البعض نوعية السلوك الذي يجعلهم يواجهون صعوبات مع أقرانهم ويثير إزعاجهم.

قورت (ألمانيا) - يتصرف أحياناً بعض الأطفال الصغار ذوي الثلاثة أو الأربعة أعوام وكانهم بالغون وناضجون، ويعتقدون أنهم أكثر معرفة وذكاء من أقرانهم. وغالباً ما يقلق هذا السلوك آباءهم؛ إذ يتخوفون من احتمالية تعرض طفلهم للإقصاء بسبب هذا السلوك فلا يرغب أحد في اللعب معه بسبب ادعائه دائماً بأنه الأذكى الذي يمتلك الحلول لكل شيء. ونبه أولريك ريتسر-زأكس الخبير لدى رابطة المؤتمر الاتحادي للاستشارات التربوية بألمانيا إلى أن الأطفال غالباً ما يحاكون ما يشاهدونه في المنزل، مشيراً إلى أن "الآباء يعدون القدوة الأهم بالنسبة إلى الأطفال

## ديكور

### قطع الأثاث تزين الحمامات الحديثة



لا تقتصر التصميمات اللافتة للأنظار في الحمامات الحديثة على السيراميك فقط، بل يمتد اتجاه الموضة لتشمل قطع الأثاث والإكسسوارات، والتي لم تعد تبدو كقطع تقليدية قاصرة على الحمامات فحسب، بل يمكن وضع التشكيلات العصرية في غرف المعيشة أيضاً، وهو نمط مستوحى من حقبة السبعينات من القرن الماضي.

وتهدف كل هذه الأفكار إلى جعل الحمام مكاناً أكثر راحة واسترخاء، ولم تعد الحمامات وسيلة فقط كما كانت في السابق، ولكنها أصبحت اليوم تحظى باهتمام من الناحية التصميمية أيضاً؛ حيث يقضي فيها المرء وقتاً طويلاً. ونظراً إلى تغيير سلوكيات الأشخاص في العناية بالجسم فإن التصميمات العصرية للحمامات تشتمل على خزائن ورفوف أنيقة، تتيح المزيد من حيز التخزين في الحمام، بل قد يصل الأمر إلى وجود مقاعد وطاولات وأرائك وأسرة في الحمامات العصرية. وازدادت عروض الشركات العالمية خلال هذا العام؛ حيث قدمت شركة "فيلوري أند بوش" التشكيلية الجديدة "فيون"، والتي تضم سيراميك الحمام وقطع الأثاث وتصميم الإضاءة. وتشتمل مجموعة الأثاث على أبواب دون مقابض وأدراج يتم فتحها من خلال الضغط عليها وفقاً لمفهوم Push to open، بل قد تتضمن قطع الأثاث عناصر وقواعد شحن للهواتف الذكية، على غرار ما هو منتشر حالياً في غرف المعيشة.

## هذي أنا.. وهذا هو جسدي

ريم قبيس كبة

شاعرة عراقية مقيمة في لندن



اليوغا والتأمل).. فقد حرصت على أن تقدم شكلاً جديداً مبتكراً لفهم الجسد والتعامل معه فيزيائياً وروحياً.. وهو ما يعني أيضاً اهتمامها الواضح بتقديم نصائح غذائية ووصفات شبيهة لأكلات بسيطة عملية وصحية جداً..

وقصة حياة جانيين وحدها كفيلة بالدراسة واستقاء العبر.. فهي مليونيرة سابقة خسرت كل ثروتها بين عشية وضحاها.. وتخلّى عنها أقرب الناس إليها.. مرت بصدمات وأزمات فقدان متلاحقة.. وبعد رحلة علاجية طالت بها بين المستشفيات والمصحات النفسية.. وعث لنفسها وكانها ولدت من جديد بعد موت محقق.. واختارت أن تسير في طريق البذل والعطاء وراحت تركز وقتها وجهدها لخدمة الآخرين متخذة من تجربتها الشخصية نبراساً بنير الدرب لمن ضل الطريق.. حتى أصبح موقعها الإلكتروني والدورات التدريبية التي تقدمها في الواقع وعلى شبكة الإنترنت واسعة الانتشار ذاتعة الصيت.

وهاهي اليوم تتحدث بلغة تخاطب النفس والعقل والجسد معاً.. تحدث طالباتها عن مفهوم "حكمة الجسد".. وكيف أنّ في داخلها (مثلما في دواخلنا جميعاً) صراعا بين أصوات ثلاثة: صوت الطفلة وصوت المراهقة وصوت المرأة الناضجة..

ولكل منهن أفكارها وآراؤها.. وإنها إذ تقوم بفعل أي شيء إنما تنصت لآراء الثلاث معاً.. حتى وهي تلتهم طعامها أو تقف في صف لدفع فاتورة أو إنجاز طلب.. أو إذ هي تقوم بتمارينها البدنية اليومية.. ومن ردود الثلاث تحاول أن تصل إلى حكمة خاصة بها وحدها وتصفها بأنها السمة التي تميز كل فرد عن سواه..

وتشرح جانيين مفهومها عن الجمال وهي تقول بثقة "ليس مهما أن تكون نحيفات طويلات القامة مثل عارضات الأزياء نكون جميلات.. المهم أن تكون جميلات وانقادات من الداخل وأن تكون أصدقاء العقل والنفس والجسد.."

وتنهي كلماتها قبل بدء التمرين بالقول "فلتردد معا حكمة اليوم.. ولنغنيها ونعيد غناها مع أنفسنا أو بصوت عال.. ولنكرها بقصدية وحماس واعتقاد راسخ.. ولننتفخ بكلماتها بعمق بقلوبنا وأجسادنا.. رددن معي: أنا ممتنة جداً لقدرتي الهائلة على اختيار أفضل سيناريو يمكنني أن أتخذه لاصنع تفاصيل القادم من أيامي.. فوحدي وليس سواي من يستطيع أن يقرر كيف له أن يكون مستقبلي القريب والبعيد.. وكل ما علي فعله الآن هو أن أتقبل ذلك على أنه حقيقة دامغة لا جدال فيها..". صباحكم قوة..



«كل لاعب سواء بالدوري المغربي أو خارجه يطمح في اللعب للمنتخب وتمثيله، وأنا أحد هؤلاء، وعودتي تأتي بعد 4 سنوات من الغياب، آخر حضور لي كان بأهم أفريقيا 2013».

عبدالله الحافظي  
لاعب الرجاء البيضاوي المغربي

«تقديري كبير لفوزي لقع وللأدوار التي لعبها لمساعدتي في بلوغ منصبه وأثق أنه سيكون للمغرب دور متميز في المرحلة المقبلة لأنني أرى المغرب شريكا استراتيجيا للكاف».

أحمد أحمد  
رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم



## مهدي علي يقدم استقالته من تدريب المنتخب الإماراتي

● أستراليا تعقد وضع الإمارات واليابان تعزز آمالها وحظوظ قطر تتبخر



### منوع المرور

وعززت اليابان آمالها بالتأهل مرة سادسة على التوالي إلى النهائيات بفوزها السهل والمتوقع على ضيفتها تايلاند 4-0 الثلاثاء في سايتاما، ضمن الجولة السابعة من منافسات المجموعة الثانية في الدور الثالث الحاسم.

ورفعت اليابان رصيدها إلى 16 نقطة. وبعد انطلاقتها السلبية عندما خسرت على أرضها أمام الإمارات 2-1، حققت اليابان خمسة انتصارات في 6 جولات. من جهتها، فقدت تايلاند (نقطة واحدة) أي أمل حسابيا لملاقاة قطر وأوزبكستان وتسنضيف إيران، فيما يستضيف منتخب سوريا في بيروت كلا من الصين وقطر ويخرج لملاقاة إيران في آخر ثلاث جولات.

وعقد المنتخب الإيراني مهمة ضيفه الصيني واقترب خطوة هامة من بلوغ نهائيات مونديال روسيا 2018، وذلك بفوزه عليه 1-0 على ملعب «آزادي» في طهران ضمن الجولة السابعة من منافسات المجموعة الأولى. فيما تتخرت حظوظ المنتخب القطري بعد تلقيه هزيمة جديدة أمام أوزبكستان.

وتأخر بفارق أربع نقاط خلف السعودية وأستراليا واليابان، وباتت أماله معلقة بشكل أكبر على إحراز المركز الثالث والتأهل من خلال الملحق الفاصل. ويتأهل الأول والثاني من كل المجموعتين إلى النهائيات مباشرة، بينما يلتقي صاحب المركز الثالث في المجموعتين مع بعضهما البعض في ملحق فاصل، ويتنافس الفائز منهما على بطاقة التأهل للمونديال، مع صاحب المركز الرابع في تصفيات الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وبدأت الإمارات رحلة المرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم بشكل مثالي، وبفوز نادر في ضيافة اليابان في سبتمبر، لكنها خسرت في الجولة التالية على أرضها أمام أستراليا. وفازت الإمارات بعد ذلك على تايلاند، ثم خسرت أمام السعودية، وحققت الانتصار في الجولة التالية أمام العراق، قبل أن تخسر مرتين متتاليتين أمام اليابان وأستراليا. وتتبقى للإمارات 3 مباريات أخرى في التصفيات أمام تايلاند والسعودية والعراق، لكن حتى الفوز لن يكون كافيا للتأهل، بل ستحتاج إلى أن تصب باقي النتائج في صالحتها.

ويتأخر بفارق أربع نقاط خلف السعودية وأستراليا واليابان، وباتت أماله معلقة بشكل أكبر على إحراز المركز الثالث والتأهل من خلال الملحق الفاصل. ويتأهل الأول والثاني من كل المجموعتين إلى النهائيات مباشرة، بينما يلتقي صاحب المركز الثالث في المجموعتين مع بعضهما البعض في ملحق فاصل، ويتنافس الفائز منهما على بطاقة التأهل للمونديال، مع صاحب المركز الرابع في تصفيات الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وبدأت الإمارات رحلة المرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم بشكل مثالي، وبفوز نادر في ضيافة اليابان في سبتمبر، لكنها خسرت في الجولة التالية على أرضها أمام أستراليا. وفازت الإمارات بعد ذلك على تايلاند، ثم خسرت أمام السعودية، وحققت الانتصار في الجولة التالية أمام العراق، قبل أن تخسر مرتين متتاليتين أمام اليابان وأستراليا. وتتبقى للإمارات 3 مباريات أخرى في التصفيات أمام تايلاند والسعودية والعراق، لكن حتى الفوز لن يكون كافيا للتأهل، بل ستحتاج إلى أن تصب باقي النتائج في صالحتها.

قرر المدرب مهدي علي ترك منصبه كمدبر فني للمنتخب الإماراتي، وذلك عقب هزيمة الفريق أمام مضيفه الأسترالي في الجولة السابعة من مباريات المجموعة الثانية بالمرحلة الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018.

وقال علي في المؤتمر الصحافي بعد المباراة «أصبحت خمس سنوات مع المنتخب، حققنا الكثير من الإنجازات وحان الوقت للرحيل، أمر بلحظة صعبة في حياتي وكنت أتمنى ترك المنتخب في ظروف أفضل». وتابع «أرحل وأنا راض عما قدمته خلال مسيرتي مع المنتخب، يؤسفني إعلان استقالتي هكذا لكن المنتخب بات يحتاج إلى التغيير».

وكشف أنه قدم استقالته قبل لقاء العراق في الجولة الخامسة من التصفيات وعقب الخسارة أمام السعودية 3-0 في جدة، «لكن اتحاد الكرة أصر على استمرارتي في المهمة». وقال «من الصعب أن نعتمد فقط على مستوى الدوري لتجهيز اللاعبين للمستويات الدولية. المدرب جزء من الفريق لكن هناك أدوات أخرى كثيرة تتحكم في ظروف المنتخب».

ويعد مهدي علي الذي تولى مهام تدريب «الأبيض» في 2012 أحد أنجح المدربين في تاريخ كرة القدم الإماراتية بعدما قاد منتخب الشباب إلى الفوز بكأس آسيا 2008، والأولمبي إلى التأهل إلى أولمبياد لندن 2012، كما فاز مع المنتخب الأول بكأس الخليج 2013 والمركز الثالث في كأس آسيا 2015. وتابع مهدي «عانيت كثيرا في الفترة الماضية، قدمت أفضل ما لدي ولا أستطيع تقديم أفضل من ذلك». وأضاف «حان الوقت للرحيل، هذا هو الوقت المناسب للاستقالة».

وتجدر لريصد المنتخب الإماراتي عند تسع نقاط في المركز الرابع بالمجموعة لتتراجع فرصته بشكل كبير في التأهل المباشر حيث

الإمارات تبقى لها 3 مباريات أخرى في التصفيات أمام تايلاند والسعودية والعراق، لكن حتى الفوز لن يكون كافيا للتأهل

### متفرقات

وقع أمين بنور لاعب منتخب تونس لكرة اليد عقدا مع نادي شامبيري الفرنسي لمدة عامين حتى يوليو 2019. ويرحل بنور من الأفريقي بنهاية عقده الحالي بحلول يونيو. وتجدر الإشارة إلى أن بنور كان بدأ مسيرته في نادي هيون قبل أن يلتحق عام 2011 بالنادي الأفريقي. ونال عام 2012 الميدالية البرونزية مع منتخب تونس للشباب في مونديال اليد، ليلتحق بالمنتخب الأول ويشترك في أولمبياد لندن.

ستفقد بريطانيا جهود أندي موراى المصنف الأول عالميا عندما تواجه فرنسا في دور الثمانية بكأس ديفين للتنس بعدما استبعده كابتن الفريق ليون سميث بسبب الإصابة. وقال سميث «عدم وجود أندي بالفريق خسارة كبيرة لكن نتمنى له التعافي سريعا والعودة بعد اكتمال لياقته».

وستعتمد بريطانيا بطلة 2015 على دان إيفانز وكايل إدموند المصنفين 43 و45 على الترتيب في مواجهة التي تقام يومي السابع والتاسع من أبريل بينما ينافس جيمي موراى ووميثيك إنغلوت في منافسات الزوجي.

سجل كاوي ليونارد 25 نقطة ليقود سان أنطونيو سبيلز إلى انتصار ساحق على كليفلاند كافاليرز حامل اللقب بنتيجة 103-74 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كل من لاماركوس دريدج وبوا غاسول 14 نقطة لسبيلز الذي حقق بذلك الفوز الخامس له على التوالي، كما رفع عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 57 مقابل 16 هزيمة. أما كافاليرز فقد مني بالهزيمة الثانية له على التوالي وكانت الدور في السادسة والعشرون له في الموسم مقابل 47 انتصارا.

سجل كاوي ليونارد 25 نقطة ليقود سان أنطونيو سبيلز إلى انتصار ساحق على كليفلاند كافاليرز حامل اللقب بنتيجة 103-74 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كل من لاماركوس دريدج وبوا غاسول 14 نقطة لسبيلز الذي حقق بذلك الفوز الخامس له على التوالي، كما رفع عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 57 مقابل 16 هزيمة. أما كافاليرز فقد مني بالهزيمة الثانية له على التوالي وكانت الدور في السادسة والعشرون له في الموسم مقابل 47 انتصارا.

سجل كاوي ليونارد 25 نقطة ليقود سان أنطونيو سبيلز إلى انتصار ساحق على كليفلاند كافاليرز حامل اللقب بنتيجة 103-74 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كل من لاماركوس دريدج وبوا غاسول 14 نقطة لسبيلز الذي حقق بذلك الفوز الخامس له على التوالي، كما رفع عدد انتصاراته هذا الموسم إلى 57 مقابل 16 هزيمة. أما كافاليرز فقد مني بالهزيمة الثانية له على التوالي وكانت الدور في السادسة والعشرون له في الموسم مقابل 47 انتصارا.

### طائرة الأهلي المصري تعتل عرش أفريقيا

تونس - ظفر الأهلي المصري ببطولة أفريقيا لكرة الطائرة بعد الفوز على النجم الساحلي التونسي في البطولة التي استضافها الترجي التونسي. واللقب هو رقم 12 في مسيرة الفريق المصري ليؤكد من جديد سيطرته على عرش كرة الطائرة الأفريقية. وحصد نادي برج بوعريبيج الجزائري الميدالية البرونزية بعد فوزه على نادي السويجيلي الليبي. أما منتظم البطولة الترجي الرياضي التونسي فقد أنهى الدورة في المركز الخامس بعد أن فاز على نادي السجون الكبي.

وأكد فؤاد كمون مدرب فريق النجم الساحلي لكرة الطائرة أن الأهلي المصري استحق الحصول على لقب بطولة أفريقيا. وقال كمون في تصريحات صحافية «الأهلي فريق كبير بملك إمكانات هائلة حيث يتمتع معظم لاعبيه إلى المنتخب المصري». وأضاف «الأهلي يمتلك أيضا بدلاء أقوياء، وهو ما يمكن مدرب الفريق من إيجاد الحلول البديلة في كل الظروف».

وتابع «الأهلي لم يدخل المباراة جيدا، وهو ما سمح لنا بالفوز بالشوط الأول، لكن حين نجح الأهلي في الدخول في أجواء المباراة، وجدنا صعوبة كبيرة في إنهاء مواجهة لصالحنا». وأوضح «لم ننجح في ضربات الإرسال، وحين نقفل في الإرسال أمام فريق كبير بحجم الأهلي تدفع الثمن باهظا، كما أننا خسرنا أمان الله الهيميسي بسبب الإصابة». وختم «اعتمدت على 6 لاعبين أساسيين في ظل عدم امتلاك الحلول على مقاعد البدلاء، لذلك فإن هزيمتنا أمام الأهلي منطوية».

من جانب آخر تأكدت إصابة محمد عبدالمنعم لاعب الفريق الأول لكرة الطائرة بالنادي الأهلي بقطع في الرباط الصليبي خلال مشاركته في المباراة النهائية. ومن المقرر أن يتم تحديده موعد إجرائه عملية جراحية فور عودة بعثة الفريق من تونس. ومنح المدير الفني محمد مصيلحي لاعبي الفريق راحة من التدريبات الأربعاء بعد العودة من تونس، والفوز ببطولة أفريقيا للأندية. ويستأنف الفريق تدريباته استعدادا للقاء طلائع الجيش في نصف نهائي الكأس الثلاثاء المقبل.

### كبار أوروبا يطاردون الجزائري غزال

النجم الجزائري غزال، 24 عاما، قرر عدم تجديد عقده مع فريق ليون بعدما ابتعد عن حسابات مدربيه برونو جينسينو الذي بات يعتمد بشكل أكبر على مغمفيس ديباي، وماتيو فالويونا، ونيل ففير. وشددت على أن مشاركة غزال مع المنتخب الجزائري في كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت في الجابون أثرت فرصه في المشاركة مع ليون. وقدم غزال مستوى مميزا الموسم الماضي، حيث ساهم في 20 هدفا لأولمبيك ليون، بإحراز 11 هدفا وصناعة 9 لزملائه.

ويمثل غزال تعزيزا كبيرا لفريق موناكو خاصة وأن الفريق قد يفقد بعضا من مواهبه الشاب. وأوضحت تقارير إعلامية أن غزال، 24 عاما، قرر عدم تجديد عقده مع ليون، بعدما ابتعد عن حسابات مدربيه برونو جينسينو، الذي بات يعتمد بشكل أكبر على مغمفيس ديباي، وماتيو فالويونا، ونيل ففير. وشددت على أن مشاركة غزال مع المنتخب الجزائري في كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت في الجابون أثرت فرصه في المشاركة مع ليون. وقدم غزال مستوى مميزا الموسم الماضي، حيث ساهم في 20 هدفا لأولمبيك ليون، بإحراز 11 هدفا وصناعة 9 لزملائه.

وسعى النادي التركي بكل قوة لضمه عن طريق المدير الإداري إيغور تودور الذي يرى في ضم غزال أولوية قصوى تحسبا للموسم المقبل. وفي الوقت نفسه ذكرت صحف بريطانية أن فريق أرسنال وإيفرتون يحرضان على التعاقد مع رشيد غزال، مع العلم أن فريق إيفرتون عرض 12 مليون يورو للحصول على خدمات الدولي الجزائري.

وللتذكير تشهد الأدوار النهائية من البطولات الأوروبية للأندية هذا الموسم حضورا قويا للاعبين الجزائريين بوجود 5 لاعبين. وأسفرت قرعة ربع النهائي في بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي عن مواجهات مثيرة لهذا الخماسي الجزائري مع فرقته. إذ يواجه أولمبيك ليون الفرنسي الذي يلعب له الجزائري رشيد غزال نظيره بشكتاش التركي. كما أوقعت قرعة دوري أبطال أوروبا ليستر سيتي في مواجهة قوية أمام أتلتيكو مدريد الإسباني، وأمام اللاعبين الجزائريين رياض محرز وإسلام سليمان الفرصة للبروز والمساهمة في تأهل الفريق الأزرق إلى الربع النهائي. وسيكون الدولي الجزائري سفيان هني أمام مواجهة تاريخية حين يقابل العملاق الإنكليزي مانشستر يونايتد مع فريقه أندلخت البلجيكي الذي يستضيف لقاء الذهاب. ويلعب رشيد بن طالب مع ناديه الألماني شالكة أقوى المواجهات أمام العملاق أياكس أمستردام.

وتابع «الأهلي لم يدخل المباراة جيدا، وهو ما سمح لنا بالفوز بالشوط الأول، لكن حين نجح الأهلي في الدخول في أجواء المباراة، وجدنا صعوبة كبيرة في إنهاء مواجهة لصالحنا». وأوضح «لم ننجح في ضربات الإرسال، وحين نقفل في الإرسال أمام فريق كبير بحجم الأهلي تدفع الثمن باهظا، كما أننا خسرنا أمان الله الهيميسي بسبب الإصابة». وختم «اعتمدت على 6 لاعبين أساسيين في ظل عدم امتلاك الحلول على مقاعد البدلاء، لذلك فإن هزيمتنا أمام الأهلي منطوية».

وتابع «الأهلي لم يدخل المباراة جيدا، وهو ما سمح لنا بالفوز بالشوط الأول، لكن حين نجح الأهلي في الدخول في أجواء المباراة، وجدنا صعوبة كبيرة في إنهاء مواجهة لصالحنا». وأوضح «لم ننجح في ضربات الإرسال، وحين نقفل في الإرسال أمام فريق كبير بحجم الأهلي تدفع الثمن باهظا، كما أننا خسرنا أمان الله الهيميسي بسبب الإصابة». وختم «اعتمدت على 6 لاعبين أساسيين في ظل عدم امتلاك الحلول على مقاعد البدلاء، لذلك فإن هزيمتنا أمام الأهلي منطوية».

### موهبة خارقة

### باختصار

تقدم نادي الرجاء البيضاوي بعرض جديد للحارس أسن الزينيتي لمواصلة الدفاع عن اللون الفريق لمدة 3 مواسم مقبلة بعد اقتراب عقده الحالي من نهايته في شهر مايو المقبل.

تحوم شكوك كبيرة حول إمكانية التحاق إسماعيل الحداد بمباراة ناديه الوداد البيضاوي المرتقبة أمام الجيش الملكي الأسبوع المقبل، وهي مباراة مؤجلة لحساب الجولة الحادية والعشرين من الدوري الاحترافي المغربي.

عاد حسام غالي قائد النادي الأهلي المصري للمشاركة في التدريبات الجماعية استعدادا لمواجهة الداخلية السبت المقبل في الدوري الممتاز. وشارك غالي في التدريبات الجماعية بعد تأكد تعافيه من الإصابة.

يسود اتجاه قوي داخل مجلس إدارة نادي الزمالك للتراجع عن قرار عودة محمد صلاح كمدرب عام للفريق الفترة المقبلة مع المدير الفني الأجنبي المنتظر التعاقد معه خلفا لمحمد حلمي المدير الفني الحالي.

عدلت إدارة نادي الاتفاق عن التعاقد مع الفرنسي لينيل كيتمبالا بعد التقرير الفني الذي تسلمته من مدرب الفريق الهولندي إلكو شانوري. وخضع كيتمبالا لفترة اختبار في إطار مساعي النادي للتعاقد معه.

أوقعت قرعة الدور نصف النهائي لبطولة كأس تونس لكرة القدم النادي الأفريقي في مواجهة حمام الأنف الذي يعتبر من الفرق المختصة في الكأس. أما نصف النهائي الثاني فسيجمع بين اتحاد بنقردان والترجي التونسي.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«الأمر تسير بشكل جيد مع مورينيو، وهو يقدم عملًا رائعًا مع الشياطين الحمر، حيث قدم مباريات ممتازة على ملعبه، ولكنه فقد خلالها العديد من النقاط».

الكيس فيرغسون  
مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق

«أعتقد أنه من المنطقي بعد الإصلاحات المقررة للفترة ما بين عامي 2018 و2021، أن تستمر إقامة بطولة دوري أبطال أوروبا بهذا النظام لفترة أخرى».

كارل هاينز رومينيغه  
رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني

## أوزيبو ساكريستان يرفض خلافة أنريكي في تدريب برشلونة

● سامباولي من أكثر المرشحين لتولي تدريب الفريق الكاتالوني ● إدارة النادي الإسباني تضع رونالد كومان تحت المجهر



رفض أوزيبو ساكريستان مدرب ريال سوسبيداد تولي تدريب برشلونة خلفًا للويس أنريكي. وكان ساكريستان مدربًا لفريق برشلونة الريدف، وهو ما وضعه بين المرشحين المفضلين، لتدريب البارسا خلال الموسم المقبل.

لمزيد - كشف مدرب ريال سوسبيداد الإسباني أوزيبو ساكريستان، أحد المرشحين لخلافة لويس أنريكي مدرب برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، أنه ليس مهتمًا بتدريب الفريق الكاتالوني بعد تعرضه للإهمال من فريقه السابق.

وحصل لاعب الوسط السابق ألوان برشلونة بين 1988 و1995 ثم عمل مساعداً للمدرب بين 2003 و2008، وأشرف على فريقه الريدف بين 2011 و2015. وقال أوزيبو (52 عاماً) «أشعر بالإطراء لاعتباري أحد خيارات برشلونة المستقبلية. لكن ذلك لا يعكس تركيزي لأي لحظة خلال عملي اليومي». وتابع «هل سأرفض عرضاً من برشلونة؟ نعم، أؤكد لكم ذلك. أنا مقتنع بذلك بنسبة 100 بالمئة. لا أرى هذه الإمكانية».

وكان أنريكي (46 عاماً) أعلن أنه سيترك برشلونة في نهاية الموسم الجاري بعد ثلاثة مواسم ناجحة.

وأضاف أوزيبو «يعود الفضل في كل ما يحصل معي اليوم إلى ريال سوسبيداد، الذي أهتم به ومنحني الفرصة بعد 4 مواسم مع قطاع الشباب في برشلونة».

وأكّد أوزيبو قائلاً إن «برشلونة لم يهتم بي عندما كنت جزءاً من النادي. كنت أحببت ذلك. أنا ملتزم مع ريال سوسبيداد بعدما وثق بي ومنحني فرصة رائعة». ورأى أوزيبو أنه وجد التوازن بين حياته الاحترافية والعائلية في سوسبيداد «وهذا أمر ليس سهلاً». وأردف أوزيبو الذي حمل ألوان منتخب إسبانيا في 15 مباراة دولية «بالنسبة إليّ ليس هاماً أن أكون في نادٍ يحزن الألقاب بسهولة أكثر، لأنني قد حققت ذلك كلاعب وكمساعِد مدرب. المهم الآن هو تحقيق أمور رائعة مع سوسبيداد».

### ولاء كبير

من ناحية أخرى قال ساكريستان، في تصريحات صحافية «شائعات تدريبية لبرشلونة» لا أريد أن أهدر ثانية واحدة حتى على هذه الأخبار. هذا واضح بالنسبة إليّ». وأضاف «أستطيع تفهم أن هناك لاعبا تقار حوله التسكوك. الجميع يحب ذلك، وأنا لن أقول إنني لا أحب أن يتم الاعتقاد بأنني سأدرب فريقاً عظيماً في المستقبل. هذا يعني أن عملي

تمت ملاحظته». وتابع «أنه أمر مغر بالنسبة إليّ، لكنه لا يرضيني. ما يرضيني هو أن أحقق موسماً كبيراً مع ريال سوسبيداد». وواصل ساكريستان «الحقيقة أن الشائعات تحدث بفضل ريال سوسبيداد، الذي آمن بي. لقد أخذت فرصتي بعد 4 سنوات من تواجدي في الطاقم التدريبي لبرشلونة، حيث لم يلحظني أحد، وأنا هناك». وأردف «أنا مدين بالولاء لسوسبيداد، الذي آمن بي، ومنحني الدعم». واكمّل «حلمي تدريب برشلونة ليس الآن. هدفي كمدرب هو نفسه كلاعب، بأن أمتلك مسيرة طويلة. أنا لا أعلم إلى أين سيأخذني المستقبل. أنا أريد أن أستمر لأطول فترة ممكنة مع ريال سوسبيداد».

واسترسل «أستطيع أن أؤكد لكم، أنني سأقول لا. أنا أخبركم الآن بموقفي، وسأفعل ذلك مجدداً عندما يتصل برشلونة بي. الناس

على ما يبدو لا يصدقون ذلك، وأنا أقول ذلك بإيمان راسخ». وفتح لويس أنريكي مجالاً كبيراً للحديث عن مستقبل برشلونة ومن سيقود الفريق، وذلك بعدما أعلن منذ أسابيع أنه سيرحل عن تدريب البارسا في نهاية الموسم الحالي، بسبب الانتقادات الكثيرة التي طالته، بعد عدد من النتائج المتخيبة للفريق، رغم كل ما حققه من بطولات وإنجازات مع الفريق على مدار 3 أعوام.

### أبرز المرشحين

من أبرز المرشحين لخلافة أنريكي على مقاعد تدريب برشلونة، نذكر رونالد كومان نجم برشلونة الأسبق كلاعب والمدرب الحالي للفريق إيفرتون، كما أكدت صحف إسبانية. كذلك نجد لوران بلان المدير الفني السابق

### الصديق العدو

◀ فرصة لوران بلان المدير الفني السابق لباريس سان جرمان، تعد قوية خاصة أنه منذ رحيله غير مرتبط بأي فريق حالياً

تدريب الفريق الكاتالوني خاصة وأنه أصبح مطلباً جماهيرياً، بسبب النتائج الرائعة التي ما انفك يحققها مع إشبيلية، وحفاظه على تواجد الفريق في المركز الثالث بالليغا. كذلك فرانك ريبور أحد نجوم برشلونة السابقين أيضاً، ولديه خبرات في عالم التدريب بعدما قاد أياكس أمستردام للفوز بلقب الدوري الهولندي 4 مرات، كما أنه لا يرتبط بأي فريق حالياً، منذ رحيله عن تدريب إنتر ميلان.

لباريس سان جرمان، والذي قاده للفوز بلقب الدوري الفرنسي 4 مرات متتالية، وتعد فرصته قوية خاصة أنه غير مرتبط بأي فريق حالياً، منذ رحيله عن الفريق الفرنسي. هذا إلى جانب خوان كارلوس أوزي المدرب المساعد لأنريكي في برشلونة والأدري بخفايا الفريق، لذلك تعد فرصته قوية، مثلما حدث من قبل مع الراحل تيتو فيلانوفال الذي تولى المهمة خلفاً لبيب غوارديولا، والذي يمتلك خبرة تدريبية مع نومانسيا وراسينغ سانتاندير.

كذلك فيليب كوكو أحد نجوم برشلونة السابقين، والمدير الفني الحالي لفريق أيندهوفن الهولندي، لديه فرصة قوية أيضاً، خاصة وأنه حقق نجاحات كبيرة مع الفريق الهولندي، وقاده إلى الفوز بالدوري مرتين وكأس هولندا مرة وكأس السوبر مرتين. ويعد خورخي سامباولي من أكثر المرشحين لتولي

## إيهيناتشو: مانشستر سيتي سيقا تل أمام أرسنال

◀ ليفربول لم يخسر في قمة المدينة منذ 2010 لكنه سيواجه اختباراً صعباً في ظل تطور إيفرتون مع رونالد كومان

مباريات فقط كأساسي ضمن منافسات البريميرليغ. من جانب آخر لا يتوقع فيليب كوتينيو لاعب وسط ليفربول أن يتراجع فريقه في الترتيب خلف جاره وغريمه إيفرتون مع نهاية الدوري الإنجليزي الممتاز بينما يستعد الفريقان لقمة المدينة السبت المقبل. ويتأخر إيفرتون حالياً بثلاثة مراكز خلف ليفربول رابع الترتيب لكنه سيقلص الفارق إلى ثلاث نقاط لو فاز في انغليد. وقال كوتينيو، المرتبط حالياً بالعب مع منتخب البرازيل في تصفيات كأس العالم، إن تركيزه ينصب فقط على مدى تطور ليفربول. وأضاف «لا أفكر في أداء إيفرتون أو أشعر بالقلق حياله. سيكون الفريق مستعداً. مباراة القمة تكون خاصة للجميع وللمشجعين وللاعبين».

### اختبار صعب

لم يخسر ليفربول في قمة المدينة منذ 2010 لكنه سيواجه اختباراً صعباً في ظل تطور إيفرتون مع رونالد كومان ونجاحه في حصد 23 نقطة من أصل 30 منذ بداية العام الجاري. ويدرك كوتينيو مدى تطور أداء إيفرتون وقال إن هذا سيعني الكثير بالنسبة إلى مشجعي ليفربول إذا نجح الفريق في حسم القمة. وقال اللاعب البرازيلي «تعرف ماذا تعني هذه المباراة، تبدو أكثر أهمية لأن إيفرتون قد تطور كثيراً في الأسابيع الأخيرة». وتابع «ندرك أن الأمور لن تكون سهلة، لكننا نعرف أنه يجب علينا الفوز من أجل مشجعينا وروحنا المعنوية ومن أجل الجميع». وخسر ليفربول مرة واحدة من أصل 14 مباراة في أنغليد هذا الموسم.

## إيهيناتشو: مانشستر سيتي سيقا تل أمام أرسنال

غوارديولا، الذي انضم لسيتي قبل انطلاق الموسم الجاري، مع ليروي ساني وغابرييل جيسوس لتدعيم خط الهجوم بينما تسبب ذلك في تقليص مشاركات إيهيناتشو الذي دخل التشكيلة الأساسية لفريقه 8 مباريات فقط هذا الموسم.

وأشار إيهيناتشو إلى أنه رغم ذلك يشعر بتطور مستواه بسبب وجود «اللاعبين الرائعين» حوله وأكد قدرته على الظهور بشكل قوي عندما يحصل على فرصة للمشاركة. وقال المهاجم النيجيري «أنا سعيد جداً وأشعر بامتنان كبير بوجودي في مثل هذا الفريق. أواصل العمل بجدية كبيرة كل يوم وعندما أحصل على الفرصة سأثبت للجميع أنني أستحق التواجد في التشكيلة». وفاز سيتي 1-2 على أرسنال في ديسمبر الماضي وسيمك فرصة لتوسيع الفارق معه إلى عشر نقاط إذا خرج بالانتصار يوم الأحد. من الطبيعي أن تتركز أنظار متابعي الدوري الإنجليزي على الشاب كليتشي إيهيناتشو، رغم أنه مازال اسماً مبهما لدى الكثيرين من متابعي كرة القدم الأوروبية في ظل مشاركته خلال ثلاث

لندن - أكد كليتشي إيهيناتشو مهاجم مانشستر سيتي أن فريقه سيكون في حاجة إلى تكرار قتاله أمام ليفربول عندما يلعب في ضيافة أرسنال بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الأحد المقبل. ويثق المهاجم البالغ عمره 20 عاماً أن فريقه خرج بالكثير من الإيجابيات من تعادله 1-1 مع ليفربول في الجولة الماضية من الدوري ويشعر بقدرته سيتي على تحقيق انتصاره الـ11 خارج الأرض هذا الموسم عندما يذهب للعب الإمارات. وقال المهاجم النيجيري قبل مباراة فريقه ثالث الترتيب مع صاحب المركز السادس «نحتاج إلى الفوز هناك. إنه منافس جيد ولذلك نحتاج للقتال بقوة للخروج بالنقاط الثلاث».

### موقف جيد

أضاف نجم فريق سيتي «نحن في موقف جيد. لعبنا بشكل رائع أمام ليفربول وأظهرنا شخصية قوية. نحن في موقف جيد بالدوري الممتاز وسنواصل القتال والتركيز في المباريات المقبلة». وتعاقد المدرب بيب



شكراً على مجهودك

### باختصار

◀ بدأ بيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي، خطوات جادة نحو تدعيم صفوف الفريق بصفوة مميزة، خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة بالتعاقد مع جيانلويجي دوناروما حارس مرعى المنتخب الإيطالي وفريق ميلان.

◀ أشاد الدولي الإسباني ديفغو كوستا، مهاجم تشيلسي، بقدرات الفرنسي الشاب كليان مبابي، لاعب موناكو الفرنسي. وتآلق مبابي (18 عاماً)، هذا الموسم بشكل لافت، بتسجيله 19 هدفاً حتى الآن لفريقه، ليحذب انتباه العديد من كبار الأندية نحوه.

◀ يرغب ريال مدريد في تجديد تعاقد إيسكو، لقطع الطريق على برشلونة، الذي يخطط لخطف هذا اللاعب. ورفع النادي الملكي عرضه المقدم لإيسكو، فيما ينوي عرض جيمس رودريغيز للبيع من أجل إرضاء لاعب المنتخب الإسباني.

◀ أصر النجم البرازيلي نيمار على أن منتخب بلاده هو الأفضل في العالم. ووعده مهاجم برشلونة الإسباني أن تكون بلاده من بين المرشحين البارزين لنيل اللقب العالمي في روسيا، وذلك للمرة السادسة في تاريخها.

◀ ذكرت تقارير صحافية ألمانية أن فيليب لام، قائد فريق بايرن ميونخ الألماني، عارض انتقال سامي خضيرة، إلى صفوف الفريق البافاري في 2014، لينتقل اللاعب بعدها بموسم إلى يوفنتوس.

# الساعاتي يحن إلى الملوك والنجوم ويستقبل الهارين من التكنولوجيا



## تركيز لتعديل عقارب الساعة على توقيت الزمن الجميل

اليابانية "الأوتوماتيكية"، بالإضافة إلى بعض الساعات الحائطية القديمة، أو تلك التي تثبتت في الجيب، وهم غالباً ما يحتفظون بساعات قديمة ذات قيمة تاريخية كبيرة لبيعها للزبائن الأوفياء.

وكان الناس في ما مضى يتميزون من خلال ساعاتهم، وخاصة ساعات اليد التي كانت تمثل جزءاً من شخصية حاملها وأناقته. ويفضل معظم "الساعاتيين" إصلاح ساعات اليد السويسرية منها أو

ومن بين أكثر الأدلة وضوحاً على انتعاش تلك الصناعة في ما مضى أن نجوماً ساطعة في عالم الغناء العربي كانوا من عملاء ذلك المحل ومن بينهم فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ وأم كلثوم وغيرهم.

مع انتشار استخدام الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية تقلص توجه الناس لاقتناء الساعات اليدوية، التي كانت في ما مضى ترسم صورة حاملها وتبرز مكانته الاجتماعية ومدى أناقته، لكن "الساعاتية" مازالوا يتمسكون بمهنة تواجه عقارب الزمن.

اقتناءها فهي في نظره ستعيد له ذكريات عزيزة على قلبه، ربما ستذكره بوالده أو جده لذلك يحرص على اقتنائها ليورثها لابنه وأحفاده.

وفي صغره كان حسين مفتوناً بالطريقة المعقدة التي تعمل بها الساعات فعلم نفسه بمرور الزمن كيفية عملها وإصلاحها. ويعمل حالياً في إصلاح الساعات القديمة فقط.

وأضاف "أصلح الساعات القديمة فقط. الساعات الحديثة ليست ضمن اهتماماتي. الساعة القديمة ميكانيكية يمكن إصلاحها لكن الساعة الحديثة عبارة عن دائرة وملف وحجر يعني أي عطل فيها يستوجب استبداله بقطع جديدة. الساعة القديمة جميلة من حيث صوتها وعملها حتى لو استمرت مئة سنة لا تتلف".

وعلى مقربة من المحل الصغير لخالد حسين هناك محل ساعات آخر أسسه يهودي بلغاري كان يقيم في مصر في عصر الاحتلال البريطاني ويعتبر أثراً عمره أكثر من مئة عام شهدت خلالها صناعة وصيانة الساعات صعوداً ثم تراجعاً في البلاد.

وقال الساعاتي عصام سيد صاحب ذلك المحل حالياً "هذا المحل أنشئ سنة 1907. انشأه الخوجة البلغاري سالمون بانهايت الذي أدخل صناعة وصيانة الساعات في مصر. وطبعاً مع شهرته بدأ سياسة الشعب المصري يتوافدون عليه. ومن ضمنهم الملك فاروق والعائلة المالكة كلها والجيش الإنكليزي أيضاً. أصبح هو المحرك الوحيد لصيانة الساعات وبيع الساعات إليهم".

القاهرة - بعد تراجع عدد الزبائن ونوعيتهم، الذين كانوا في ما مضى من الملوك والجزالات وكبار الشخصيات في المجتمع ونجوم الطرب قبل أن يصبحوا الآن حفنة من السائحين الأجانب ومن لديهم حنين إلى الماضي، يتمسك "الساعاتية" (مصلحو الساعات) في العاصمة المصرية القاهرة بالحفاظ على مهنتهم القديمة التي يستمتعون بممارستها.

وفي شوارع منطقة خان الخليلي القديمة يجد زوار، ملوا من الساعات الرقمية الحديثة، ضالتهم حيث يستنشقون عبق التاريخ في ساعات قديمة يجدها في محلات قديمة قليلة بالمنطقة.

وداخل أغلب تلك المحلات الصغيرة في السوق يحدق كل ساعاتي النظر في ساعة يد لزبون ينتظره، عبر عدسة مكبرة يثبتها على إحدى عينيه، ليصلح حالها ويثبت عقاربها من جديد في المكان الصحيح، وأضعا أمامه علبة ممتلئة بقطع تعود إلى ساعات يد قديمة، يبحث بينها عن قطعة تصلح لأن تكون بديلاً.

قال الساعاتي خالد حسين الذي يدير محلاً صغيراً لإصلاح الساعات في سوق خان الخليلي إن "الزبون الذي يأتي إلى خان الخليلي يكون قد مل من الأشياء الجديدة التي يمتلكها. لأن معظم الزبائن هنا أوروبيون لا يمتلكون مثل هذه الساعات القديمة والعتيقة التي انقرضت وقت وجودها اليوم".

وأضاف حسين "الزبون هنا عندما يرى ساعة قديمة لا تزال تعمل تعجبه ويريد

## سامسونغ تعيد طرح هاتفها المتفجر

تايمز" الكورية الجنوبية إن سامسونغ ستبدأ بيع النسخ المعدلة من نوت7 في موطنها في يوليو أو أغسطس وتستهدف بيع ما بين 400 ألف و500 ألف جهاز باستخدام بطاريات آمنة.

وقالت سامسونغ إنها لم تضع خطط بيع محددة لأجهزة "نوت7" المعدلة بما في ذلك تحديد مواعيد الطرح لكنها أشارت إلى أن الأجهزة لن تباع أو تؤجر في الولايات المتحدة. وأضافت أن الأجهزة المعدلة ستكون مجهزة ببطاريات جديدة اجتازت اختبارات إجراءات السلامة الجديدة التي تتبعها سامسونغ.

"نوت8"، الأربعاء في الولايات المتحدة التي استنتجتها من قرارها.

وكانت سامسونغ، التي تتعرض لضغوط كبيرة لتحسين صورتها بعد فضيحة البطاريات المحترقة، قد رفضت التعليق في السابق على خططها لبيع نسخ معدلة. وقالت في بيان "باعتبار أجهزة غالاكسي نوت7 أجهزة محدثة فإن استخدامها سيؤثر على مشاورات مع الهيئات التنظيمية المختصة وشركات تقديم الخدمة فضلاً عن أخذ الطلب المحلي في الاعتبار".

وقالت صحيفة "إلكترونيك

هما "سامسونغ أس.دي.اي" و"أمريكس

تكنولوجيا". وتوصل محللون من سامسونغ وباحثون مستقلون إلى أنه لا توجد مشكلات أخرى بالجهاز سوى البطاريات مما أثار تكهنات بأن سامسونغ يمكنها تعويض جزء من خسائرها بطرح نسخة معدلة من "نوت7".

وقالت الشركة أنها تدرس إمكانية بيع نسخة معدلة من الجهاز أو إعادة استخدام بعض أجزائه.

غير أن توقيت إعلان سامسونغ عن بيع نسخ معدلة من "نوت7" أثار دهشة البعض إذ جاء قبل أيام فقط من طرح هاتفها الجديد

سول - قالت شركة "سامسونغ إلكترونيكس" إنها تعتزم بيع نسخ محدثة من هواتف "غالاكسي نوت7" والتي كانت قد سحبها من الأسواق العام الماضي بسبب بطارياتها القابلة للاشتعال.

لكن الشركة استتفتت بيع أو إيجار هذه النسخة من هواتفها في الولايات المتحدة. وكانت هواتف "غالاكسي نوت7" قد ألغيت تماماً في أكتوبر على إثر عملية سحب عالمية بعد نحو شهرين من طرح الجهاز الذي بلغ سعره نحو 900 دولار، بسبب اشتعال بعض الأجهزة ذاتياً. وظهر التحقيق مشكلات في تصنيع البطاريات وردتها شركتان

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## صوت كتب التاريخ

أربعون عاماً ولا يزال صوته حمال أشواق في دنيا العشاق، وخير عنوان في التغني بحب الأوطان، ومثالاً للرومنسية، فالعذليب الذي تربت على صوته الأجيال، وعاشت معه رحلة الوله والجمال، والحلم والخيال، والهجر والوصال، والزعل والدلال، والثورة والنضال، والانتصارات والانكسارات، ما انفك يثير الدهشة، وي طرح الأسئلة، ويلهم الأجيال، ويثبت أن الموهبة الحقيقية تنحت طريقها في الصخر، وأن الجمال الحقيقي قادر على أن يقتحم بوابات المستحيل وأن الأمل العميق يمكن أن يتحول إلى طاقة استثنائية تدفع بصاحبها إلى أعلى الدرجات في سلم المجد.

في 30 مارس 1977 غادرنا عبد الحليم وهو في الثامنة والأربعين من عمره تاركاً وراءه 241 أغنية يضاف إليها تسع أغاني غناها مطربين آخرين ما يجعل المجموع يبلغ 250 أغنية. ومن بين أغانيه 48 وطنية باتت تمثل اليوم وثائق فنية معتمدة عن فترة مهمة من تاريخ مصر والوطن العربي، فالغنى الأسمر الذي ولد فنياً مع ثورة 23 يونيو 1952، واستطاع أن يكون المتحدث الرسمي الحقيقي بلسان العهد الناصري ومرحلة المد القومي والتحرر الوطني، حتى أنه لا يمكن لأي باحث أو قارئ للتاريخ أن يغفل عن وطنيات عبد الحليم حافظ وخاصة تلك التي جمعتها بشعر صلاح جاهين والحن كمال الطويل، والتي كانت تترجم الخطاب السياسي والأحداث والتحديات والإنجازات إلى أعمال فنية خالدة.

في 1967 عاش العذليب صدمة الهزيمة، ولكنه لم ينكسر، فغنى أقصر نشيد وطني من كلمات عبد الرحمن الأبنودي والحن كمال الطويل "أحلف بسماها وبترابها أحلف بدروبها وأبوابها أحلف بالقمح وبالمصنع أحلف بالمدن والمدفح بأولادي بأيامي الجاية ما تغيب الشمس العربية طول ما أنا عايش فوق الدنيا". وقرر أن يغني النشيد في افتتاح كل حفل فني إلى أن يأتي موعد الانتصار، واستمر على ذلك إلى أن تحقق العبور في حرب أكتوبر 1973، وفي 1982 قررت شركة صوت الفن طباعة وتوزيع بعض وطنيات العذليب بعد أن تقوم بسحب اسم عبدالناصر منها خوفاً من غضب الجهات الرسمية، ولكن محمد عبدالوهاب اتصل بالرئيس مبارك وعرض عليه الأمر، فكان الجواب الرئاسي أن أعيدوا طباعة وتوزيع الأغاني كما هي لأنها تمثل جانباً من تاريخ مصر لا يمكن إلغاؤه. وفعلاً طرحت الألبومات، وبالسؤال عن سر ذلك، كان الجواب أن حليم كان صوتاً صادقاً، وناصر كان زعيماً، والشعب لا يبنسى زعماءه ولا أصواته الصاذقة.

أربعون عاماً مضت، وعبد الحليم في قلب الوطن، كما هو في قلوب العشاق: مشاعر تشكلت في حنجرة فكتبت تاريخ العاطفة الوطنية والقومية والإنسانية في أرقى تجلياتها.

## أميركي يمسك الأشياء برأسه

القياسية، كآثر رأس يمسك علماً معدنية؛ ما وضعه على طريق الشهرة التي بدأ يجني منها المال.

وحول القدرات التي يتمتع بها، قال كيتون إن "الاختبارات الطبية التي أجريت لي أظهرت قدرة مسام جلدي على امتصاص الأكسجين والنقاط الأشياء، كما أنني الشخص الوحيد في العالم الذي يمتلك القدرة على التحكم بمسامات جلده".

وأشار إلى أنه أدرك أهمية القدرات التي يملكها عندما بلغ الـ21 من عمره، حيث بدأ يكتسب شهرة بسببها ويجني المال، مشيراً إلى أنه يهزم أبطاً من الآخرين.

شيكاجو - يمتلك الأميركي جيمي كيتون، الملقب بـ"رأس العلبنة"، جاذبية خاصة تسمح لجسده بالتشبث بجميع المعادن وقطع البلاستيك تجعل حالته النادرة محط اهتمام المارة يوماً في مدينة شيكاغو. وقال كيتون (49 عاماً) إن جسده قادر على التشبث ولصق جميع الأشياء المعدنية أو تلك المصنوعة من البلاستيك، وأن متوسط درجة حرارة جسمه الطبيعية 38 درجة (متوسط درجة حرارة الجسم الطبيعية هي 37 درجة)، لذلك فهو يبرد أقل من الأشخاص الطبيعيين. وأضاف أنه يمرض أقل من أقرانه، ويستعيد عافيته في فترة أقصر، وأنه دخل سنة 2016 كتاب غينيس للأرقام



## سرقة ميدالية ذهبية وزنها 100 كغ في ألمانيا

برلين - أعلنت الشرطة الألمانية أن ميدالية ضخمة مصنوعة من الذهب الخالص، يبلغ وزنها 100 كيلوغرام، وتقدر بـ3.7 ملايين يورو (4 ملايين دولار) سرقت، صباح الاثنين من متحف بوده وسط برلين.

ونشرت وسائل إعلام ألمانية أن القطعة المسروقة ميدالية "بيغ مابل ليف"، التذكارية الصادرة عن هيئة سك العملات الكندية عام 2007. وتحمل القطعة صورة لرأس ملكة إنكلترا إليزابيث الثانية، ويبلغ قطرها 53 سنتيمتراً، وسمكها 3 سنتيمترات.

وقال المتحف عبر موقعه الإلكتروني إن العملة دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية بفضل درجة نقائها "التي لا مثيل لها".

وتم إقراض الميدالية إلى متحف بوده في ديسمبر 2010.

واستعان اللصوص بسلم وضعوه على خط سكة حديدية يقع في جوار المتحف ليدخلوا إليه، على ما أوضحت الشرطة المحلية.

وأوقفت حركة قطارات الضواحي في برلين الثلاثاء، للسماح للمحققين برفع الأدلة. ويشتهر متحف بوده بمنحوتاته و"خزانة الميداليات" فيه. ويقع وسط العاصمة الألمانية على "جزيرة المتاحف"، وهي قلب برلين الثقافي، ومرجة على قائمة التراث العالمي للبشرية منذ 1999.

